الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة -3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل.....

المعالجة الإعلامية لأحداث"الربيع العربي" في الصحافة الجزائرية

دراسة تحليلية لجريدة "الشروق اليومي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة

إعداد:

زهري أسماء.

إشراف:

أ.د. حسين خريف

تاريخ المناقشة:.....

لجنة المناقشة:

- أ.د فضيل دليو	جامعة قسنطينة -3-	رئيسا
- أ.د حسين خريف	جامعة قسنطينة -3-	مشرفا
- أ.د الطاهر أجغيم	جامعة قسنطينة -3-	عضوا
- د. ليلى بن لطرش	جامعة قسنطينة -3-	عضوا

السنة الجامعية:2012-2013

بسم الله الرحمان الرحيم

كلمة تقدير و عرفان و شكر:

أقدم تقديري و عرفاني و شكري لكل من ساعدني و لو بكلمة في تحضير هذا البحث من اجل نيل شهادة الماجستير في كلية علوم الإعلام والاتصال و السمعي البصري و سمح لي بالمضي في المشوار، و اخص بالذكر الأستاذ المشرف على تأطير هذا البحث الأستاذ الدكتور"حسين خريف"،الذي لم يدخر أي جهد في تقديم كل النصائح و المعلومات المنهجية و كل التوجيهات التي رآها تفيدني في إنجاح هذا العمل.

مقدمة.....

الفصل الأول:موضوع الدراسة وإطارها المنهجي والنظري:

1.1- مشكلة الدراسة.....3

2.1 – أهمية الموضوع و أسباب اختياره.....6

3.1 – أهداف الدراسة.....7

4.1 – فرضيات الدراسة.....8

1. 5- ضبط المفاهيم.....9

1 .6- الدراسات السابقة.....17

7.1 – الإطار النظري للدراسة(نظرية ترتيب الأولويات"الأجندة").....25

8.1- منهج الدراسة.....33

9.1 – عينة الدراسة.....37

10.1 – أدوات جمع البيانات.....39

11.1- مجالات الدراسة.....40

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة و مسار التحول الديمقراطي في البلدان العربية.

1.2-تعريف الصحافة المكتوبة.....47

2.2 – أهمية و وظائف الصحافة المكتوبة.....49

3.2- تصنيفات الصحافة المكتوبة.....58

4.2- القوالب الصحفية.....69

5.2-الصحافة المكتوبة في الجزائر.....83

6.2- أسباب أحداث الربيع العربي.....91

7.2-جغرافية أحداث"الربيع العربي".....97

8.2 - عوامل نجاح أحداث "الربيع العربي".....110

9.2 - آثار أحداث"الربيع العربي".....112

10.2 -المواقف الدولية و الإقليمية من أحداث"الربيع العربي" 113

11.2 - دور الإعلام في أحداث"الربيع العربي".....115

12.2-حاضر أحداث"الربيع العربي"ومستقبلها في ظل التغييرات الكبرى التي يشهدها العالم....116

الفصل الثالث: أحداث"الربيع العربي" في جريدة الشروق اليومي من ناحية الشكل:

1.3- وحدة فكرة الموضوع.....125

2.3 - فئة مكان النشر.....127

4.3 - فئة ركن النشر.....130

5.3 -فئة عناصر الإبراز.....132

6.3 -فئة المساحة.....136

7.3-فئة القالب الصحفي المستخدم.....139

الفصل الرابع:أحداث"الربيع العربي" في جريدة الشروق اليومي من ناحية المضمون:

1.4- فئة طبيعة الموضوع.....143

2.4 - فئة مجال الاهتمام.....145

3.4 -فئة المصادر.....147

4.4 - فئة وظيفة المضمون.....148

5.4 –فئة الجمهور المستهدف.....149

6.4– فئة القيم.....151

7.4 – فئة اتجاه القيم.....154

8.4–فئة موقف الجريدة.....156

النتائج العامة للدراسة:.....158

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....161

نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....165

خاتمة.....166

*قائمة المراجع و المصادر.....168

*الملاحق.....178

*الملخصات.....187

–الملخص بالغة العربية.....187

–الملخص بالغة الفرنسية.....190

–الملخص بالغة الانجليزية.....193

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح توزيع العينة العشوائية الدائرية لسنة 2011	38
2	جدول يوضح توزيع العينة العشوائية الدائرية لسنة 2012	39
3	جدول يوضح تكرار ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	125
4	جدول يوضح مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	127
5	جدول يوضح مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" بالصفحة الأولى.	129
6	جدول يوضح ركن نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	130
7	جدول يوضح العناوين المستخدمة في تقديم المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث.	132
8	جدول يوضح الصور المستخدمة في إبراز المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	133
9	جدول يوضح مساحة المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	136
10	جدول يوضح القوالب الفنية المستخدمة في تقديم المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	139
11	جدول يوضح طبيعة مواضيع المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	143
12	جدول يوضح مجال اهتمام الجريدة من الأحداث.	145
13	جدول يوضح المصادر المعتمدة في استيقاء المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	147
14	جدول يوضح وظيفة المضامين الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	148
15	جدول يوضح الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	149
16	جدول يوضح القيم المستخلصة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".	151
17	جدول يوضح اتجاه قيم المواد الإعلامية من الأحداث.	154
18	جدول يوضح موقف الجريدة من الأحداث.	156

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	منحنى بياني يوضح تكرار المواد الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"حسب الأعداد	127
2	أعمدة بيانية توضح فئة مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث الربيع العربي	128
4	دائرة نسبية توضح مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" في الصفحة الأولى.	130
5	أعمدة بيانية توضح ركن نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"في الجريدة	132
6	دائرة نسبية توضح نسب استخدام الصورة في الأحداث الخاصة بالربيع العربي	134
7	أعمدة بيانية توضح توزيع مساحة المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بالجريدة على 2011و2012م	138
8	أعمدة بيانية توضح استخدام الأنواع الصحفية في نشر أحداث الربيع العربي	140
9	دائرة نسبية تبين نسب طبيعة الموضوع الذي شملته المادة الإعلامية لأحداث"الربيع العربي"في جريدة"الشروق اليومي" لسنتي2011و2012م	145
10	دائرة نسبية توضح مجال اهتمام الجريدة في معالجة أحداث الربيع العربي	146
11	أعمدة بيانية توضح مصادر استقاء المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	148
12	أعمدة بيانية توضح وظيفة مضامين المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	149
13	أعمدة بيانية توضح الجماهير المستهدفة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	150
14	أعمدة بيانية توضح نسب القيم المستخلصة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	153
15	أعمدة بيانية توضح اتجاه القيم المحتواة بالمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"	155
16	دائرة نسبية توضح موقف الجريدة من أحداث الربيع العربي	157

مقدمة:

يزخر حقل الإعلام والاتصال بوسائل متنوعة تلعب دور الجسر الواصل بين الأفراد وعالمهم الخارجي، وتعد من ابرز المصادر في تكوين تصوراتهم حول الدول و الشعوب و القضايا المختلفة.إذ لم تعد هاته الوسائل أداة لنقل المعلومات فقط بقدر ما هي احد المحددات الرئيسية لملامح سلوك الجمهور وعاداته وقيمه و مستوى معرفته.

وبالحديث عن حيوية هذا المجال، واستنادا على مبدأ التراكم لا الإلغاء في النظر لهاته الوسائل نرى أنه وبالرغم من الانفتاح الحاصل بظهور وسائل وتكنولوجيا جديدة واكتساحها ساحة التواصل الجماهيري كالانترنت والهاتف الجوال وكذا الانتشار المدهش للبث الفضائي التلفزيوني والإذاعي يبقى للصحافة المكتوبة رونقها وشعبيتها الكبيرة وطابعها الخاص كغذاء فكري في تنوير عقول الناس، فالمنتوج الإعلامي بها هو سلعة استهلاكية يومية.

من هنا تتضح الأهمية الكبرى للصحافة في حياة الشعوب والأوطان، إذ تعمل على إرشاد جماهيرها وصولا إلى تحقيق الهدف الأسمى والمتمثل في إخراج جيل واع ومدرك لما يحيط به من تحديات.

كما تكمن أهميتها في دورها الفعال في تشكيل الرأي العام وتوجيه المواقف والاتجاهات للأفراد والجماعات، إضافة إلى كونها تمثل –على الأقل نظريا– الصوت الشفاف والصريح لكل الأحداث داخل المجتمع، وهي القادرة على تناول الحدث والقضية بشيء من التفصيل وبصورة تغاير أسلوب وطريقة تقديم وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة.

وتسعى الصحافة إلى معالجة كل قضايا الإنسان وتحاول طرح جميع الأسئلة حول كل الموضوعات التي تخدم حياة الفرد والمجتمع سواء المجتمع الضيق والذي نقصد به المحلي والوطني أو المجتمع الواسع من خلال القضايا الدولية التي تهم الأمم.

وبالحديث عن عالمنا العربي، شهد هذا الأخير أحداثا متتابعة عرفت بأحداث "الربيع العربي"، هاته الأخيرة التي جعلت من عام 2010م حتى عام 2011م المنصرم عاما إخباريا بامتياز في المنطقة العربية، حيث كانت كل الأنظار موجهة نحو تلك المنطقة من العالم: تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا... وغيرها.

وعلى غرار الصحافة العالمية قامت الصحافة المكتوبة الجزائرية بتغطية ومعالجة هذه الأحداث، وهو ما ركزت عليه دراستنا التي حركتها الرغبة في معرفة طبيعة معالجة هاته الأحداث البارزة على كافة الأصعدة ومعرفة مدى اهتمام الجريدة بها، فضلا عن محاولة تحديد الصورة التي رسمتها عن الأحداث، آملين زيادة على ذلك أن نتمرن على استخدام الأدوات المنهجية الخاصة بالبحث العلمي قصد الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وتساؤليها الفرعيين والتأكد من مدى صحة الفرضيتين اللتان صاغتها الدراسة واعتمدت عليهما في توجيه هذا العمل؛ الأولى خاصة بشكل المادة الإعلامية وما يعكسه من اهتمام بهذه لأحداث والثانية خاصة بالمضمون وما احتواه من قيم واتجاهات تجاه هذه الأحداث، وذلك بالاستناد على عدة مؤشرات شملت جوانب عديدة شكلا ومضمونا.

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول؛

يرتبط الأول بالإطار المنهجي والنظري للدراسة بما يضمه من مشكلة الدراسة، أهميتها وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وفرضياتها، منهجيتها وأدوات جمع البيانات، الدراسات السابقة، وكذا إطارها النظري.

أما الفصل الثاني فيعنى بالصحافة المكتوبة ومسار التحول الديمقراطي بالبلدان العربية واستهل بالحديث عن الصحافة المكتوبة،خصائصها،أهميتها وأهم تصنيفاتها إضافة إلى مختلف القوالب الفنية الصحفية المستخدمة في المجال الصحفي مرورا بالحديث عن أحداث "الربيع العربي" بداية بخلفياتها وأسباب حدوثها، عوامل نجاحها، آثارها والمواقف الدولية والإقليمية منها وصولا إلى الحديث عن حاضر"الربيع العربي"، واستشراف لمستقبله في ظل التحولات الكبرى الحاصلة بالعالم العربي.

يليه كل من الفصل الثالث و الرابع اللذان خصصا للحديث عن أحداث "الربيع العربي" في جريدة الشروق اليومي من ناحيتي"الشكل والمضمون" على التوالي بما يضمانه من عناصر تخص الشكل بداية ورود المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث بالجريدة، مكان وركن نشرها، إضافة إلى المساحة التي تحتلها نجد القوالب الفنية المستخدمة وأيضا عوامل إبراز المادة الإعلامي كالعناوين والصور. أما عناصر المضمون فتركزت على طبيعة المواضيع، الجمهور المستهدف، وظيفة المضامين، مصادر المادة الإعلامية، القيم المستخلصة واتجاهها وأخيرا موقف الجريدة من هاته الإحداث، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:
موضوع الدراسة وإطارها المنهجي و النظري

1.1-تحديد الإشكالية:

عرفت المنطقة العربية ابتداء من نهاية عام 2010 حركية غير معهودة شدت انتباه مختلف الهيئات الحكومية وغير الحكومية، كان سببها حادثة يمكن وصفها بالبسيطة كونها كثيرا ما تتكرر في العديد من بلدان المنطقة؛ فكثيرة هي المرات التي تحدث فيها مناوشات واصطدامات بين رجال الأمن والمواطنين. لكن هذه المرة وخلافا للمرات السابقة تحولت حادثة الاصطدام بين الأمن والمواطنين إلى حركة احتجاجية واسعة.

وتعد هذه الحادثة التي وقعت بتونس بمثابة فتيلة لاشتعال جملة من الاحتجاجات الشعبية التي ظلت خامدة على ما يبدو لسنوات طويلة. ولقد وقعت هذه الحادثة بين مواطن تونسي بسيط وشرطية بسيطة ترتدي لباس "السلطة" أو على الأحرى تعكس سلطة "الدولة البوليسية". ولقيت هذه الحادثة تعاطفا واسعا مع هذا المواطن الذي أحس "الحقرة" والاضطهاد فتحركت مختلف فعاليات المجتمع وتوسعت الحركة تدريجيا إلى أن تحولت إلى "ثورة" شعبية حقيقية استطاعت أن تسقط نظام الرئيس التونسي المخلوع بن علي، وتمكن المواطنون من فرض الإرادة الشعبية القاضية بتغيير النظام وخلع نظام الحكم "المستبد".

وتعتبر هذه الثورة استثنائية فعلا، كونها توسعت لتشمل عدة دول عربية أخرى، ففي وقت جد سريع انتقلت "العدوى" إلى دول عربية مجاورة وغير مجاورة كما شهدته الثورة بمصر، ليبيا وكذا اليمن التي استطاعت شعوبها هي الأخرى إنهاء الاستبداد و خلع النظام الدكتاتوري لإرساء الديمقراطية،تليها البحرين وسوريا و غيرها من بقية الدول العربية التي تركزت مطالبها أساسا في إلغاء النظام. وفي ظرف وجيز وجدت مختلف السلط الحاكمة في الدول الأخرى نفسها مهددة في استقرارها السياسي.إلا إن ما يميز كل هاته الثورات التي سميت إعلاميا بأحداث"الربيع العربي"، أنها كشفت لنا مدى تعقيد و تعدد أبعاد عملية التحول الديمقراطي الذي تجسد لنا بالفعل من خلال هاته الثورات.

وعلى ما يبدو، فإن نجاح ما أطلق عليها بـ"ثورة الياسمين" في تونس أملا دفينا ورغبة حقيقية لدى باقي شعوب المنطقة العربية الطامحة لتغيير نظام الحكم والقضاء على الفساد والبيروقراطية وإحلال ديمقراطية حقيقية تستجيب لتطلعاتهم وآمالهم خصوصا وأن "الثورة" التونسية استطاعت إسقاط نظام الحكم وإحقاق الرغبة الشعبية في ظرف وجيز وبسهولة وأيضا بإضرار يمكن وصفها بالخفيفة.

ولقد لعبت تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة دورا محوريا في "الثورة" التونسية كما في باقي "ثورات" المنطقة، فيكاد يجمع المتتبعون أن قوة هذه الثورات ونجاحها يرتبط ارتباطا وثيقا بهذه الوسائل الاتصالية التي سمحت بتوجيه وتنسيق الجهود وحشد العزائم والهمم وخصوصا تجاوز الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالمراقبة. كما ساهمت وسائل وتكنولوجيات الاتصال الجديدة بفاعلية في بناء رأي عام أو على الأقل في بلورة أفكار جماعية إضافة إلى توسيع دائرة النقاش بين فئة الشباب على وجه الخصوص والذين اشتركوا في هموم واحدة واستطاعوا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن ينظموا وقفات ومسيرات احتجاجية لقيت إقبالا وتعاطفا كبيرا بين مختلف فئات المجتمع التونسي في البداية ثم المجتمع العربي إجمالا فيما بعد.

وبطبيعة الحال اختلف سير "ثورات الربيع العربي" من دولة لأخرى نظرا لاختلاف التركيبة والبنية السوسيولوجية لكل دولة لكنها اشتركت جميعا في الرغبة في التغيير ولعبت فيها وسائل الإعلام والاتصال دورا رئيسيا ومحوريا، بحيث يذهب باحثون ومهتمون بهذه "الثورات" إلى التأكيد أيضا على الدور المهم الذي لعبته وسائل الإعلام التقليدية فإن كانت وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة هي التي بعثت "الثورة" وأخرجتها من الرحم فإن وسائل الإعلام التقليدية هي التي دفعت بها ووسعت أفاقها الشعبية وخلقت ديناميكية فعلية في المجتمع. فكثيرون هم الذين شددوا على دور بعض الفضائيات في إذكاء الاحتجاجات وتشجيعها والعمل على توسيع رقعتها وصارت بعض وسائل الإعلام تشكل هاجسا حقيقيا يؤرق العديد من السلط الحاكمة في الدول العربية نظرا لقدرتها على توجيه الرأي العام العربي. واتهمت هذه الوسائل من طرف عدد من الأنظمة الحاكمة بنشرها للبلبلة والتحريض على العصيان وكذا نشر الادعاءات والافتراءات الكاذبة.ولقد بادرت بعض الأنظمة العربية إلى اتخاذ إجراءات مضادة ضد بعض القنوات، ويرجح أن بعضها سعى إلى التشويش على بث بعض الفضائيات. وذهب البعض الآخر إلى حد إنشاء قنوات إعلامية خاصة للرد على هذه الوسائل الإعلامية ومحاولة توجيه الجماهير لصالحها، فيمكن القول أن وسائل الإعلام خلال فترة الأحداث دخلت في حرب إعلامية منظمة ومفتوحة. كما شدت أحداث الربيع العربي اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية غير العربية التي أفردت لهذه الأحداث حيزا مهما –حسب تقديري– من التغطيات والمعالجات الإعلامية سواء في الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية.

عموما، يمكن القول وسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والتقليدية كان لها دورا بارزا في أحداث "الربيع العربي" فكانت بمثابة الباعث، المحرك، المتابع والمرافق للأحداث؛ ففي الوقت الذي

أثبتت وسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة مكانتها أكدت وسائل الإعلام التقليدية هي الأخرى قيمتها ودورها المهم في الفضاء العمومي العربي.

وبطبيعة الحال تعد الجزائر واحدة من الدول العربية التي شملتها الاحتجاجات؛ فبعد فترة وجيزة من اندلاع موجة الاحتجاجات في تونس، شبت بالجزائر جملة من الاحتجاجات الشعبية المحدودة مقارنة بما حصل في العديد من الدول العربية الأخرى. فصحيح أن هذه الاحتجاجات توسعت لتشمل عدة ولايات في الجزائر، وصحيح أنها خلفت جملة من الأضرار المادية تحديدا جراء اللجوء إلى العنف كحرق بعض المقرات والمؤسسات الرسمية وصحيح أيضا هذه الاحتجاجات خلف نوعا من الخوف والتردد خصوصا لدى السلطة الحاكمة في الجزائر. لكن الأكيد أن هذه الاحتجاجات لم تكن لها لا نفس القوة ولا نفس التأثير ولا نفس الاستجابة الشعبية ولا نفس الأضرار والعزيمة ولا نفس الأهداف على ما يبدو.

ويمكن اعتبار الحالة الجزائرية شاذة نوعا ما، وقد حاول العديد من المحللين وخصوصا السياسيين منهم تحليل وفهم الحالة الجزائرية. فمنهم من اعتبر الأسباب الأمنية الصعبة التي مرت بها الجزائر خصوصا في تسعينيات القرن الماضي بمثابة كابح ومصدر خوف وقلق للشريحة الشعبية التي تخوفت من تكرار التجربة "المريرة" التي لم تطو الجزائر بعد صفحتها. ومن المحللين من أكد على الخطوات التي خطتها الجزائر نحو تطوير نفسها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، فوجود أمل لدى الجزائريين بغد أفضل والخوف من العودة إلى الوراء خلق نوع من التردد في الحركة الاحتجاجية وكبح من جماح الإرادة الشعبية ومن المحللين من ذهب إلى الاعتقاد بأن الغضب الشعبي لم يطل السلطة الحاكمة أو على الأقل أعلى الهرم (رئيس الجمهورية)، فالاحتقان الشعبي مرتبط حسبهم أساسا بغياب العدالة الاجتماعية وظهور المافيا المالية التي تتاجر في مصالح المواطنين وتستثمر في احتياجاتهم. وتستند هذه التحليلات في الكثير من الأحيان على القاعدة الشعبية وما يشيع بينهم من أقوال تؤكد في بعض الأوقات وجود صراع بين حتى السلطة الحاكمة وهذه المافيا المالية التي تؤمن إلا بمصالحها، وهو ما اضعف الاحتجاجات الشعبية –حسب رأي هؤلاء المحللين– لأن المشكل ليس في السلطة الحاكمة في حد ذاتها بل في نفوذ بعض الأطراف التي تستغل ظروف البلد.

وقلة –على ما يبدو– هم المحللون الذين ربطوا بين وسائل الإعلام والاحتجاجات التي شبت في الجزائر خصوصا وأنه سبق الإشارة إلى دورها المهم في توجيه وبناء الرأي العام، وهو ما دفعنا للعمل على محاولة دراسة هذا الدور أو بالأحرى محاولة معرفة كيف تفاعلت الصحافة الجزائرية من خلال

معالجاتها الإعلامية مع أحداث "الربيع العربي" وأيضا الصورة التي عكستها عن الأحدث من أجل محاولة معرفة ما إذا لعبت الصحافة الجزائرية دورا في تهدئة الأوضاع أو العكس.

عموما، لقد فضلنا وضع تساؤل رئيسي وتساؤلين فرعيين قصد توجيه الدراسة وبلوغ الأهداف المسطرة منها، ونعرضها فيما يلي:

التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي أحداث "الربيع العربي" شكلا و مضمونا؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بأحداث "الربيع العربي" من حيث الشكل؟
- ما هي الصورة التي عكستها جريدة الشروق اليومي عن أحداث "الربيع العربي" من حيث المضمون؟

2.1- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن وراء اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي. بداية وفيما يتعلق بالأسباب الذاتية فنوجزها كما يلي:

- الرغبة في إشباع حاجة علمية مرتبطة أولا بانجاز دراسة في حقل علوم الإعلام والاتصال وثانيا في دراسة وسيلة من وسائل الإعلام.
- إشباع الفضول العلمي المتعلق برغبة في انجاز دراسة حول أحداث "الربيع العربي" التي شدت انتباهي واهتمامي، والتي أرى أنها أحداث مهمة في فهم الحركية الإعلامية، الاجتماعية والسياسية في الجزائر كما في غيرها من البلدان.

أما الأسباب الموضوعية، فنلخصها فيما يلي:

- أهمية الموضوع المدروس.
- الحاجة لمعرفة وفهم دورة وتأثير وسائل الإعلام في هذه الفترة الحساسة.
- الحاجة لمعرفة الصورة التي رسمتها الصحافة عن أحداث "الربيع العربي".

- تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة –في تقديرنا– لعدة أسباب، نوجزها فيما يلي:

- أولا: لأنها تتعلق بدراسة المعالجة الإعلامية لأحداث هزت المنطقة العربية وكانت لها تأثيرات جد مهمة في مختلف الدول العربية وحتى خارجها، فقد هددت هذه الأحداث الاستقرار السياسي للعديد من البلدان العربية بل كلها على اعتبار أن عرش السلط الحاكمة تزعزع ولو بشكل بسيط. كما أثرت هذه الأحداث حتى على النظرة الغربية أو النظرة التقليدية للبلدان العربية أو بالأحرى الشعوب العربية التي كان ينظر إليها على أنها شعوب خاضعة وغير واعية بحقوقها.

- كما استوجبت هذه الأحداث إعادة النظر في السياسات الداخلية لبلدان المنطقة العربية وأيضا السياسات الخارجية التي تعتمدها ورسمت رؤية جديدة في العلاقات الدولية وفي العلاقات البينية العربية. فبالتالي كان من المهم معرفة كيفية تفاعل الصحافة مع هذه الأحداث.

- ثانيا: لأنها ارتبطت بمواضيع محورية ومهمة كانت وراء أحداث "الربيع العربي" كالحرية، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية وإحقاق الإرادة الشعبية وغيرها من القيم الأخرى المهمة في بناء أي دولة عصرية قوية ومتينة تمتلك بذور الرقي والازدهار. فكان بالتالي من المهم معرفة كيف تعاملت الصحافة مع هذه الأحداث والمواضيع التي قامت عليها هذه الأحداث.

- ثالثا: تعد هذه الدراسة مهمة لأنه من المهم معرفة موقع ودور وسائل الإعلام، خصوصا التقليدية، في ظل هذه الأحداث المهمة والمتتابعة التي هزت المنطقة العربية.

3.1- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة وتحديد الكيفية التي تعاملت بها الصحافة الجزائرية ممثلة في أنموذج الدراسة (جريدة الشروق) مع أحداث "الربيع العربي".
- تحديد مدى اهتمام الصحافة الجزائرية (من خلال النموذج المختار في الدراسة) بأحداث الربيع العربي.
- محاولة معرفة وتحديد الصورة التي رسمتها الصحافة الجزائرية عن أحداث "الربيع العربي".

وبالإضافة إلى هذه الأهداف، نرمي أيضا من خلال هذه الدراسة إلى التمرن على انجاز الدراسات العلمية واستخدام الأدوات المنهجية في البحث، خصوصا وأن هذه الدراسة تعد الأولى التي تقوم بها الطالبة الباحثة.

4.1- فرضيات الدراسة:

نشير في البداية إلى أن الدراسة ستضم فرضيتين من منطلق أن الدراسة تضم تساؤلين فرعيين موجهين وتساؤلا رئيسيا عاما.

الفرضية الأولى:

-أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما متزايدا بأحداث"الربيع العربي" تعكسه عناصر شكل المادة الإعلامية.

مؤشرات الفرضية الأولى:

-تكرار ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" في الجريدة محل الدراسة.

-المساحة المخصصة لها.

-القوالب الصحفية الموظفة في تقديمها .

-مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث.

-ركن نشر هذه المادة.

-وسائل الإبراز المستخدمة في نشر هذه المواد(العنوان،الصورة).

الفرضية الثانية:

-قدمت جريدة الشروق اليومي أحداث"الربيع العربي"بصورة ايجابية.

مؤشرات الفرضية الثانية:

-القيم المستقاة من المواد الإعلامية التي تخص أحداث"الربيع العربي".

-اتجاه هاته القيم.

-وظيفة مضمون المادة الإعلامية التي تخص الأحداث.

-الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية المقدمة.

-طبيعة المواضيع التي تخص أحداث"الربيع العربي".

-موقف الجريدة من أحداث"الربيع العربي".

5.1- تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم خطوة مهمة و أساسية في أي بحث علمي، كونه يمثل حلقة وصل أو تمفصل بين النظرية و الميدان و بدونه تنتفي الصلة بين الطرفين[1] .

ومن هذا المنطلق ستتطرق دراستنا إلى المفاهيم التالية:

-الثورة.

-التحول الديمقراطي.

-المعالجة الإعلامية.

-الحراك الشعبي.

-الحركات الاحتجاجية.

-أحداث.

-الربيع العربي.

-مفهوم الثورة:

ا)لغة:

كلمة ثورة في اللغة العربية جاءت من الفعل يثور ،ثار،ثورة،و تعني في الأصل الهيجان أو اشتداد الغضب و الاندفاع العنيف:ثار أي هاج،ثارت أعصابه،أي فقد السيطرة غلى أفعاله [2].

وكلمة الثورة في اللغات الأجنبية مستعار من الفلك و يقصد به الدورة الكاملة لجسم متحرك حول محور و لعل استخدام المصطلح في المجال السياسي و الاجتماعي، اكسبه معاني جديدة تفيد التطور والنمو متضمنا الحركة و النشاط "évolution وإضافة "re" إلى "évolution" جعلها تشير إلى تجدد النمو و التطور و الحركة و النشاط وهذا يعني أن المصطلح يشير إلى حالة تحدث ضد السكون وتوقف الحركة والتطور. وفي قاموس "الشامبر" الموسوعي للغة الإنجليزية: هي تغيير شامل وجذري بعيد المدى

في طرق التفكير و فعل الأشياء. أما في المعجم الوسيط:الثورة :ثوره :تغيير أساسي في الأوضاع السياسية و الاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما[3].

ب)اصطلاحا:

تعرف الثورة على أنها:

-انقلاب جذري في حياة المجتمع ،يؤدي إلى قلب النظام الاجتماعي و توطيد نظام تقدمي جديد ،ناقلة للسلطة من أيدي طبقة رجعية إلى طبقة تقدمية،و يتم هذا الانتقال عبر نضال طبقي حاد غالبا ما يأخذ شكل حرب أهلية. و لا يمكن أن تسمى كل إطاحة بالقوة لطبقة ما من قبل أخرى "ثورة"فهذه الأخيرة تعني مجيء طبقة تقدمية إلى السلطة تفتح طريق التطور التقدمي للمجتمع[4].

-أسلوب عنيف للتعبير عن الرأي العام،و تندلع الثورة عندما يرسخ في ضمير الجماهير إن السلطة الحاكمة بعيدة كل البعد عن أمال و متطلبات الجماهير،فالثورة هي محصلة الإحساس بالتخلف و الإيمان بضرورة التخلي عن القيود المفروضة على الشعب و تهدف الثورة إلى إحداث تغيير جذري شامل في الأفكار و القيم والمعايير السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية السائدة في المجتمع و تعتبر الثورة عملية مستمرة لها صفة الدوام ما دامت ظروف المجتمع في حاجة إلى التغيير[5].

-يعرفها"كرين برينتون"في كتابه الموسوم"تشريح الثورة" بقوله:"أنها عملية حركية دينامية تتميز بالانتقال من بنيان اجتماعي إلى بنيان آخر".

-يعرفها "عزمي بشارة" بأنها :"تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية القائمة،أو خارج الشرعية يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة.و الثورة بهذا المعنى هي حركة تغيير لشرعية سياسية قائمة لا تعترف بها و تستبدلها بشرعية جديدة".

أما حسب خير الدين حسيب :"الثورة هي مجمل الأفعال و الأحداث التي تقود إلى تغييرات جذرية في الواقع السياسي و الاقتصادي و أيضا الاجتماعي لشعب أو مجموعة بشرية ما،و بشكل كامل و عميق، و على المدى الطويل ،ينتج منه تغيير في بنية التفكير الاجتماعي للشعب الثائر ،و في إعادة توزيع الثروات و السلطات السياسية[6].

5-تعريف الموسوعة العربية:"الثورة تغير جوهري في الأوضاع السياسية و الاجتماعية في بلد معين،لا يتبع في إحداثه الوسائل المقررة لذلك في النظام الدستوري لذلك البلد".

6-تعريف موسوعة علم الاجتماع:"التغييرات الجذرية في البنية المؤسسة للمجتمع ،تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريا و جوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ و قيم وإيديولوجية و أهداف الثورة و قد تكون الثورة عنيفة دموية كما قد تكون سلمية و فجائية ،سريعة أو بطيئة تدريجية"[7].

ومن أهم الشروط الضامنة لنجاح الثورات نجد:

- صلابة الإرادة و التصميم لدى الثوار.
- التلاحم بين القوى الشعبية.
- التمسك بمنطق المغالبة لا المطالبة[8].

التعريف الإجرائي للثورة:

"جهود شعبية عربية متكاثفة لإحداث تغيير جذري هادف إلى الإطاحة بنظام الحكم السائد وإقامة حكم جديد يستجيب للتطلعات الشعبية"

- مفهوم التحول الديمقراطي:

ا)لغة:

التحول :تنقل من موضع إلى موضع أو من حال إلى حال، و تحول عن الشيء انصرف عنه إلى غيره، وتحول فلانا بالنصيحة و الوصية و الموعظة يعني توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه، ويقابلها بالغة الانجليزية كلمة :" transition"[9].

الديمقراطية:

كلمة مؤلفة من كلمتين "ديموس"أي الشعب و" كراتوس " أي السلطة و مؤداها أن الشعب يتولى حكم نفسه وأن مصدر السلطات و لما كان يتعذر على الشعب أن يمارس الحكم مباشرة، فان سلطته

تتجلى في انتخاب ممثلين له بالاقتراع العام السري وفي فترات زمنية محددة ليتولوا مزاولة الحكم خلال مدة معينة،وفقا لأحكام الدستور على أن يراقبهم بعد اختيارهم ولا سيما القائمين منهم بالتشريع، وبما أن إجماع الشعب مستحيل خاصة في القضايا السياسية ،فان حكومة الشعب أصبحت تعني عمليا "حكومة الأغلبية[10].

ب)اصطلاحا:

التحول الديمقراطي هو الانتقال من النظم ذات الطبيعة السلطوية أو شبه السلطوية إلى النظم الديمقراطية[11]. وهنا يجب التمييز بين التحول والانتقال الديمقراطي كون التحول الديمقراطي هو مرحلة متقدمة على الانتقال تتميز بالصعوبة والتعقيد وتعد تغييرا بطيئا وتدريجيا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و السياسية في بلد ما أما الانتقال الديمقراطي فيعني المرور من مرحلة لأخرى عبر اعتماد أسلوب جديد في إدارة الشأن العام[12].

كما يعرف على أنه مجموعة من المراحل المتميزة تبدأ بزوال النظم السلطوية يتبعها ظهور ديمقراطيات حديثة تسعى لترسيخ نظمها وتعكس هذه العملية إعادة توزيع القوة بحيث يتضاءل نصيب الدولة منها لصالح مؤسسات المجتمع المدني،بما يضمن نوعا من التوازن بين كل من الدولة والمجتمع بما يعني بلورة مراكز عديدة للقوى وقبول الجدل السياسي. ويعرفه "تشارلز اندريان": "التحول من نظام إلى آخر أي تغيير النظام القائم وأسلوب صنع السياسة الذي يتبناه النظام، ويسميه التغير بين النظم، وعليه فالتحول يعني تغييرات عميقة في الأبعاد السياسية الثلاثة في النظام: البعد الثقافي، البعد الهيكلي، السياسات. وهذه التغييرات ناتجة عن وجود تناقضات بين هذه الأبعاد الثلاثة مما يؤدي إلى عجز النظام القائم على التعامل معها في ظل الإطار والأسلوب القديم[13].

كذلك يرتبط التحول الديمقراطي بعدة عوامل داخلية و خارجية تمهد لانطلاقه:

فالداخلية، تكمن في الانكباب على بناء دولة وطنية فاعلة يمكنها التأثير غلى التركيبة الاجتماعية للدولة قصد تفكيك كل ما يتنافى مع بناء الدولة الديمقراطية وكذا الرغبة في تكريس مفهوم الوحدة الوطنية ونبذ الخلافات العرقية والقضاء على النزاعات الدينية والتعصب المذهبي.

أما بالنسبة للخارجية فتتمثل في ما جاءت به إعلانات الحقوق و الدساتير و ما جاءت بها المنظمات الدولية الحكومية و الغير حكومية كصندوق النقد الدولي،منظمة العفو الدولية،الجنة الدولية لحقوق الإنسان[14].

التعريف الإجرائي لـ"التحول الديمقراطي في الوطن العربي" فهو "يمثل تجسيد خيار دول الوطن العربي في تغيير نظام الحكم القائم و استبداله بنظام حكم آخر تكون فيه ديمقراطية فعلية لا شكلية ،حيث يكون فحواها "سلطة الشعب"أو حكم الشعب و من قبل الشعب"مع عدم إمكانية التراجع عن هذا الخيار".

فالتحول الديمقراطي هو انتقال تدرجي من حالة سياسية معينة إلى حالة ديمقراطية تكفل فيها الحقوق السياسية والمدنية، ويعد التحول الديمقراطي عملية تستوجب وقتا زمنيا وظروفا تهيئ لقيامه.

-المعالجة الإعلامية :

ا)لغة:

عالج فعل متعدي يحتمل عدة معاني العناية بالمريض، التصرف باتجاه شخص ما بطريقة معينة، وصف شخص ما بـ" "، تناول موضوع معين بحذر، وعملية تحويل لفحوى المادة [15].

أما الإعلام فهو_في لسان العرب "علم وفقه" أي تعلم و تفقه، وتعالمه الجميع أي علموه. ويقال استعلم لي خبر فلان واعلمنه إياه. وقوله عز وجل"وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر"، أي أن الملكين بعد إعلام الناس بتحريم السحر يؤمران باجتنابه بعد الإعلام. و ذكر ابن الأعرابي انه قال :تعلم بمعنى اعلم....فهذا معنى يعلمان،إنما يعلمان،و لا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته. أما القاموس "المحيط": علمه كسمعه علما (بكسر) وعرفه وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم جمع علماء، وعلام كجهال، وعلمه العلم تعليما وعلاما، واعلمه إياه فتعلمه[16].

ب)اصطلاحا:

المعالجة الإعلامية هي مجموعة عمليات تحول شكل المعلومة إلى شكل آخر أسهل للتعامل والتفسير انطلاقا من قواعد معينة[17].

ج)إجرائيا:

هي عملية انتقاء و فرز الماد ة الصحفية التي قد تكون نصا أو تصريحا أو مقابلة ،من خلال ما يجده الصحفي مفيدا للقراء،معتمدا في ذلك على خبرته في التعديل والتنسيق والتعامل مع المواضيع باختلافها و طرحها انطلاقا من دراسة ممنهجة في أشكال مناسبة وقوالب فنية كالمقال الصحفي والتقرير والتحقيق وغيرها من الألوان الصحفية.

4-الحراك الشعبي:

ا)لغة:

كلمة الحراك مستمدة من الحركة أي عكس السكون، حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك. قال الأزهري وكذلك يتحرك وتقول قد أعيا فما به من حراك، قال ابن سيده وما به من حراك أي حركة [18]. أما "شعبي" فمشتقة من شعب والذي يعتبر وجوده الشرط الأساسي لوجود الدولة و بدونه لا يمكن أن توجد دولة من غير الأفراد أو الجماعة البشرية التي تكون شعب هذه الدولة. في حين أن المفهوم الاجتماعي للشعب يعني مجموعة الأفراد اللذين يقيمون على ارض الدولة و ينتسبون إليها عن طريق التمتع بجنسيتها أو يطلق على هؤلاء الأفراد رعايا الدولة الوطنيين. ويمثل "الشعب" في المفهوم السياسي باعتباره أساس مزاولة السلطة السياسية الأشخاص الذين يتمتعون بالحقوق السياسية[19].

المفهوم الاصطلاحي:

الحراك الشعبي هو تحول في الترتيب الاجتماعي،حيث بواسطة هذا الحراك يتم الانتقال من مكان لأخر و من وضع لأخر[20]. ويتطلب هذا الحراك شروط موضوعية لقيامه أهمها:

-وجود أزمة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية متعمقة ممتدة،يستحيل حلها عبر نهج التبعية السائد بل على العكس فان الحلول المطلوبة ستصبح أكثر تعقيدا و أكثر صعوبة مع استمرار هذا النهج.

-وجود خنق للحريات العامة المنصوص عليها في الدستور ،و كذا التمييز الشديد المجحف في التعامل مع أبناء الشعب الواحد[21].

المفهوم الإجرائي:

الحراك الشعبي هو نشاط الشعب و تحركه رغبة منه في رسم مستقبله و تقرير مصيره بنفسه.

-الحركات الاحتجاجية:

ا)لغة: الحركة في(العرف العام) انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر أو انتقال أجزائه كما في حركة الرحى[22]. وفي علم الصوت تعني كيفية عرضه للصوت، وهو الضم و الفتح و الكسر يقابلها السكون .

أما الاحتجاج :شكل يعلن عن اعتراض أو استنكار من طرف شخص أو جماعة أو منظمة معينة.و هو كذلك فعل جماعي أو فردي معارض.[23].

ب)اصطلاحا:

الحركة الاحتجاجية هي فعل شخصي أو جماعي معبر عن عدم الموافقة و عن معارضة شديدة[24].

ج)إجرائيا:

الحركات الاحتجاجية هي سلسلة من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما و الوصول إلى هدف ما،تتضمن وجود اتجاه عام للتغيير و تشمل مجموعة من الناس يحملون أفكار مشتركة و يعملون على تحقيق الأهداف العامة .

-الحدث:

ا)لغة :

فعل آل إلى وضع معين. ما يحدث لشخص ما له أهمية بالنسبة له. كما يعد فعل تاريخي مسجل[25].

ب)اصطلاحا:

يعرفه الدكتور احمد زكي بدوي بأنه:" وقوع شيء لم يكن معروفا ولذلك تهتم الصحف بنشره لإشباع رغبة القراء في حب الاستطلاع"[26].

ج)إجرائيا:

الحدث هو واقعة ما تحدث في نطاق جغرافي واسع أو في إطار بلد من البلدان،وفي وقت معين،و تدور حول أشخاص أو أشياء أو مؤسسات و غيرها حيث تصبح محط أنظار وحديث الصحافة و الأفراد ويحدث نتيجة لها تغييرات معينة.

7-الربيع العربي :

ا)لغة:

الرَّبِيعُ:

أَحد فصول السنة الأربعة، بين الشتاء والصيف. والرَّبِيعُ النهر الصغير. والرَّبِيعُ الأخضر من النبات. والرَّبِيعُ كل ما يَنْبُتُ في الربيع من الأعشاب. و الرَّبِيعُ جزء من أَربعةَ أَجزاء[27].

العربي:

مشتقة من" عرب " في لسان العرب :العرب و العرب :جيل من الناس معروف ،خلاف القديم،و هما واحد مثل العجم و العجم،مؤنث و تصغيره بغير هاء نادر .العريب تصغير العرب .و العربي منسوب إلى العرب ،و إن لم يكن بدويا .والأعرابي جمع أعراب و جاء في الشعر الفصيح الأعرابي،وقيل :ليست الأعراب جمعا لعرب،كما كان الأنباط جمعا لنبط،و إنما العرب اسم جنس[28].

ب)اصطلاحا:

-الربيع العربي هو "اسم يطلق على مجموعة الحركات الاحتجاجية و الثورات الحاصلة على الأرض العربية بداية من نهاية العام 2010" .

-الربيع العربي هو" مجموعة الأحداث الشعبية المهمة و المختلفة التي مست عددا معتبرا من بلدان العالم العربي بداية من ديسمبر 2010 .و عبارة" الربيع العربي" لهل مرجعية مع "ربيع الشعوب" الذي يعود لسنة 1848 م .هذه الحركات الثورية الوطنية وصفت هي الأخرى بالثورات العربية ،التمردات العربية أو حتى بالنهوض و اليقظة العربية " .

ويعرف كذلك انه: "التمردات" العربية، غليان العالم العربي، الانتفاضات التي هزت العالم العربي المسلم ،كلها عبارات استخدمت من قبل وسائل الإعلام لوصف الحركات الاحتجاجية التي مست عدة دول افريقية من الشمال، والشرق المجاور وكذا شبه الجزيرة العربية منذ نهاية عام 2010"[29].

ج)إجرائيا:

الربيع العربي هو تصوير لحالة آل إليها العالم العربي في نهاية عام 2010م بما شهده من انقلابات على النظم الحاكمة، للتعبير عن رفض الشعب التام للأوضاع المزرية التي عاشها ويعيشها في كل القطاعات ووصول هذا الأخير إلى قناعة مفادها عدم جدوى الحوار مع الحاكم والرغبة الملحة في العيش بكرامة و حرية.

وبعد استعراض هاته المفاهيم ،تجدر الإشارة إلى ا ن دراستنا اعتمدت أساسا على مفهوم "الربيع العربي" للأسباب التالية :

- بالرغم من تعدد المسميات التي استخدمت لوصف التطورات الجارية في الوطن العربي بين الثورات، الحركات الاحتجاجية،الحراك الشعبي و التحول الديمقراطي إلا أن مصطلح "الربيع العربي"هو أكثرها شيوعا و استخداما و انتشارا في مختلف الأوساط الأكاديمية والإعلامية وحتى داخل الهيئات والمنظمات الدولية (كاليونسكو مثلا) والإقليمية.

6.1- الدراسات السابقة:

إن استطلاع الدراسات السابقة يعد خطوة ضرورية في البحث العلمي كونه يتضمن مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في هاته البحوث السابقة لأجل توضيح خلفية موضوع البحث وشرحه، وضع البحث في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى، بيان ما سيضيفه إلى التراث العلمي، تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة، وكذا عدم تبديد الجهد في تكرار مواضيع درست قبلا.

ونظرا لما للدراسات السابقة من أهمية علمية، اعتمدت دراستنا على ثلاث دراسات سابقة نعرض فيما يلي أهم جوانبها :

الدراسة الأولى:

تحمل عنوان "الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية: –دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الخبر و الشروق اليومي–"، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال –تخصص صحافة– من إعداد الطالبة أمينة علاق وإشراف الأستاذ الدكتور "حسين خريف". وقد تمت مناقشتها سنة 2010 بجامعة منتوري قسنطينة .

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

وقد تمحورت إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- كيف عالجت الصحافة الجزائرية الأحداث السياسية وما هي الخلفيات التي يحملها هذا الإعلام السياسي؟
- إلى أي مدى تعكس الأحداث السياسية المعروضة في الصحافة الجزائرية الأجندة المتبناة من طرف الصحف الجزائرية؟
- هل هناك اهتمام بالأحداث السياسية الوطنية على حساب الأحداث السياسية الدولية من طرف الصحف الجزائرية؟
- هل هناك قالب فني محدد تعرض فيه الصحف الجزائرية الأحداث السياسية أم أن هناك تنوعا في القوالب المستخدمة؟

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

حددت الباحثة أهمية الدراسة في كون الأحداث السياسية أصبحت محل اهتمام اغلب وسائل الإعلام المحلية والعالمية بحيث تتصدر واجهات القنوات الإعلامية والإذاعة المسموعة والصحف المكتوبة فيجد المتلقي نفسه –حسب الباحثة– في مواجهة مع هذه الأحداث على اختلافها. فسعت إلى الوقوف على واقع المعلومات المتعلقة بالأحداث السياسية من خلال جريدتي الشروق و الخبر اليومي .

أما أسباب اختيارها للموضوع فترجع إلى: اهتمامها الشخصي بالموضوع وملاحظتها اليومية لما تعرضه وسائل الإعلام و ما تخصصه هذه الأخيرة من مساحة زمنية و ورقية لاطلاع الجمهور بالمستجدات، إضافة إلى ما تشهده الساحة الجزائرية من حراك سياسي يدفع بهذه الأحداث إلى الواجهة مما يجعل وسائل الإعلام تخصص لها مساحات واسعة . وكذا انطلاقها من فكرة أنه لا يمكن فهم الاتصال دون الرجوع إلى بعده السياسي نظرا للعلاقة الوثيقة بين السياسة و الإعلام و الاتصال .

أهداف الدراسة:

سعت الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بتغطية الأحداث السياسية.
- الكشف عن ملامح أجندة كل من جريدتي الخبر و الشروق اليومي.
- استنتاج العلاقة التي تربط بين نوعية الأحداث السياسية و الأجندة المتبناة .
- التعرف على خلفيات الإعلام السياسي إلى أي جهة يميل.

فرضيات الدراسة :

عملت الباحثة على اختبار صدق الفرضيات التالية:

1- تولي الجريدتان اهتماما بتغطية الأحداث السياسية الوطنية أكثر من الأحداث السياسية الدولية.

مؤشرات الفرضية:

- توظيف عدد كبير من الأحداث السياسية الوطنية في الجريدتين.
- المساحة المخصصة للأحداث السياسية الوطنية في الجريدتين كبيرة .
- الاعتماد على مواد داعمة لنشر الأحداث السياسية الوطنية أكثر منها في الأحداث السياسية الدولية.

2- تتبع جريدتا الشروق اليومي و الخبر خطا افتتاحيا معارضا للسلطة.

مؤشرات الفرضية:

- نقد أداء السلطة السياسية الحاكمة و أجهزتهما في الجريدتين من خلال إتباع اتجاه المعارضة الغالب على اتجاهات مواضيع الأحداث السياسية .
- كشف تجاوزات المسؤولين في السلطة السياسية من خلال نشر حوادث الفساد و إخبارها و العمل على إيصالها إلى الرأي العام .
- عدم الاهتمام بأخبار الإضرابات و الاحتجاجات التي تقودها الفئات الفاعلة داخل المجتمع ضد ممارسات السلطة و المسؤولين.
- عدم الاهتمام بنشاطات المسؤولين في الدولة.

3- تعتمد الجريدتان في عرض الأحداث السياسية على قالب الخبر دون توظيف المواد الداعمة للنشر.

مؤشرات الفرضية :

- يطغى قالب الخبر على القوالب الفنية الأخرى .

– قلة توظيف صور الأحداث السياسية في عرض المواضيع.

– الاعتماد على صور الأرشيف (صور شخصية في الغالب).

– عدم توظيف الرسومات البيانية،الجداول في عرض الأحداث السياسية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراسة موضوعها على ثلاث مناهج هي:

- منهج المسح بالعينة على اعتبار انه انسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة
- منهج تحليل المضمون:لدراسة محتوى مضامين الأحداث السياسية بالجريدتين.
- المنهج المقارن : لكشف مواقع الاختلاف أو التطابق بين رؤيتي أو أجندتي الجريدتين.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المحتوى (المضمون) كأداة لجمع المعلومات.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

- التفاوت في ترتيب أولويات و اهتمام الجريدتين بمواضيع الأحداث السياسية مع وجود اتفاق في احتلال موضوعات الرأي العام في الجريدتين للمرتبة الأولى.
- كلا الجريدتين تستهدفان الرأي العام الوطني بالدرجة الأولى و هذا راجع لكون الجريدتين وطنيتين.
- كلا الجريدتين اعتمدتا على قالب الخبر و بنسبة كبيرة لنشر مواضيع الأحداث السياسية الدولية و كذا الوطنية.

الاستفادة من الدراسة:

استفادت من الدراسة في :

– معرفة كيفية التعامل مع الإطار النظري للدراسة وهو نظرية "الأجندة".

– معرفة إعداد استمارة تحليل المحتوى بما فيها من وحدات و فئات للتحليل .

الدراسة الثانية:

تحمل الدراسة عنوان "المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية" حالة يومية النصر"، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع وسائل الإعلام

والمجتمع من إعداد الطالبة "فاطمة الزهراء تنيو" وإشراف الأستاذ الدكتور "إدريس بولكعيبات". قد نوقشت الدراسة سنة 2006 بجامعة منتوري قسنطينة.

إشكالية الدراسة:

حاولت الباحثة التعرف على كيفية معالجة الصحافة الجزائرية للأحداث الجهوية بالتركيز على الجوانب التالية:

-تحديد موقع الأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية ضمن زخم الأحداث الأخرى أي الكشف عن الأجندة .

محتوى الإعلام الجهوي و ما إذا كان هو الآخر يخضع لأجندة فرعية.

-تحديد الجمهور المستهدف من جراء إنتاج هذا الشكل من الإعلام .

أهمية الدراسة و أسباب اختيارها:

تستمد دراسة الباحثة أهميتها من الحاجة إلى إعلام جواري يتناول الهموم اليومية القريبة من الجزائري .

أما الأسباب فنجد أن الباحثة ميزت بين:

1-دوافع شخصية:الاهتمام الشخصي بالبحث للوقوق على أسباب عدم تبلور صحافة جهوية نشيطة الأمر الذي يثير فضول الباحثين في حقل الإعلام.

2-دوافع موضوعية :

اختبار الجدوى من الأسلوب المعتمد في الإعلام .

أهداف الدراسة : سعت الباحثة من خلال دراستها إلى :

-الكشف عن ملامح أجندة جريدة النصر و موقع الأحداث الجهوية فيها .

-معرفة نوع الأحداث الجهوية التي تركز عليها يومية "النصر" أكثر من غيرها .

-الكشف عن ما إذا كانت هناك أجندة فرعية ذات صلة بالقوالب الصحفية في معالجة الأحداث الجهوية

-الكشف عن ما إذا كانت هناك وظيفة كامنة من خلال معالجة الأحداث الجهوية في جريدة النصر بمعنى ما إذا كانت للظا هرة الواحدة جانب بارز وجانب مستتر.

فروض الدراسة:

عملت الباحثة على اختبار الفرضيات التالية:

1-الأحداث الجهوية لا تحتل المركز الأول على سلم الأولويات ليومية النصر رغم أن هذه اليومية جهوية من حيث مكان الصدور على الأقل.

مؤشرات الفرضية:

-قلة إبراز الأحداث الجهوية في الصفحة الأولى من حيث العدد و المساحة .

-قلة إبراز الأحداث الجهوية في الصفحة الأخيرة من حيث العدد و المساحة.

-قلة عدد الصفحات الداخلية المخصصة ظاهريا للأحداث الجهوية.

-قلة توظيف الصورة ذات الصلة المباشرة بالحدث.

2-لا تعالج يومية "النصر"بتوازن الأحداث الجهوية بين الحقول التي تنتمي إليها من حيث القوالب و المساحة و كذا العدد.

مؤشرات الفرضية :

-إعطاء الأولوية لنشاط المسؤولين .

-قلة الاهتمام بالأحداث التي يكون فيها الفاعل الأساسي هو المواطن.

-إبراز الانجازات.

-تجنب إبراز المشاكل الناجمة عن الأزمة.

3-تعطي يومية "النصر" أولوية في معالجة الأحداث الجهوية لولايات معينة على حساب ولايات أخرى في الشرق الجزائري.

مؤشرات الفرضية:

اختلاف قوالب المادة الإعلامية.

اختلاف مساحة المادة الإعلامية.

التباين في توظيف الصورة.

منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتناول تحليل المادة الإعلامية ذات البعد الجهوي و على استمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات .

براديغم الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة على البراد يغم الوظيفي و على نموذج الأجندة وظيفة كنموذج تطبيقي مناسب.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية نذكر أهمها :

-متوسط حجم المادة الإعلامية ذات البعد الجهوي في جريدة النصر هو2.37 صفحة "تابلويد" في المتوسط وهذا بعد المادة الإعلامية ذات البعد الوطني والرياضي.

-لا تتوزع المادة الإعلامية في جريدة النصر بتوازن بين مختلف ولايات الشرق الجزائري الـ15 التي اهتمت هذه الدراسة برصد المادة الإعلامية المرتبطة بها.

-تعالج جريدة النصر الأحداث السياسية الجهوية وفق أجندة واضحة تعطي هاته الأجندة أفضلية لتغطية الأحداث التي تكون السلطة الفاعل الأساسي و الايجابي فيها مع تجاهل تلك التي يكون صانعها المجتمع المدني والمعارضة.

-أهم قيمة سعت الجريدة إلى الدفاع عنها هي الدعوة إلى المشاركة على حساب قيم الحرية.

الاستفادة من الدراسة:

كل من دراستي و هاته الدراسة يهدفان لمعرفة كيفية معالجة الصحافة الجزائرية للأحداث مع لاختلاف في طبيعة هذا الحدث كون دراستنا تركز على أحداث على المستوى العالم العربي بجريدة وطنية و الجريدة الأخرى تركز على أحداث ذات طابع مختلف سياسي اقتصادي اجتماعي على مستوى جهوي و بجريدة جهوية.

الدراسة الثالثة:

تحمل الدراسة عنوا ن "المعالجة الإعلامية لانتفاضة الأقصى -دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي"، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في الدعوة و ا لإعلام من إعداد الطالبة هند عزوز وإشراف الأستاذ الدكتور فضيل دليو أنجزت سنة 2006 بجامعة الحاج لخضر بباتنة..

إشكالية الدراسة:

تمحورت تساؤلات الدراسة واشكالياتها حول الاستفهام عن طبيعة المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى من خلال صحيفتي النصر والشروق اليومي وكذا معرفة كيفية تناول الجريدتين لأحداث الانتفاضة وتحديد المصادر الإعلامية المعتمدة والأنواع الصحفية المستخدمة من قبلهما، وأخيرا السعي لمعرفة ما إذا استشرفت الصحيفتين مستقبل هاته القضية وتداعياتها الأمنية والاقتصادية والسياسية على المنطقة.

فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة صدق الفرضيات التالية :

الفروض المتعلقة بصحيفة النصر :

1-أولت صحيفة النصر أهمية ضئيلة لانتفاضة الأقصى من صحيفة الشروق اليومي باعتبارها صحيفة جهوية .

2-أبرزت صحيفة النصر وجهات نظر المسؤولين الجزائريين إلى الأحداث و مواقفهم الرسمية اتجاه القضية .

3-أبرزت صحيفة النصر دور الجزائر التاريخي المساهم في مساندة القضية باعتبارها صحيفة حكومية كما ركزت في تغطيتها على الشخصيات الفعالة .

الفروض المتعلقة بصحيفة الشروق اليومي:

1-أولت جريدة الشروق اهتمامها بالأحداث باعتبارها صحيفة وطنية ،تغطي الأحداث التي تهم الرأي العام الوطني .

2-أبرزت صحيفة الشروق اليومي الأعمال الفدائية و الاستشهادية المنفذة من طرف الحركات الفلسطينية .

3-ربطت القضية الفلسطينية ببعدها الإسلامي المتحدثة عن حرمة المسجد الأقصى و محاولات اليهود لطمس معالمها باعتبارها صحيفة مصنفة ضمن التيار الوطني .

الفرضية المتعلقة بالصحيفتين معا:

-أبرزت كلا الصحيفتين القمع الإسرائيلي للانتفاضة و الشعب الفلسطيني من خلا لهذا الحديث عن عدد الضحايا و الدمار الذي تشهده المدن و القرى الفلسطينية .

منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى كإحدى مناهج الدراسات الوصفية و اعتمد على استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

1-نتائج خاصة بمضمون جريدة النصر :

-لم تولي جريدة النصر اهتماما دائما و متوازنا بأحداث انتفاضة الأقصى كونها نصف حكومية أين أبرزت الشخصيات السياسية الجزائرية أكثر من الفلسطينية رغم علاقة هذه الأخيرة المباشرة بالموضوع.

-تحدثت الصحيفة بشكل مفصل عن لآثار الانتفاضة على الأطراف: الفلسطينية، الإسرائيلية، العربية الإسرائيلية، الأمريكية والدولية .

2-نتائج خاصة بمضمون جريدة الشروق :

-تطرقت الصحيفة بشكل متوازن لأحداث الانتفاضة .

-ركزت على آثار الانتفاضة دون إهمال أسباب و مستقبل القضية .

-إبقاء بعض مصادرها مجهولة و البعض الأخر المحدد هو مصادر عربية إسلامية

7.1 الإطار النظري للدراسة:نظرية ترتيب الأولويات:

إن العمود الفقري لأي دراسة هو الإطار النظري الذي يستمد منه الباحث جميع خطواته البحثية،إذ على هذا الأخير ومنذ أول خطوة وهي تحديد المشكلة،إفراد عدد من الصفحات ليتم فيها عرض الأطر والنظريات العلمية المهتمة بالموضوع[30].

وبالحديث عن دراستنا الحالية والتي تدور حول المعالجة الإعلامية لأحداث "الربيع العربي"بالصحافة الجزائرية-جريدة الشروق نموذجا- فقد استندت على نظرية ترتيب الأولويات كمنظور للدراسة لاعتقادنا أنها الأنسب فهي تسمح لنا بإيجاد أرضية نظرية تمكننا من بناء تصميم منهجي من جهة و تحليل و تفسير النتائج في ضوء هاته النظرية من جهة أخرى.

ويرى الباحثون في هذا الإطار أن الصحف هي عبارة عن صفحات أو مواقع عليها تتباين في أهميتها،و لا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحد من الأهمية لكل الصفحات أو المواقع إضافة إلى أنها لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية سواء بتأثير السياسات العامة أو الخاصة بالجريدة على سبيل المثال.

ولذلك أصبح لزاما أن تقوم الصحف و وسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية و القضايا و الموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها و تتبنى الوسيلة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياستها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة أو المذاعة وهو ما يطلق عليه ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية أو وضع الأجندة و تحديدها " agenda setting "[31] .

التي سنتناول مفهومها فيما يلي:

1.7.1- مفهوم نظرية الأجندة وافتراضاتها الأساسية:

إن الحديث عن مفهوم هاته النظرية يقودنا إلى أصل تسميتها المستعارة من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات و الاجتماعات و أللذي يطلق عليه "أجندة"،إذ انه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب المواضيع التي سوف تناقش بناءا على أهميتها، تقوم وسائل الإعلام بالوظيفة ذاتها بما لها من أجندة خاصة تتمثل فيما تبثه من برامج و ما تعرضه من مواضيع.[32]

وبناءا على ذلك فان بحوث وضع الأجندة تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام و الجماهير التي تتعرض لها في تحديد أولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تهم المجتمع .

وتمثل هذه البحوث نقطة تحول في الدراسات الإعلامية من التركيز على دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات والآراء أي الوظيفة الاقناعية إلى التركيز على الوظيفة المعرفية لوسائل الإعلام المتمثلة في دورها في ترتيب أولويات القضايا العامة لدى الجمهور.[33]

وتصنف هاته النظرية على أنها من نظريات القائم بالاتصال وذلك انطلاقا من افتراضها الأساسي الذي ترى فيه أن: وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار[34]. إذ ا ن هاته الوسائل لا تستطيع تقديم جميع الموضوعات و القضايا التي تقع في المجتمع بل يختار القائمون عليها بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة و التحكم في طبيعتها ومحتواها، هاته الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا، و تجعلهم يدركونها ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من تلك التي لا تطرحها وسائل الإعلام[35]، حتى ولو كانت تلك الموضوعات ليست ذات أهمية فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطيعها أهمية مضاعفة من وجهة نظر الجمهور[36].

وبالإضافة إلى تعدد مسميات النظرية بين نظرية إعداد الخطة A.S theory[37] ونموذج وظيفة ترتيب الأولويات [38] ، وكذا تحديد الأولويات[39] نتيجة الاختلاف في الترجمة فقط، حاول بعض الباحثين صياغة تعريف الأجندة كما فعل كل من Simon و Yengar بقولهما:

"الأجندة هي قدرة المواد الإخبارية المبثوثة عبر وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة" وهو ما فعله أيضا Mckuail بقوله أن وضع الأجندة هي "تلك العملية التي تؤثر من خلالها وسائل الإعلام بقصد أو بغير قصد في جمهورها من خلال ما تعرضه له من قضايا أو أحداث إخبارية وبروزها ضمن مضامينها المختلفة، وهو ما يفترض أن تزايد اهتمام هذه الوسائل بتلك القضايا والأحداث يجعلها مهمة وبالتالي تتزايد أهميتها لدى هذا الجمهور "[40].

إلا أن نظرة هؤلاء كانت من زاوية ضيقة تأخذ في الحسبان أجندة القضايا أو الموضوعات فقط ،فلحقتها محاولات أكثر اتساعا نحو صياغة مفهوم لوضع الأجندة كالآتي: "عبارة عن عملية اتصال جماهيري يتفاعل أطرافها من خلال سياق مجتمعي معين بهدف وضع ترتيب لأولويات الاهتمام بقضايا وأحداث معينة أو بأفكار، أو بشخصيات ما أو بمؤسسات أو بقيم اجتماعية... أو بغيرها من الأشياء التي يتوافر لها عنصر البروز من خلال وسائل الإعلام". إذن فهذا المفهوم يراعي عنصر التفاعل في وضع الأجندة بين أطراف الاتصال الجماهيري المختلفة وكذا اتساعه ليشمل القيم الاجتماعية والشخصيات البارزة والمؤسسات والهيئات...وغيرها إضافة لعدم إغفاله مكانة الوسيلة الإعلامية ضمن هذه العملية وأخيرا إضفاء قدر كبير من التفاعلية والمشاركة خاصة من جانب جمهور هذه الوسيلة.[41]

2.7.1- نشأة النظرية و مراحل تطورها :

ترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات إلى "ولتر ليبمان" Lippman من خلال كتابه "الرأي العام" 1922، حيث يرى ليبمان أن : "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير وفي الكثير من الأحيان تقدم بيئات زائفة في عقولهم pseudo- envirnment ، كذا تعمل هاته الوسائل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع. وتركز هذه النظرية على أن بمقدور وسائل الإعلام تغيير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة ، وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين [42].

وبعدها بنحو أربين سنة أعاد الباحث "كوهين" إحياء وجهة نظر "ليبمان"، حيث أن وسائل الإعلام لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الاتجاهات) لكنها تنجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات).

وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار "ادلمان" إلى أن : "السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال أخبار التلفزيون والصحف والمجلات والمناقشات لدى غالبية الناس في معظم الأوقات. وتكون هذه الصور الذهنية بانوراما متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام.

وقد دعم كل من "لانج" و"لانج" هذا الانطباع من خلال تقرير أشارا فيه أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي تطرح الموضوعات وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما ينبغي أن يعرفوه و يشعروا به.[43]

وفي دراسة أخرى يزعم الباحثان أن وسائل الإعلام هي المسؤولة عن بناء القضايا وتحديد الشخصيات وتقوم بهذا على فترة طويلة حيث يصعب إدراك هذا التأثير ورؤيته، والذي غالبا ما يتم بصورة غير مباشرة من خلال تهيئة المناخ السياسي المناسب . ويتفق كذلك "نيمو" مع هذا الرأي حيث يقرر أن بإمكان هاته الوسائل تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف في شانها وجهات النظر وتصح للنقاش الجماهيري. وذلك يعني أنه حين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإخبارية لقضية "أحداث الربيع العربي" فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل، وإذا كان التركيز من وسائل الإعلام بعد ذلك على موضوع آخر فإن هذه القضية سوف تحتل المرتبة الثانية في تفكير الجمهور واهتماماته وأولوياته.

و يرجع الفضل إلى "ماكومبس و "شو"في إجراء أول اختبار امبريقي لهاته النظرية، كانت فرضيته الأساسية قيام وسائل الإعلام بتحديد الأولويات للحملات السياسية و يكون لتلك الوسائل تأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية المثارة .و خلصا إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين التصويت الانتخابي و أولويات القضايا التي طرحتها وسائل الإعلام و ظل هذا الاتجاه المنهجي مسيطرا على بحوث وضع الأولويات حتى الوقت الحاضر، حيث يتم الربط بين الموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام و بين إدراك الجماهير لها[44].

و يلخص كل من Thompsonو Bryant مراحل تطور بحوث وضع الأجندة في أربعة مراحل هي:

المرحلة الأولى:

تمثلها دراسة Shaw وmC combs عام 1976 و التي أثبتت نتائجها أن اهتمام الجمهور العام بالقضايا يتأثر باهتمام المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام بالقضايا ذاتها.

المرحلة الثانية(التكرار):

عندما كرر هذان الباحثان عام1977 تطبيق افتراضات نظرية وضع الأجندة من خلال دراسة تناولت القضايا البارزة لدى الناخبين,و قد أكدت هاته الدراسة العلاقة بين التعرض بكثرة لوسائل الإعلام و تأثر أجندة الجمهور بها.

المرحلة الثالثة:تميزت بوجود دراسات أخرى أكدت نتائجها وجود متغيرات وسيطة مؤثرة في عملية وضع الأجندة و تعد دراسةEyalو mC combs و Weaver graber حول الناخبين دراسة رائدة في هذا

المجال كشفت تأثير متغيرات أخرى كا:المهنة و المستوى التعليمي و محل الإقامة في تحديد أولويات اهتمام الناخبين.

المرحلة الرابعة(التساؤل عمن يضع أجندة وسائل الإعلام):

أو مرحلة الانتقال لدراسات بناء الأجندة،و تتميز بعدم تصنيفها بشكل بارز ضمن مراحل تطور النظرية.ربما لعدم انتباه الباحثين إلى نتائجها الجادة على مستوى الأطر النظرية و نظروا إليها على أنها مجرد طريقة بحثية للبرهنة على صحة افتراضات هاته النظرية.بالرغم مما لها من نتائج علمية مهمة تحددت في صياغة نظرية الاستثارة المعرفية "priming theory" .

إذ يوضح Mc quali ذلك بتا كيده انه يشار أحيانا لتأثيرات الاستثارة المعرفية خاصة في بحوث الاتصال السياسي وتشير الاستثارة إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير في أحكام الجمهور و معايير تقديمه للشخصيات و المؤسسات السياسية، و بذلك أصبح التوجه البحثي الجديد لدراسات وضع الأجندة هو النظر إلى النتائج المترتبة عن عملية وضع الأجندة و سماتها.[45]

وتجدر الإشارة كذلك بالإضافة لمراحل تطور النظرية إلى بناءها الذي لا يقل أهمية و الذي يراه الباحثون مقسما إلى ثلاثة اتجاهات بحثية متميزة:

يتعلق أولها بوضع أجندة الجمهورpublic agenda setting حيث يتخذ من أولويات اهتمام الجمهور متغيرا تابعا له و يعود هذا الاتجاه إلى ماكومبس و شو عام 1972.أما الاتجاه الثاني فيرتبط بالسياسة العامةPolicy agenda setting و يتخذ من أولويات اهتمام وسائل الإعلام متغيرا مستقلا و من أولويات اهتمام صانعي القرار متغيرا مستقلا و صولا إلى الاتجاه الثالث الذي يعنى بوضع أجندة وسائل الإعلام media agenda setting و يتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا تابعا .[46]

3.7.1- العوامل المؤثرة في عملية وضع الأجندة:

يمثل اختبار تأثير المتغيرات الوسيطة في عملية وضع الأجندة مرحلة مهمة ضمن مراحل تطور بحوث نظرية وضع الأجندة،إذ تجاوزت التطبيقات البحثية مجرد اختبار تأثير المتغير المستقل و هو أجندة وسائل الإعلام على المتغير التابع وهو أجندة الجمهور،مما كان له انعكاسات ايجابية على هذه النظرية و بالتالي اتساعها و تعميقها و إبراز مرونتها و ثرائها العلمي.[47]

و يجمل بعض الباحثين هذه المتغيرات الوسيطة المؤثرة في عملية وضع الأجندة فيما يلي:

1)طبيعة القضايا:

و يقصد بها مدى كونها ملموسة أو مدركة concrete من جانب أفراد الجمهور،أو أن تكون القضية مجردةabstract أو غير ملموسة و القضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها. وهنا تجدر الإشارة إلى اختلاف الباحثين بشان تحديد نوع القضايا الملموسة ففي حين يرى "زوكر" ان الجريمة قضية ملموسة،يرى ويفر و زملائه انهل قضية غير ملموسة.

2)أهمية القضايا:

افترضت دراسة كارتر و زملائه وجود علاقة ارتباط ايجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولويات اكبر مع الإشارة إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد و الخوف كالتلوث و الايدز عن تلك التي لا تكون تهديدا مباشرا مثل الإجهاض و الحرب النووية.

3)الخصائص الديمغرافية:

وهنا خلصت دراسة ويتني whithney إلى زيادة قدرة وسائل الإعلام في وضع أولويات المتعلمين مقارنة بغير المتعلمين و من جانب آخر أشارت دراسة شاو و مارتن إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديمغرافية و ترتيب الأولويات.

4)الاتصال الشخصي:

بإمكان الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة.

5)توقيت إثارة القضايا:

أشارت دراسات عديدة إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير أوقات الانتخابات.

6)نوع الوسيلة المستخدمة:

بعد كل الدراسات الخاصة بوضع الأولويات و علاقتها بنوع الوسيلة المستخدمة خلص "صلاح الدين"الى إن الصحف و التلفزيون يحققان وظيفة وضع الأولويات للجمهور،و لكن الاختلاف يكمن في المدى الزمني لوضع الأولويات حيث ثبت أن التلفزيون يحقق تاثيرات فعالة على المدى القصير short term ،في حين تحقق الصحف تأثيرات أقوى على المدى البعيد long term.

7)المدى الزمني لوضع الأولويات:

يحظى المدى الزمني الذي تحقق فيه وسائل الإعلام تأثيرها على أولويات الجمهور باهتمام كبير ضمن إطار نظريات الاتصال،حيث أشارت دراسات عديدة أن هذا التأثير يحدث تدريجيا و عبر فترة من الزمن و مع ذلك فان طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير على الجمهور، ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في التلفزيون اقصر منه في الصحف.[48]

4.7.1- تقويم نظرية الأجندة:

أولا:ايجابيات النظرية:

يكاد يجمع الباحثون على أن ظهور نظرية وضع الأجندة ضمن الأطر النظرية الإعلامية أسهم في تحقيق طفرة على المستويين الأكاديمي والعملي وتتحدد أهم ايجابيات هاته النظرية في الدراسات الإعلامية كالآتي:

1- حسب ماكومبس و شو هي نظرية متميزة ، خصبة و مثمرة و توصف بالخصوبة ل3معايير هي: التطور التاريخي القوي و المضطرد في أدبياتها،قدرتها التكاملية مع مجالات بحثية فرعية أخرى في ميدان دراسات الاتصال وهو ما توضحه المراحل الأربع لاتساعها و تطورها كنظرية علمية، وثالثا قدرتها الدائمة على إفراز رصد و مناقشة مشكلات بحثية جديدة.

2- تعد من النظريات المرنة والمتطورة لدى نرى انه يمكن تسميتها بالنظرية الأم لغيرها من النظريات في مجال الإعلام لإفرازها 4اطر نظرية إعلامية هي:

-توحد الأجندة agenda melding و هو التوجه البحثي المعاصر ضمن دراسات وضع الأجندة التي اختبرته مثل دراسة شو و زملائه 1999.

-بناء الأجندةagenda building.

-التاطيرframing , أو ما يعرف بالمستوى الثاني لوضع الأجندة.

-الاستثارة المعرفيةpriming.[49]

3- تسمح هاته النظرية بإمكانية تصميم و تنفيذ تطبيقات بحثية وفق مناهج و أساليب علمية مختلفة،فمثلا تسمح بإجراء دراسات علمية تحليلية ميدانية أو تحليلية تجريبية.

4- تتيح نظرية وضع الأجندة للباحثين رصد و تناول المتغيرات الوسيطة الثقافية و السياقية المؤثرة في عملية وضع الأجندة و هو الأمر الذي يؤكد أن هذه العملية وتقنينها من خلال هذه النظرية ليست خطية و إنما تفاعلية.

5- ساهمت صياغتها في إفراز تيارات صحفية معاصرة كظاهرة صحافة الجمهور أو الصحافة المدنية.

6- تعد نظرية وضع الأجندة من أكثر الأطر استخداما في الدراسات الإعلامية لان افتراض وضع الأجندة يعد من أكثر المفاهيم الشائعة و المستخدمة ضمن نظرية الاتصال منذ بدايات عقد السبعينات من القرن العشرين.[50]

7- وضع الأجندة يخلق الإحساس المشترك بالمجتمع الواحد بما يقاوم حالات التفتت الاجتماعي و التصدع السياسي فالنظرية تفترض نوعا من الاتساق بين ما يراه الاعلا م مهما و ما يراه الجمهور كذلك.[51]

8- اعتبر العلماء نظرية الأجندة أنها من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام أي أنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور كطلبة المدارس أي أنها تحاول و تركز بالذات على السؤال التالي:

لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟أي ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه.

ورغم كل هذه الجوانب الايجابية السابق توضيحها لنظرية وضع الأجندة لكنها لم تسلم من الانتقادات التي نوضح أهمها فيما يلي:

1- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث.

2- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.

3- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام و التركيز على الآثار قصيرة الأمد.[52]

4- انتقد كل من robinsonو Davis الدراسات السابقة التي اختبرت افتراضات نظرية وضع الأجندة بإهمالها التأثيرات المحتملة لم يفكر فيه الناس مثل.من؟ لماذا؟ إذ ركزت فقط على ماذا؟.

5- التضارب بين الباحثين في تحديد المدى الزمني الملائم لوضع الأجندة و بروز القضايا أو غيرها من الأجندة الإعلامية في عقول أفراد الجمهور،و هو الأمر الذي عكسته نتائج الدراسات السابقة التي اختبرت تأثير هذا المدى في عملية وضع الأجندة باعتباره متغيرا وسيطا.

6- غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها دراسات ترتيب الأولويات كونها ترتكز على موضوعات وقضايا متخصصة بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الاتصال

بالجمهور،حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات و القضايا المهمة من بين عدد كبير من القضايا المطروحة.[53]

8.1- منهج الدراسة:

إن المنهج العلمي و حسب منجد le petit robert يعرف على انه :مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها"[54].و هذا هو الهدف الأسمى الذي نريد الوصول إليه في دراستنا المتواضعة أي السعي لاكتشاف الحقيقة.

كما يعرف المنهج على انه:"الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف غلى الظاهرة او المشكلة موضوع الدراسة و الكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات و تحليلها و التوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك التساؤلات".[55]

و تنتمي دراستنا التي جاءت تحت عنوان "المعالجة الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" في الصحافة الجزائرية –دراسة تحليلية لجريدة الشروق نموذجا– "إلى الدراسات الوصفية التي يتصل مفهومها بوصف أحداث معينة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع[56]، ومحاولة تحليل هذا الواقع الذي تدور عليه تلك الوقائع و الأحداث من خلال وصف تقريري له و محاولة تحليل و تفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات و الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من اجل تطوير الواقع و استخدام أفكار و معلومات و نماذج سلوك جديدة.[57]

و لتحقيق أهداف هاته الدراسة الوصفية اعتمدنا على منهج تحليل المضمون، وفي هذا الإطار وبالحديث عن هذا المنهج نجد أن هناك شبه إجماع بين الباحثين الإعلاميين بشان أسبقية بحوث تحليل الصحف عن غيرها من الوسائل الإعلامية مع تنامي الاهتمام بهذه البحوث في العالم.

وفي هذا الشأن يشير dominick1983 إلى أن هناك أربعة فئات مختلفة لتقسيم بحوث الوسائل المطبوعة؛ تتصل الأولى ببحوث القراء وتضم اهتمامات وموضوعات تركيزهم و قراءتهم. أما الثانية فتتصل بدراسة العناصر التيبوغرافية والإخراج أين يعتمد الباحث على عناصر الإخراج الصحفي لقياس انقرائية الصحف وعلاقتها بالقراء. وتركز الفئة الثالثة على انقرائية الصحفreadability اعتمادا على

عدد من العناصر التي تحدد تلك الانقرائية وأخيرا تأتي بحوث توزيع الصحفcirculationكواحدة من بحوث الرسائل المطبوعة.[58]

من هنا تتضح لنا الأهمية البالغة لهذا المنهج بأقسامه البحثية المختلفة لما يوفره للباحثين الإعلاميين من إمكانية تحليل مضمون الوسائل الإعلامية خاصة منها الصحافة المكتوبة لما لها من علاقة مباشرة بموضوع دراستنا .

وتعددت تعاريف هذا المنهج كالآتي:

حيث نجد تعريف kerlinger 1973 الذي يرى أن تحليل المضمون هو أسلوب دراسة وتحليل الرسالة الإعلامية بانتظام و موضوعية مركزين على الجانب الكمي لقياس تأثير بقية العوامل.

كما نجد من بين مجموع تعاريف علماء الاتصال تعريفين يعتبران أكثر تداولا في البحوث والدراسات، ينسب الأول إلى Berelson Bernard 1971 الذي يقول فيه أن: " تحليل المضمون هو تكنيك بحثي موضوعي ومنتظم يقدم وصفا كميا ظاهرا لمضمون المادة الإعلامية".

وبقراءة هذا التعريف نجده يركز على الكم متجاهلا الكيف، بالمقابل نجد تعريف "هولستي" الذي يقول فيه: "أن تحليل المضمون هو تكنيك استنتاجي يستخدم بطريقة موضوعية ومنتظمة لتحديد خصائص رسالة معينة"، فالمنهج لا يكتفي بعرض المادة كميا فقط بل يتجاوز ذلك إلى الاستنتاج وتفسير النتائج فهو إذن يأخذ بعين الاعتبار قراءة ما بين سطور المادة الإعلامية عوضا عن قراءة السطور فقط.[59]

وقد حاولنا في هذه الدراسة المزاوجة بين الإطارين الكمي والكيفي لتحليل مضمون المادة الإعلامية الخاصة بأحداث الربيع العربي التي قدمتها صحيفة "الشروق اليومي".

1.8.1- استمارة تحليل المحتوى:

تقوم هاته الأداة على عدة وحدات وكذا فئات للتحليل كما يلي:

إذ نجد بالنسبة لوحدات التحليل ما يلي:

- وحدة الكلمة
- الموضوع أو الفكرة
- الشخصية
- الوحدة الطبيعية للعادة الإعلامية

- مقاييس المساحة والزمن.

وسأعتمد في هذه الدراسة التي تدور حول المعالجة الإعلامية لأحداث الربيع العربي على وحدة الموضوع والتي تمثل أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة، وتعد إحدى الدعامات الأساسي في تحليل المواد الإعلامية والاتجاهات والقيم والمعتقدات وهذه الوحدة تمثل جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

أما فئات التحليل التي تعد إحدى أهم خطوات تحليل المضمون حيث يستخدمها الباحث في تصنيف المضمون وبها توضع وحدات التحليل. واعتمدت دراستنا على فئات الموضوع وفئات الشكل لتحليل مضمون المادة الإعلامية حول تحليل الربيع العربي:

1)فئة الموضوع: ماذا قيل و تنقسم بدورها إلى :

ا)فئة الموضوع: هي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، وتجيب عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية .[60]ويتم من خلالها تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية بجريدة الشروق لأحداث الربيع العربي :

ا-1) فئة المنطقة الجغرافية للحدث الذي تمت تغطيته من قبل الصحف:

و تستخدم هذه الفئة للكشف عن اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث التي تنشا في الأقاليم أو منطقة جغرافية معينة.[61]

و تقسم إلى: - المواد الإخبارية التي تعالج الموضوع من جانب وطني .

. -المواد الإخبارية التي تعالج الموضوع من جانب دولي.

ا-2)على مستوى طبيعة الموضوع: المواد الإخبارية التي تعالج الموضوع من جانب امني وهنا نجد:

1)الشعب: -فاعل: احتجاجات، مظاهرات، اعتصامات، اضطرابات، إضراب عن الطعام،إخلال بالأمن العام.

-ضحية:قتلى،جرحى.

2)السلطة: -فاعل:اعتقالات،تعنيف الشعب،محاكمة و مقاضاة،تهدئة الأوضاع.

-ضحية:قتلى،جرحى،تعدي.

-اجتماعي و هنا نجد:

1)الشعب: -عوامل حراك العنف من طرف الشعب(ظروف اجتماعية معاشة:المعاناة،الفقر،الحرمان،البطالة،التهميش،السكن،غلاء المعيشة).

-مطالب اجتماعية.

2)السلطة:-رد الفعل(تعاطف(استماع للمطالب)،تجاهل)

-سياسي و هنا نجد:

الشعب:مطالب سياسية:المشاركة في الحياة السياسية.

السلطة:-تفاوض.

-تخوف من الغضب الشعبي.

الأحزاب السياسية:-مواقف(مؤيد،معارض،محايد،تابع للسلطة).

-اقتراحات.

ا-3)فئة وظيفة المضمون:

كل المواد الإخبارية حول الربيع العربي تؤدي الوظائف التالية:

-إخباري(إعلامي).

-توعوي.

-تحذيري.

ا-4)فئة الجمهور المستهدف:

-الشعب.

-السلطات

-الإنسانية.

ا-5)فئة المصادر:من أين استقت الجريدة أخبار هاته الأحداث أي لمن تنسب مادة المضمون و يتحدد وفقا لهذه الفئة مقدار الثقة فيما يسوقه المصدر من معلومات أو تصريحات أو بيانات،كذا يقصد به الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي و مصادر المادة الإخبارية.

وكالات الأنباء الجزائرية،توقيع بالرموز،تحرير الجريدة،مبعوث خاص،مراسل صحفي،عدم ذكر المصدر،وكالات أنباء غربية،محلل،رسم فني.

ا-6)فئة القيم: التضامن،التهميش،حق الشعب في الاحتجاج،الديمقراطية،الأمن، الحوار،الاستنكار

ا-7)فئة اتجاه القيم:هاته المعالجة قد تكون بطريقة ايجابية /سلبية.

2)فئات الشكل:كيف قيل؟:

ا-1)فئة قوالب النشر: خبر صحفي، تعليق،عمود صحفي،كاريكاتير،تقرير.

ا-2)فئة المساحة المخصصة للمادة موضع التحليل:وتحسب بالسنتيمتر المربع .

ا-3)فئة موقع المادة موضع التحليل :

-صفحة أولى،صفحات داخلية،صفحة أخيرة.

ا-4)- ركن النشر: كامل الصفحة، أعلى يمينها ،أعلى يسارها ،قلب الصفحة،أسفل يسار، أسفل يمين،النصف العلوي للصفحة،النصف السفلي للصفحة.

ا-5)المواد الداعمة لمادة النشر:

ا-5-1)- فئة الصورة:الصورة الشخصية،الصورة الموضوعية.

ا-5-2) فئة العنوان:مانشيت،عنوان رئيسي،عنوان عادي

9.1- عينة الدراسة:

يعد التعامل بنظام العينات sampling الأساس في الدراسات الإعلامية،حيث يلجا الباحث إلى اختيار عدد محدود من المفردات يكون ممثلا في خصائصه و سماته للمجموع من أفراد الجمهور أو الوثائق المطبوعة أو المسجلة و يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت و الإمكانيات المتاحة[62]،من هنا تبرز أهمية المعاينة كإحدى الدعائم الأساسية للبحث الامبريقي[63].إذ تعد العينة من أدوات البحث التي أصبحت تشغل بال المنظرين و الباحثين على حد سواء ليس لكونها فقط من أهم أدوات جمع البيانات الميدانية فقط و لكن لان البحث بواسطة تقنية الحصر الشامل يتطلب وسائل و مجهودات كبرى تفوق قدرات الباحثين[64].

وعليه فقد تم استخدام طريقة العينة العشوائية الدائرية في اختيار عينتنا المكونة من 24 عددا على مدار سنتين 2011-2012،أي أن يتم اختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من شهر جانفي عشوائيا فاليوم الموالي من شهر فيفري و هكذا لمدة عامين بانتظام مع العلم أننا اعتمدنا على الأسبوع الصناعي.

و لان نتائج البحث تتوقف كثيرا على الاختيار المناسب لعينة الدراسة و مدى الدقة في تطبيق ذلك فقد اختبرنا عينتنا و ضبطناها كما يلي:

جدول رقم(1)يوضح توزيع العينة العشوائية الدائرية لسنة 2011:

الأشهر	الأسابيع	الأيام						
		السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
جانفي	الأسبوع الأول	_				5 جانفي 2011		
فيفري	الأسبوع الثاني						10فيفري 2011	
مارس	الأسبوع الثالث							20مارس2011
افريل	الأسبوع الرابع	30افريل						
ماي	الأسبوع الأول		1 ماي 2011					
جوان	الأسبوع الثاني			6 جوان 2011				
جويلية	الأسبوع الثالث				12 جويلية 2011			
أوت	الأسبوع الرابع					24 أوت 2011		
سبتمبر	الأسبوع الأول						8 سبتمبر 2011	
أكتوبر	الأسبوع الثاني							14 اكتوبر 2011
نوفمبر	الأسبوع الثالث	19 نوفمبر						
ديسمبر	الأسبوع الرابع		25 ديسمبر					

جدول رقم 2 يبين توزيع العينة العشوائية الدائرية لسنة 2012:

الأشهر	الأسابيع	الأيام						
		السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
جانفي	الأسبوع الأول			2 جانفي				
فيفري	الأسبوع الثاني				14 فيفري			
مارس	الأسبوع الثالث					21 مارس		
افريل	الأسبوع الرابع						26 افريل	
ماي	الأسبوع الأول							4 ماي
جوان	الأسبوع الثاني	9 جوان						
جويلية	الأسبوع الثالث		15 جويلية					
أوت	الأسبوع الرابع			27 أوت				
سبتمبر	الأسبوع الأول				4 سبتمبر			
أكتوبر	الأسبوع الثاني					10 أكتوبر		
نوفمبر	الأسبوع الثالث						22 نوفمبر	
ديسمبر	الأسبوع الرابع							28 ديسمبر

10.1- أدوات جمع البيانات:

إن الأساليب التي يحتاجها الباحث في جمع البيانات والمعلومات بغرض انجاز البحث العلمي متعددة، حيث يتطلب هذا الأخير بيانات ومعلومات قد يحصل عليها الباحث مباشرة من مصادرها أو من مصادر أخرى كالكتب والدوريات والسجلات وغيرها والجدير بالذكر أن هذه الأساليب تختلف باختلاف مواضيع الدراسة، فقد يحتاج بعضها أسلوبا واحدا للحصول على معلومات وافية ودقيقة وغير متحيزة، لأنه وفي الوقت ذاته يحتاج استخدامها إلى دراية ومعرفة وافية بكيفية توظيفها[65].

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الوصفية التحليلية فان الأداة الأنسب للدراسة هذا الموضوع هي:"استمارة تحليل المحتوى" التي تعد إطارا متكاملا للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة التحليل- الصحف- و تشمل الأقسام التالية:

-البيانات الأولية عن الصحيفة كرقم العدد و تاريخه و عدد صفحاته.

-فئات التحليل.

-وحدات التحليل:وهي نفسها وحدات العد في حالة استخدام التكرار كوسيلة للرصد و التسجيل.

-وحدات القياس:في حالة عدم الاعتماد على التكرار كوسيلة للعد و القياس.مثل قياس المساحة أو الزمن.

-ملاحظات يسجل فيها الباحث البيانات الكيفية التي لا يسمح تصميم الاستمارة بتسجيلها تسجيلا كميا.ثم تأتي الجداول التفريغية كجزء مكمل لاستمارة التحليل،حيث تختص الاستمارة الواحدة بوثيقة واحدة من وثائق التحليل و تضم بياناتها الكمية.حيث يهتم الباحث بتصميم هاته الجداول و يفرغ في كل منها مجموعة البيانات الخاصة بمجموعة الوثائق ذات الخصائص أو السمات الواحدة،كالوحدات الزمنية،وحدات التصنيف الرئيسية أو غيرها من المعايير التي يتم تصنيف الوثائق على أساسها تبعا لأهداف الدراسة.[66]

11.1- مجالات الدراسة:

1.11.1المجال المكاني:

وقع اختيارنا في هاته الدراسة على صحيفة يومية هي"صحيفة الشروق الجزائري" والتي هي صحيفة جزائرية يومية تصدر باللغة العربية،تأسست سنة 1990 و كانت تسمى بجريدة "الشروق العربي"كما أن الجريدة تحوز كذلك على نسخة الكترونية بالعربية و الانجليزية و الفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي.و تعتبر الشروق كذلك من الجرائد الجزائرية الخاصة التي بلغ سحبها 600000 نسخة.[67]

وتحتل هاته الصحيفة المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر التي احتلت هرم سحب الصحف في الجزائر هي الرتبة التي حافظت عليها لسنوات طويلة ،و تطبع منها 115 ألف نسخة تسحب بمطبعة الشرق،و 93الف نسخة بمطبعة الوسط(sia) و 28 ألف نسخة بمطبعة الغرب(sio)

وتفوقت الشروق على العديد من اليوميات الوطنية الناطقة بالعربية و الفرنسية بما فيها تلك التي سبقتها إلى الوجود بسنوات،مستندة إلى أرقام صادرة عن مطابع تابعة للدولة[68].

هذا بالحديث عن الجانب التنظيمي للصحيفة، أما بالحديث عن الجانب الشكلي والبنائي لها فتحوي هاته الأخيرة 24 صفحة بما فيها الصفحة الأولى و الأخيرة وتتعدد محتوياتها بين أقسام صحفية مختلفة كصفحة:الحدث، مراسلون، محليات، المجتمع وما يدور فيه من خبايا،صفحة الثقافة،أقلام الخميس، الصفحة الرياضية، صفحة التسلية والصفحة الأخيرة وما تحويه عادة من كاريكاتير يعالج مواضيع مختلفة المجالات السياسية ،الاقتصادية،الاجتماعية و غيرها. كما لا تخلو الصحيفة وكغيرها من الصحف من صفحات اشهارية تعد من بين أهم مصادر تمويل المؤسسات الإعلامية عامة والصحافة المكتوبة خاصة. وعلى غرار بقية الصحف تمتاز الصحيفة بشعارها المميز:"رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطا يحتمل الصواب".

وقد تم اعتماد هاته الصحيفة في دراستنا المعنونة با"لمعالجة الإعلامية لأحداث الربيع العربي" للأسباب التالية:

-كون صحيفة الشروق صحيفة يومية،وهذه الخاصية تجعلها مواكبة لسيرورة هاته الأحداث البارزة و الطاغية في الساحة السياسية و الاجتماعية يوميا من حيث سردها أو نقلها للوقائع الحاصلة في أوساط المجتمع.

-نظرا لكون أحداث"الربيع العربي"قضية مستمرة و متجددة في تطوراتها منذ نهاية العام 2010 حتى وقتنا الحالي،بالتالي من الأنسب دراسة كيفية أو طبيعة المعالجة من خلال صحيفة يومية.

-الإقبال الواسع على الجريدة من طرف الأفراد.

-امتلاك الجريدة لسحب مهم يتجاوز سقف نصف مليون نسخة يوميا.

-انتشار الجريدة في مختلف التراب الوطني.

-تعذر دراسة كل الصحف الجزائرية.

-قد تشترك الشروق في ارتفاع نسب السحب و المقروئية لكنها تظل الأولى سحبا و مبيعا كاملتين و حسب العديد من الدراسات.

2.11.1المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية بسنتين كاملتين(2011-2012)و تم اختيار هاته الفترة بالتحديد لعدة اعتبارات أهمها:

-هاته الفترة تواكب أو تعايش تطورات هامة من أحداث"الربيع العربي"على المستويين الوطني والدولي،هاته التطورات فرضت نفسها على وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة.

-حتى تكون دراستنا عميقة ، شاملة لا تمس ثورة دون أخرى و متماشية مع مختلف التطورات الحاصلة بالبلاد العربية .

-بعد الملاحظة والاطلاع على أعداد الصحيفة أو بالأحرى مختلف المواد الإعلامية التي تخص الأحداث ساعة اندلاع الثورة في تونس،وجدنا أن المعالجة الإعلامية بالصحيفة لم تكن متماشية مع الأحداث لحظة اندلاعها في 17 ديسمبر 2010،و لم تبدأ المعالجة في الصحيفة إلا بعد بداية ظهور بوادر نجاح الثورة برحيل بن علي من السلطة.و هو سبب آخر دعانا إلى تجاوز هذا الشهر رغم اندلاع ثورات الربيع العربي فيه إلا أن المعالجة ليست كافية إن لم نقل منعدمة لنأخذ هذا الشهر ضمن الدراسة .

---

[1]-فضيل دليو علي غربي،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،ط2،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،2012،ص92.

[2]-وفاء لطفي،الثورة و الربيع العربي:إطلالة نظرية ، ص2 ، الموقعhttp://www.asharqalarabi.org.uk/d-21-5-2012.pdf. تاريخ الزيارة:2012/5/21.

[3]--http://www.alamany.com/home.php ?language=arabic&land name=%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a&word=%d8%ab%d9%88%d8%b1%d8. تاريخ الزيارة:2012/5/23

[4]-وضاح سليمان،المعجم السياسي أول معجم شامل بكل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم و تعريفاتها،دط،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2010،ص111.

[5] -،محمد جمال الفار،المعجم الإعلامي أول معجم شامل بكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم و تعريفاتها،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2006،ص124.

[6]-وفاء لطفي،مرجع سبق ذكره،ص4.

[7]-وفاء لطفي،مرجع سبق ذكره،ص3.

[8]–وفاء لطفي،مرجع سبق ذكره،ص8.

[9]–قاموس المعاني عربي–عربي،تاريخ الزيارة:2013/1/2.

الموقع:.http://www.almaany.com/home.php language=arabic&land-name

[10]–قاموس المصطلحات السياسية،ص28

الموقع:

http://faculty.ksu.edu.sa/dr.reda/Documents/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9.pdf،تاريخ الزيارة:2012/7/24.

[11] – مصعب عبد القادر وداعة الله،دور الإعلام في عملية التحول الديمقراطي في السودان لمرحلة ما بعد السلام،المجلة العربية للعلوم السياسية،ص56.

[12]–محمد الداسر،التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي. الموقع:http://www.shebacss.com/docs/poadt009-09.pdf تاريخ الزيارة:2012/12/24.

[13]–الموقع:.http://30dz.jutgoo.com/hichamt1202-topic ،تاريخ الزيارة:2012/12/24.

[14]–محمد الداسر،مرجع سبق ذكره.

[15] –dictionnaire de langue française :http://wwwlintenaute.com/dictionnaire/fr/definition/traiter/

[16]– رحيمة الطيب عيسا ني،مدخل إلى الإعلام و الاتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية،ط1،جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع،باتنة–الجزائر،2008،ص15 .

[17]– zba khabdelali prof :الموقع : http://lycee.voila.net/mod1-chap1-pdf تاريخ الزيارة:2012/12/9.

[18]– الموقع:http://www.maajim.com تاريخ الزيارة:2012/12/27،.

[19]–المعجم السياسي،مرجع سبق ذكره،ص227.

[20]– الموقع:http://www.dictionnaire.reverso.net/français definition/mouvements%populaire تاريخ الزيارة:2012/12/28.

[21]–الحراك الشعبي العربي و نظرية المؤامرة،

[22]– http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9،تاريخ الزيارة:2013/1/2.

[23]–the free dictionary.http://www.thefreedictionary.com/protest/

[24]– الموقع .http://www.linternaute.com/dictionnaire/fr/definition/protestatio ،تاريخ الزيارة:2012/12/16

[25]–http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/%C3%A9v%C3%A9nement/31839،تاريخ الزيارة:2012/12/16.

[26]–أمينة علاق، الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام و الاتصال، دراسة تحليلية مقارنة لمضمون جريدتي الخبر و الشروق اليومي،تخصص صحافة،إشراف الأستاذ الدكتور حسين خريف،جامعة منتوري قسنطينة،2008–2009،ص12.

[27]– المعجم الوسيط :

http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9،تاريخ الزيارة:2013/1/2.

[28]–.http://forum.kau.edu.sa/ub/caaaeeii-cauca-39/aa-euaa-auaei-ssdae-une-11069،تاريخ الزيارة:2012/12/18.

[29]–.http://dictionnaire.reverso.net/français-definition/printemp%20arabe،تاريخ الزيارة:2012/12/19.

[30]–شحاته سليمان شحاته،مناهج البحث بين النظرية و التطبيق،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة–مصر،2005،ص58.

[31]–محمد عبد الحميد،نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير،ط3،عالم الكتب،2004،القاهرة–مصر،ص341.

[32]–مجد الهاشمي،الإعلام الدبلوماسي و السياسي،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان–الأردن،2009،ص44.

[33]–طارق احمد خليفي،معجم مصطلحات الإعلام انجليزي–عربي،ط1،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس–سوتير ألشاطبي،ص34.

[34]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص6.

[35]–حسن عماد المكاوي،مرجع سبق ذكره،ص288.

[36]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص6.

[37]–عصام سليمان الموسى،المدخل في الاتصال الجماهيري،ط6،إثراء للتوزيع و النشر ،2009،عمان–الأردن،ص203.

[38]–سعاد جبر سعيد،سيكولوجية الاتصال الجماهيري،ص 101.

[39]–فواز منصور الحكيم،سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،2011،عمان–الأردن،ص171.

[40]–احمد زكرياء احمد، مرجع سبق ذكره،ص8.

[41]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص14.

[42]–حسن عماد المكاوي،مرجع سبق ذكره،ص.288–289.

[43]–حسن عماد المكاوي،مرجع سبق ذكره،ص289.

[44]–حسن عماد المكاوي،ارجع يبق ذكره،ص290.

[45]–احمد زكرياء احمد،مرجع يبق ذكره،ص17–19.

[46]–بيوني إبراهيم حماده،دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأي العام،ط1،عالم الكتب،القاهرة–مصر ،2008،ص202.

[47]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص21.

[48]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص293–297.

[49]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص 61.

[50]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص63–64.

[51]–فواز منصور الحكيم،دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان–الأردن،2011،ص182.

[52]–حسن عماد المكاوي،مرجع سبق ذكره،ص298.

[53]–احمد زكرياء احمد،مرجع سبق ذكره،ص66–67.

[54]–لارامي فالي،البحث في الاتصال:عناصر منهجية،ترجمة فضيل دليو و آخرون،منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر ،ص26.

[55]–محمد حاسم ألعبيدي آلاء محمد ألعبيدي،طرق البحث العلمي،ط1،ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع،عمان–الأردن،2010،ص44.

[56]–المرجع السابق،ص64.

[57]–منال هلال مزاهرة،بحوث الإعلام الأسس و المبادئ،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع،عمان–الأردن،2011،ص105–106.

[58]–عبد الله الكندي،تغطية الصحافة العربية للحروب دراسات في فلسفات التغطية و مضامينها في حربي الخليج الثانية و الثالثة،ط1 ،دار الفارس للنشر و التوزيع،عمان–الأردن،2008،ص 326–329.

[59]–المرجع السابق،ص 329.

[60]–منال هلال مزاهرة،مرجع سبق ذكره،ص 167.

THE ROLE–حنان حسن صالح الكسواني،دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام OF THE،إشراف الأستاذ الدكتور عصام الموسى– الأستاذ الدكتور تحسين منصور ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات،سنة 2009م،ص58.

DAILY JORDANIAN PRESS IN HEALTH AWARENESS A CONTENT ANALYSIS STUDY،[61]

[62]–محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1،عالم الكتب للنشر و التوزيع،مصر–القاهرة،2000،ص129.

[63]–فضيل دليو علي غربي،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،ط2،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة–الجزائر،2012،ص 154.

[64]–صالح بن نوار،مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،دط،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة–الجزائر،2012،ص184–185.

[65]–منال هلال مزاهر ,،مرجع سبق ذكره،ص191.

[66]–محمد عبد الحميد مرجع سبق ذكره،ص234–235.

[67]–الانترنت: http://ar.wikipediaorg/wiki/ تاريخ الزيارة:10 ديسمبر 2012.

[68]–حليمة عايش،الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال –تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي–، تخصص صحافة،إشراف الأستاذ الدكتور:حسين خريف جامعة منتوري قسنطينة ،سنة 2008–2009م،ص30.

الفصل الثاني:
الصحافة المكتوبة ومسار التحول الديمقراطي في البلدان العربية

تمهيد:

إن الكثير من البلدان العربية عاشت في الحقبة التاريخية الماضية فترة طويلة و مريرة تحت وطأة استعمار الإنسان و الأرض الذي عمل على نهب خيراتها، بغرض طمس الشخصية العربية الوطنية واستنزاف ثرواتها البشرية و الطبيعية، وجعل من هذه البلدان أسواقا مفتوحة لاستغلال الإنسان العربي ولاستهلاك المنتوج المحول من ثرواته الشيء الذي زاد في ازدهار المستعمرين و سمح للبلدان المستعمرة أن تتجاوز أزماتها و الصعوبات الاقتصادية السياسية التي كانت تتخبط فيها و تزيد في تفقير الإنسان العربي و حرمانه و سلب حقوقه.

ورغم القيود و سيطرة المستعمر على الشعوب العربية المستضعفة إلا أنها استطاعت أن تنهض و تقوم بشن حرب ضد المستعمر الغاشم و تنزع حرياتها و استقلا لها بعدما كلفها خسائر كبيرة في الأرواح و نزيف شاسع في الممتلكات و الثروات.إذ انه وغداة خروج المستعمر من الأراضي العربية،كادت شعوبها إن لا تجد شيء لسد حاجياتها .

و رغم حصول البلدان العربية على استقلالها و استرجاع سيادتها و حرية قرارها و التصرف في مصيرها و ثرواتها فان العديد من البلدان ظلت تتخبط في أزمات متعددة الأشكال جعلتها تصنف ضمن البلدان التي سميت آن ذاك بأنها في طريق النمو الذي لم يتحقق رغم الأموال الطائلة التي تحوزها ولكن كما يقال فان" الغنى لا يعني التطور"،في غياب ديناميكية اجتماعية حقيقية و رؤية سياسية واضحة لبناء المجتمع العربي.

وأمام هذا الانسداد في الأفق الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و أمام تعنت الأنظمة وإغلاقها لجميع الفضاءات الحوارية ما عدا تلك التي تصب في خانتها و مصالحها و مدحها و فرض إرادتها و التفرد بها و بناء وجهة ديمقراطية على قياسها و حسب النمط الذي تريده،قامت بعض الشعوب العربية بانتفاضات مطالبة فيها أساسا بالتغيير فيما عرف بأحداث "الربيع العربي" التي كان لها حيزا معتبر من المعالجة الإعلامية على صفحات الجرائد الوطنية منها و العالمية.

ففيما تتجلى وظائف الصحافة أساسا، و ما أهميتها؟ما خصوصية صحافتنا الوطنية؟ ماهي خلفية هذا الحراك الشعبي الديمقراطي الحاصل بالبلاد العربية على اختلافها؟ما خصوصية كل حراك؟

عوامل نجاحه ،آثاره و المواقف الدولية و الإقليمية منه؟ما دور الإعلام بمختلف وظائفه في هذا الربيع الاجتماعي السياسي؟

أسئلة و أخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال العناصر التالية:

1.2- تعريف الصحافة المكتوبة:

إن الحديث عن مفهوم الصحافة المكتوبة يقودنا إلى الحديث عن التطور الملموس في الممارسة المهنية الصحفية و التي أدت إلى تعدد المداخل التي تفهم بها هاته الأخيرة كالآتي:

المدخل اللغوي:

يبحث هذا المدخل في المعنى القاموسي للكلمة، ففي الجزء الأول من المعجم الوسيط: وردت الصحافة (بمعنى مهنة من يجمع الآراء و نشرها في الصحيفة أو المجلة).

وبالنسبة إليه(صحافي) بكسر الصاد و (الصحفي) بكسر الصاد، من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ، و من يزاول حرفة الصحافة .

الصحيفة: ما يكتب فيه من ورق،أما احمد فارس الشدياق(1804-1888)ظل يستخدم لفظ "جريدة"أما إبراهيم اليازجي(1847-1906) فاستعمل لفظة "مجلة" للدلالة على نوع مميز من الصحف[1].

المعنى اللغوي للصحافة في اللغة الفرنسية:

تسمى journalism من أصل journal و هي إحدى مشتقات كلمة jour الفرنسية أي يوم،و كلمة journal في الفرنسية تعني في الأساس يومي من يوم،إذن فلا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة،إذ أن الصفحة تسمى page أما الجريدة فتسمى بالفرنسية journal أي يومية [2] .

أما في اللغة الانجليزية: جاء في معجم لاروس أن كلمة "جورنا لزم"jornalism تعني مهنة الصحافة، ومعنى press يعني مجموعة ما ينشر في الصحف.

و فرق المعجم بين المعنيين، فالأول بلفظ "الصحافة" والثاني "الصحافة"، الاسم باللغة الانجليزية نيوز"news" يدل على حداثة الأخبار ،إذ أنها جاءت من كلمة "news" و معناها جديد كذلك تدل على "عالمية الأخبار".وتتكون الأحرف الأصلية الأربعة من :

الشمال north(n)،الشرق east(e)،الغرب west (w)،الجنوب south (s)[3] .

مفهوم الصحافة اصطلاحا:

لقد رافق "مفهوم الصحافة" تطور محسوس،حيث أصبحت تعني جمع الأخبار و نشرها و نشر المواد المتصلة بها في مطبوعات كالجرائد،المجلات،الرسائل الإخبارية[4]. بل و أكثر من ذلك إذ و على حد قول بورك الانجليزي فالصحافة هي السلطة الرابعة[5]. لما لها من دور بارز في التأثير على مجريات الأحداث داخل الدولة الواحدة و ما لها من حضور قوي و محسوس بعد السلطات التشريعية ، التنفيذية و القضائية.

و نجد كذلك أن:

–الصحافة بمعنى " press" تعني :"إصدار الصحف باستقاء الإنباء و نشر المقالات بهدف الإعلام و نشر الرأي و التعليم و التسلية،كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع،وبين الهيئة الحاكمة و هيئة الحكومة فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام".

أما بمعنى journalism:"فتعني المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار،و أطلق عليها هذا الاسم بسبب كون الصحف"journals" التي تضمنت على مدى التاريخ عنها،الجرائد،الوريقات الإخبارية،المجلات كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربع عقود و نصف عقب اختراع آلة الطباعة".

وهناك من يعرفها بأنها مهنة تغطية الأخبار و كتابتها و تحريرها ،تصويرها فوتوغرافيا و إذاعتها ،آو إرادة آي مؤسسة إخبارية إعلامية[6]. و كذا من يرى أنها المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار و التحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور،و غالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية و غيرها"[7].

ثانيا :المدخل القانوني:

يبحث في التعريف الذي تاخد به قوانين المطبوعات باعتبار أن الصحيفة هي دورية مطبوعة تصدر في عدة نسخ،وبشكل منتظم، و في مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة ،بمعنى كيف عرفت قوانين الدولة "الصحافة". [8]

من خلال هاذين المدخلين اللذان يحكمان "مفهوم الصحافة المكتوبة"،نخلص إلى أن فهم هذا الأخير لا يتوقف عند الجانب الشكلي في كون الصحيفة مطبوعة تتكون من عدة صفحات و تقدم معلومات في مختلف المجالات، بل يتطلب فهمه التطرق إلى الجوانب القانونية و ما تحمله من طابع يميز الصحيفة قانونا عن غيرها من الوسائل، و هو ما يرتبط أساسا بدراستنا.

إلا أن وجود هاذين المدخلين لا يعني أن مفهوم الصحافة يتوقف عليهما بل نجد إلى جانبهما المدخل الإيديولوجي و ما يدور حوله من علاقة تأثير و تأثر بين الصحافة و النظام الحاكم(السلطة)،و كذا الجوانب التكنولوجية و ما تحمله من تغييرات في قطاع الصحافة المكتوبة بالإمكان نجاحها كما بالإمكان تهديدها لمستقبل هذا القطاع.

2.2- أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة:

تحظى الصحافة المكتوبة بأهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

1-توعية الناس و توجيههم بإعطائهم الأفكار الجاهزة و المعلبة و المقترنة بأساليب الإقناع.

2-فضح الممارسات الخاطئة للحكام،و تسليط الضوء على مواطن الخطأ في تصرفاتهم،مما يسبب انتباه الجمهور إليها و العمل على تقويمها .

3-وسيلة هامة في الدعاية الانتخابية ،حيث تكون منبر للمترشحين لبيان أفكارهم و آرائهم و وعودهم وغير ذلك.[9]

4- تعد الصحف من حيث نسبة مقروئيتها و توجيهها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة،فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة.

5-اطلاع الناس على أحوال محيطهم الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي و السياسي.

6-التعريف بالقضايا المطروحة في المجتمع.

7-التسلية و الإمتاع من خلال طرائف خبرية و نوادر أدبية .

8-في المجال السياسي تستعمل من قبل السلطات الرسمية و الحكومات كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة و خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

9-منبر مهم للرأي العام و من اقدر الوسائل على بلورته و التأثير فيه ،فهي إذن جزء هام في الجهاز السياسي لكل دولة و أداة هامة في بناء المجتمعات إذا أحسن استعمالها كما لها من أهمية في توجيه الرأي العام و هيبتها الخاصة في كل المجتمعات.[10]

10-أداة اتصال يومي و مباشر لجمهور القراء بغرض نقل الخبر و الرأي التحليلي لهم،حسب طبيعة و توجه كل جريدة و درجة انتشارها و توزيعها.[11]

إذن و كغيرها من المؤسسات الإعلامية تحوز "الصحافة المكتوبة"على أهمية كبيرة مع الاحتفاظ طبعا بخصوصيتها كوسيلة مكتوبة.

أما بخصوص وظائف الصحافة المكتوبة:

فإن الحديث عن وظائفها ينطلق من أهمية دورها الذي لم يعد يقتصر على نقل الخبر و تسجيل الأحداث و تدوين الوقائع بل أصبحت تلعب دورا مهما و مؤثرا للغاية في خلق التوعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بخلق المواطن الواعي المتكامل[12] .

و من أهم هذه الوظائف نجد ما يلي:

1.3.2)وظيفة الاستطلاع و مراقبة البيئة:

وتعد من أهم وظائف الصحافة المكتوبة فهذه الأخيرة بما تملكه من شبكات واسعة من مراسلين تستطيع استقصاء الأنباء و المعلومات.و يقسمها البعض إلى نوعين هما:

النوع الأول:

الاستطلاع التحذيري و الذي يتمثل في الإبلاغ عن المخاطر التي تهدد مثل:الهجوم العسكري و الكساد الاقتصادي و زيادة التضخم.

النوع الثاني:

الاستطلاع الأدائي أو الخدمي و يتمثل في نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد و تساعدهم في حياتهم اليومية.[13]

2.3.2)الوظيفة الإخبارية:

ينتج عن عملية الاستطلاع و مراقبة البيئة الوظيفة الإخبارية المختصة بإمداد القراء بالأخبار،و التي يشترط أن يحصل عليها كمادة إخبارية صرفة لا يجوز التحريف فيها آو التغيير و ذلك يستلزم احترام قدسية الخبر. أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن للصحيفة أن تقوم بذلك بطرق مختلفة تتفق مع الفئات المختلفة لجمهور الصحيفة و مهمة التعليق الأولى هي توضيح النقاط الغامضة.

وتشترط هذه الوظيفة ثلاث عناصر هي:

التكامل:

بمعنى تتبع الخبر من البداية حتى النهاية،و البحث عن العناصر التي تكمله من خلال المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات.

الموضوعية:

تعد من أهم مبادئ التحرير ،إلا أنها تبقى نسبية في نفس الوقت إذ انه و بالرغم من المحاولات للوصول إليها تظهر بعض الاتجاهات الفردية للصحفي،و لتحقيق هذا المبدأ لا بد من البحث و التحقق من صحة الخبر و أركانه،و هنا لا بد من التفرقة بين عدم كفاية الموضوعية لأسباب خارجة عن الإرادة و بين التحريف المتعمد للخبر.

الوضوح:

ونعني به الوضوح في عرض الأخبار مما يساعد على فهم المحتوى ،مع عدم المبالغة فيه حتى لا يصبح تبسيطا محرفا ومخلا بالمعنى .

3.3.2)وظيفة التعبير عن الآراء:

ليس من الغريب عنا تلك العبارة الشهيرة التي قالها "س.ب.أسكوت،مؤسس صحيفة الغار ديان و التي تقول:"إن الأفعال مقدسة،و التعليقات حرة".هاته العبارة التي ترمي إلى التفريق بين وظيفتين هما:الإعلام و التعبير عن الآراء و آلتان يصعب التفريق بينهما . و ذلك انطلاقا من كون الإعلام في

حد ذاته تعبير عن رأي و في الوقت ذاته نقل للرأي . و التفرقة بينهما تكمن في كون صحافة الإعلام محورها الأحداث أما صحافة الرأي فتختص بالتعليقات و الافتتاحيات[14].

4.3.2)الوظيفة الإيديولوجية:

تعد الصحافة أداة للترابط الاجتماعي والشرعية السياسية إذ تلعب دور الواسطة بين مديرية الدولة والحزب و مناضلي الحزب و المنظمات الجماهيرية و دورا شاملا بتربية الجماهير و الدعاية لمصلحة النظام.حيث تعمل الصحافة في إطار نظام دولة موجودة و حتى لصالح هذا النظام حيث تنخرط وتسجل بصفة عامة نفس المبادئ المعنوية و الاجتماعية[15].

5.3.2)وظيفة الخدمات العامة :

أي تزويد القارئ بأخبار صحفية و موضوعات تخدمه في حياته، و يدخل في نطاق هذه الخدمات العامة:أخبار المواطنين بمواعيد شركات الطيران الوطنية و غيرها و بذلك توفير العناء على المواطنين في عملية البحث عن حاجياته اليومية.

6.3.2)وظيفة توثيق الأحداث:

ناجمة عن الوظيفة التقليدية للصحافة و التي تتمثل في الإعلام و الإخبار،تكون فيها الصحافة مصدرا للتاريخ من خلال :

-رصد الوقائع و تسجيلها و وصفها و الاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تعتبر احد مصادر التاريخ .

-القيام بقياس الرأي العام و آراء الجماعات و التيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة.

و في سياق الكلام عن" الأحداث" تبرز الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام عموما و الصحافة المكتوبة خاصة لما لها من فاعلية و دور على هذا المستوى و لما لهذه الوظيفة من ارتباط وثيق بموضوع الدراسة إذ تستخدم الصحافة المكتوبة و على غرار بقية الوسائل الإعلامية الأخرى في الجانب السياسي للأغراض التالية:

-بيان ما هو مهم وغبر مهم و ما يستحق أن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين و ترتيب الأجندة السياسية لهم "نظرية الأجندة".

-مواجهة السلطة للإعلام المضاد عن طريق تحصين المواطنين باستخدام أساليب مختلفة ك:

ربط معتقداتهم بأشياء لا يعرفها و قيم مقبولة تجعله أكثر مقاومة للإعلام المضاد،و ربط هذا الاعتقاد بجماعات مرجعية تحظى بالاحترام العام و كذا إثارة الخوف و القلق عند المتلقي من نتائج مرغوبة لديه مما يجعله يقاوم الرسائل المضادة.

-أداة سياسية للإشهار عن مواقف الدولة :الاتصال بالأفراد و الشرائح الاجتماعية و الجماعات و الكتل السياسية و المنظمات و الحوار مع القوى المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي من شخصيات و أحزاب و كتل برلمانية للوصول إلى الحد الأقصى من الفاعلية التي تخدم سياسات معينة للدولة.[16]

7.3.2)وظيفة الشرح و التفسير و التحليل:

إن تقديم البيانات و المعلومات غير كاف،لذا لا بد للصحافة القيام بتحليل هاته الأحداث و شرحها و تفسيرها،فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خلفيتها و تطورها التاريخي،و إهمال تقديم هاته الخلفيات يؤدي في الكثير من الأحيان إلى تضليل و سوء فهم لها.حيث يرى البعض أن التحليل و التفسير و التعليق يمثلان جانبا مهما من الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام سواء من ناحية الجمهور أو الوسائل و لأجل هذا التحليل و التفسير و التعليق تلجا الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة مثلا:

-التحليلات الإخبارية.

-المقالات الافتتاحية.

-أساليب التغطية التفسيرية .

-التفسيرات و الملخصات الأسبوعية للأحداث.

-الحملات الصحفية.

-الأعمدة الصحفية.

8.3.2)وظيفة تكوين الرأي العام:

إن الرأي العام يمثل الفكرة السائدة بين الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة و من أهم العوامل المكونة للرأي العام و الموجهة له نجد:

الثقافة أو التراث الثقافي،عملية التنشئة الاجتماعية،القادة ،الحوادث،الحزب،وسائل الإعلام والاتصال.

و يصف البعض الصحافة المكتوبة أنها تحتل المرتبة الأولى ضمن وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام و يرجع ذلك لاهتمامها المتزايد مقارنة ببقية الوسائل الأخرى بالخوض في القضايا السياسية و الاجتماعية و مناقشتها بإسهاب و عرض وجهات النظر المختلفة و خلفيات الأنباء وتفاصيلها.

و يقسم الدكتور"مختار التهامي"محتويات الصحيفة بالنسبة لمدى تأثيرها على الرأي العام إلى ثلاث أقسام:

-القسم الأول:

له علاقة مباشرة بتوجيه الرأي العام كالافتتاحية و الكاريكاتير و الأعمدة ،بريد القراء،المقالات السياسية و الاجتماعية ،و يتسم هذا القسم بالتحيز المتعمد الذي يرمي إلى التأثير في الرأي العام.

-القسم الثاني:

له علاقة غير مباشرة بتوجيه الرأي العام ،فبالرغم من أن الطرائف و القصص القصيرة و الهزلية و المواد المثيرة و التي قد تدور حول الخرافة و الجنس قد لا تكون موجهة للتأثير في الرأي العام إلا أنها تؤثر بلا شك في القيم الخلقية و الثقافية للجمهور خاصة الشباب و إذن على الرأي العام عاجلا أم آجلا.

-القسم الثالث:

ليس له علاقة بتوجيه الرأي العام و من المواد التي تندرج ضمن هذا القسم صفحة الوفيات،النشرة الجوية،برامج الإذاعة و التلفزيون و السينما،هذه المواد لا تثير النقاش عادة على نطاق عام و ليست موجهة في الظروف العادية إلى تكوين رأي عام حول مسالة معينة.

و حتى تحقق الصحافة التأثير على الرأي العام لا بد من المبادئ التالية:

1 -الخبر صحيح دون تحريف أو تزييف أو مبالغة.

2-التعليق على الخبر بما يتماشى مع سياسة الصحيفة و بما يمكن القارئ من قراءة الخبر و تكوين رأي له حوله.

3-أن تكون هناك متابعة من الصحيفة للخبر بعد نشره و التعليق عليه حتى تتحقق رسالة الصحافة و تأكد دورها القيادي في تكوين الرأي العام.

و يشير الدكتور"عدنان أبو فخر"إلى بعض الطرق التي يمكن استخدامها للتأثير في الرأي العام عن طريق الصحافة:

-طريقة ضبط الأخبار و المعارف حسب حاجة القراء و معاناتهم و اهتماماتهم و مقاصدهم.

-طريقة الإثبات و التأسيس المنطقي حيث تقدم الصحافة لقرائها النصوص المثبتة و المبرهنة من خلال تصوير الظواهر الموضوعية الجادة في الحياة الاجتماعية و عكسها في وعي القراء بصورة صحيحة،و يدخل هنا في طريقة الإثبات استخدام الوثائق و الأرقام و الإحصائيات و الأمثلة الحية بشكل مقنع و واقع.

3-طريقة الإقناع التي بواسطتها تؤثر الصحافة على عقل و عاطفة القراء و بالتالي سلوكهم و نشاطهم من خلال تنشيط ذهنه مما يجعل القارئ يزيد استيعابه لأفكار و آراء الصحافة،و تتطلب هاته الطريقة تطوير مقدرات و إمكانيات الصحفيين على الإقناع و التأثير.

و انطلاقا من كل ما سبق نخلص إلى أن للصحافة المكتوبة دور مهم في التأثير على وجهة نظر القراء تجاه ما يعرض عليهم من أخبار ،وهذه الوظيفة لها أهمية كبيرة لان هذا التأثير الصحفي يلعب دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا و الأحداث الجارية

9.3.2)وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع:

من بين وظائف الصحافة حراسة المجتمع من إساءة استخدام السلطة لتحقيق مكاسب أو منافع شخصية على حسابه .فمثلا في بريطانيا تم الكشف عن فضيحة "بروفيمو"وزير البحرية البريطانية الذي تورط في علاقة غير شرعية مع كريستين كيللر و قد استغل احد الجواسيس هذه العلاقة للحصول على معلومات عن الجيش البريطاني.[17]

10.3.2)وظيفة تحقيق الترابط و التماسك القومي:

إذ تعمل الصحافة على تعميق الإحساس بالهوية و التمييز الحضاري و الثقافي للأمة من خلال التوعية الدائمة للشعب بالرموز التاريخية و الوطنية و الإسهامات التي قدمها الشعب أو أسلافه في الحضارة الإنسانية بالإضافة إلى نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الجديدة بما يسهم في تحقيق الارتباط الثقافي بالوطن.كما تقوم بالتوعية الدائمة بالمنظومة القيمية للأمة،و الدفاع عنها و زيادة قدرة المجتمع على التمسك بها و حمايتها و هو ما يسهم في النهاية في توحيد إطار الخبرة المشتركة للشعب،و يزيد من إمكانية التفاهم بين أفراده و لا شك أن الصحافة هي اقدر وسائل الإعلام على القيام بهذا الدور.

11.3.2)الوظيفة التنموية:

و تتحقق من خلال:

المستوى الأول:

يعتمد على تركيز الانتباه على قضايا التنمية و مشكلاتها و جوانبها المختلفة، من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية و نوع المعلومات التي تبثها إلى الجماهير و قيمتها و مضمونها و بالتالي فهي التي تتحكم–إلى حد كبير–فيما يمكن أن يعرفه الناس عن موضوعات و ما يتحكمون فيه من قضايا.

المستوى الثاني:المساهمة في خلق المناخ الصالح للتنمية:

عن طريق رفع تطلعات وطموحات الأفراد نحو حياة أو مستقبل أفضل عليهم أن يعملوا على تحقيقه و الوصول إليه.كما يمكنها المساهمة في تقديم المواد التي تساعد الجماهير على تغيير واقعهم الاجتماعي و الثقافي و الفكري و الاقتصادي إلى واقع ارقي حتى يمكنهم الإسهام الايجابي في تطوير بلادهم.

المستوى الثالث:المساهمة في تنفيذ الحملات التنموية:

للصحافة إمكانيات هائلة في مساندة حملات محو الأمية و في الترويج للأفكار التنموية .و وفرت الصحف أيضا مادة مقروءة ساعدت المواطنين على عدم فقدان المهارات التعليمية التي اكتسبوها،إذ توفر الصحف المحلية الفرصة و الدافع للقراءة و تدعم الدروس التي تم تعلمها في الفصل الدراسي و تطور عادة القراءة.

المستوى الرابع:المساهمة في تحقيق التنمية الثقافية :

تساهم الصحافة في بناء ثقافة المجتمع من خلال الدور المستمر الذي تؤديه بنشرها الأخبار و الموضوعات المختلفة و المتنوعة يوميا ،و التي تساهم في تكوين قيم و معتقدات و مفاهيم و رؤى أفراد المجتمع،ثم سلوكهم اليومي و نظرتهم إلى الحياة.

12.3.2)الوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية:

بمشاركة مندوبي و مراسلي الصحف و وكالات الأنباء في المؤتمرات الصحفية مع الزعماء والقادة السياسيين المعنيين بالقضية لكي يطرحوا رأي الزعماء و القادة و وجهة نظرهم في الموقف أو الأزمة فيتلقاها الطرف الآخر و يرد عليها في مؤتمر صحفي،أو قد تعرض عليه من قبل مندوبي او مراسلي الصحف و وكالات الأنباء أيضا.

13.3.2)الوظيفة التسويقية:

التي تتم من خلال الإعلان الذي يعد احد الجهود الاتصالية و الإعلامية غير الشخصية المدفوعة الأجر،و التي تقوم بها منظمات الأعمال ، المنظمات غير الهادفة إلى الربح ،الأفراد .

و ينشر هذا الإعلان باستخدام كافة الوسائل الإعلانية حيث تظهر من خلالها شخصية المعلن و ذلك بهدف تعريف جمهور معين بمعلومات معينة و حثه على القيام بسلوك معين و يستخدم الإعلان كافة الوسائل الإعلامية باختلافها كوسائل له و يؤدي ثلاث وظائف لأطراف صناعة الإعلان الثلاثة و هي: القارئ،المعلن و الصحيفة .

فالقارئ يحصل من الإعلان على معلومات جديدة عن سلعة أو خدمة أو فكرة جديدة تعاونه في اتخاذ قرار الشراء.

المعلن يزيد من الطلب على سلعه أو خدماته أو الاقتناع بأفكاره مما يؤدي إلى زيادة دخله و ارتفاع معدلات ربحه،و الصحيفة تحصل على عائد نظير نشر الإعلان الذي يشكل في العادة أكثر من 50% من دخلها إضافة إلى التوزيع و بعض عمليات تجارية قد تقوم بها المؤسسة.

14.3.2)الوظيفة الترفيهية:

على الرغم من أن الترفيه أو اللهو أو التسلية يعد حاجة أساسية للإنسان إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدودا و تزداد نسبته في الصحف الشعبية.إذ انه من خلال أشكال مثل الألغاز والكلمات المتقاطعة و الألعاب و الكاريكاتير و الرسوم الهزلية الساخرة و بعض المضامين ،يمكن للصحافة ان تساهم في تحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة [18].

بعد عرض مختلف الوظائف التي بإمكان الصحافة انجازها ،باختلاف طبيعتها،مجالها،و مستوياتها، تجدر الإشارة إلى انه ليس من الضروري أن تمارس الصحف كل هذه الوظائف فقد تمارس بعضها دون البعض الآخر،كما يختلف ترتيب أولويات ممارستها هذه الوظائف طبقا لظروف المجتمع و لاحتياجات الجمهور و لمدى إحساسها بمسؤولياتها الاجتماعية.[19]

3.2)- تصنيفات الصحافة المكتوبة:

يمكن تقسيم الصحافة المكتوبة وفقا لعدة معايير هي:

1.4.2-معيار دورية الصدور.

2.4.2-معيار مدى التغطية الجغرافية.

3.4.2-معيار المضمون و طبيعة الجمهور .

4.4.2-معيار الاتجاه السياسي للصحيفة.

5.4.2-معيار حجم التوزيع.

6.4.2-معيار الشكل الفني للصحيفة

7.4.2-معيار الوسيط المادي الذي تنشر عليه الصحيفة.

1.4.2)معيار دورية الصدور:

أي الوقت بين صدور كل عدد و العدد التالي له و من أمثلة ذلك:

الصحف اليومية: تصدر بصفة دورية يوميا،بعضها يصدر في الصباح و البعض الآخر في المساء،أكثر أخبارها حول أخبار المتابعة أو أخبار الاستكمال حيث تتابع ما سبق نشره في الصباح او التي لم تتمكن الصحف من الحصول عليها.

الصحف الأسبوعية،الصحف النصف شهرية،الصحف الشهرية.

الصحف الربع سنوية أو الفصلية،و تصدر كل ثلاثة شهور،وهي غالبا ما تصدر عن جهات أو مراكز علمية أو أكاديمية لأنها تهتم بالبحوث و الدراسات.

و الجرائد تصدر غالبا بصفة دورية أو على الأكثر أسبوعيا في حين ان المجلة تصدر في دورية لا تقل عن أسبوع.

2.4.2)معيار التغطية الجغرافية:

-الصحف المحليةregional يغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة.

-الصحف القوميةnational تغطي أو تشمل جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة،وكذا تهتم بالأخبار التي تحدث في الدولة ككل،الأخبار العالمية و الدولية،و قد توزع خارج الدولة في دول أخرى.

-الصحف الدوليةinternational و هي التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها أحيانا تصدر طبعات خاصة من الصحف المحلية.

3.4.2)معيار المضمون و طبيعة الجمهور:

يعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة(سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي،...) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته و ما ان كان هذا الجمهور عام و متنوع ،متباين،غير نتجانس،أو مخاطبتها والتركيز على فئات معينة و محددة و خاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين.

وعلى هذا تنقسم إلى :

-صحف عامة:تجمع بين المضمون العام و المتنوع ما بين السياسة و الاقتصاد و الأدب و الفن و الرياضة و غير ذلك و بين توجهها إلى جمهور عام و غير متجانس.

-صحف عامة متخصصة:و هي صحف جمهورها عام و غير متجانس من حيث خصائصه و سماته و متنوع من حيث اهتماماته و احتياجاته،و لكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب بسيط و واضح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال الذي تتخصص فيه المجلة مثل المجلات الفنية العامة او المجلات الرياضية العامة،وهي تستخدم الأشكال الصحفية كالأخبار و الأحاديث و التحقيقات و تستخدم اللغة الصحفية البسيطة و تبعد عن التراكيب و المصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في مجال تخصص المجلة.

4.4.2)معيار الاتجاه السياسي للصحيفة:

-الصحف المستقلة أو شبه المستقلة:

لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى إيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي معين بل تفتح صفحاتها لكل الآراء و الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و لكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم.

-الصحف الحزبية:

تصدر عن حزب معين(حاكم أو معارض)لتعبر عن فكره أو اتجاهه و تدافع عن مواقفه وسياساته و تطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث و القضايا.

5.4.2)معيار حجم التوزيع و السياسة التحريرية:

-الصحف الجماهيرية(الشعبية)popular :

توزيعها عالي،رخيصة الثمن،تركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي و تخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم الجنس،الرياضة،أخبار المجتمع و نجومه و الأحداث و الفضائح و الأحداث الطريفة و الغريبة و المسلية.

-صحافة النخبة أو الصحافة المحافظة "quality ":

هي صحف تتحرى الدقة و الموضوعية ،تميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار و الموضوعات و تركز على التحليل و الشرح و التفسير و المقالات الجادة و توزيعها اقل .

تهتم بالأحداث الدولية و الاقتصادية و السياسية،و لا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق،غالبا ما تكون مرتفعة الثمن نسبيا،تأثيرها اكبر نظرا لتوجهها إلى الصفوة و تخاطب عقولهم.

و بين الاثنين توجد:الصحف المعتدلة:تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة و المضمون المتوازن الذي يغطي كل اهتمامات فئات المجتمع بشكل متوازن من الناحية الصحفية ،و يرتبط بما سبق ما يطلق عليه شخصية الصحيفة التي هي المدخل لفهم سياستها التحريرية.

6.4.2) معيار الشكل الفني للصحيفة:

-الشكل و الحجم:

الجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف،تأخذ إما الحجم الكبير" standard" أو الحجم النصفي"tabloid" و هناك حجم وسط غير شائع الاستخدام مثل حجم صحيفة"le monde" الفرنسية.

-دورية الصدور:

الجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع.

7.4.2) معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

لم تعد الصحافة تعتمد على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها إلى القراء و على ذلك نجد الآن أكثر من تصنيف:

-هناك الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

-الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل و يطلق عليها صحافة الفاكسميل fax newspaper حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل.

-الصحافة الالكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط الكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الالكترونية في عملية الإرسال و الاستقبال و هي تتخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

-الصحافة الالكترونية الفوريةonline journalism التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات و قواعد البيانات،و خدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت و شبكات أخرى مثل/أمريكا اون لاين.....الخ.

-الصحافة الالكترونية غير الفورية offline journalism التي توجد أعدادها على وسائط الكترونية مثل:الأقراص الضوئيةCds أو الدسكات المرنة floppy.

-أشكالها لمستخدمة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الالكترونية مثل:صحافة الأقراص الضوئية Tablet newspapers أو وسائط أخرى للقراءة و يطلق عليها e- paper.

8.4.2) من حيث النموذج الاقتصادي:

صحف مدفوعة:paid newspaper

تباع للقارئ، ويعتمد في تمويلها غلى الإعلان الذي يعوض الفارق بين سعر التكلفة وسعر البيع.

صحف مجانية:free newspapers:

و توزع مجانا معتمدة على تغطية الإعلانات لتكاليف عملية الإنتاج و الطباعة و النشر و تحقيق عائد.[20]

و بالإضافة لما سبق ذكره من معايير تصنيف و ما اندرج تحتها من تصنيفات للصحافة المكتوبة،نجد هناك أنواعا أخرى لها تتمثل فيما يلي:

1)الصحف القومية :

وهي تلك التي تملكها الدولة ملكية خاصة و يمارس عليها مجلس الشورى حقوق الملكية ،لها شخصية اعتبارية معطاة من قبل القانون تخولها لمباشرة جميع التصرفات القانونية لتحقيق أغراضها .و تكون هذه الصحف مستقلة عن السلطة التنفيذية و عن جميع الأحزاب.

2)الصحف الحزبية:

تعد الصحافة المكتوبة إحدى الوسائل الهامة في تكوين الرأي العام و يختلف دورها في تكوينه حسب طبيعة نظام الحكم القائم،فالصحافة في المجتمعات الديمقراطية تختلف عنها في المجتمعات الشيوعية عنها في النامية.

و الحزب السياسي و حدة معقدة و منظمة اجتماعية لها جهاز إداري كامل و هيئة موظفين دائمين،و لها أنصار عديدين بين أفراد الشعب ينتمون إلى بيئات و فئات و لهم عادات مختلفة .و الصحف الحزبية لها نفس اتجاهات الحزب التابعة له في سياستها و هذا يؤثر على موضوعاتها و سياسة تحريرها بالكامل،و اتجاهاتها و طريقة تناولها للموضوعات.

و تمثل هذه الصحيفة وسيلة لهذا الحزب تربطه بالجمهور و تعمل على التقديم أو الإعلان له بتوضيح سياسته و أهدافه و عرض خدماته.

3)الصحف المتخصصة:

ويقصد بها التخصص في الجانب المعرفي ارتباطا بطبيعة الظواهر: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيولوجية.... وكذا التكنولوجية لما يسود عصرنا هذا من تطور تكنولوجي ومعلوماتي، الأمر

الذي يجعل من الطبيعي تعدد المواد التحريرية التي تقدمها الصحف المتخصصة و التي تنصب حول كافة فروع المعرفة في جوانب الحياة و اهتمامات الأفراد و أوجه أنشطتهم المختلفة.

4)الصحف الصفراء و الصحف المحافظة:

إن الصحف الصفراء هي تلك التي تفتقر إلى المصداقية و الدقة،وتميل إلى التهويل و المبالغة،وتعتمد على الإشاعات أو الأخبار الكاذبة أو المحرفة أو المصنوعة،و هذا يفقدها ثقة القارئ،و يجعله أوراقا صفراء لا يطمئن لها احد،و لا يكترث لها احد.

كذلك مما يميز هاته الصحف كونها صحف تعيش على الرأي العام اليومي،تتلقف الأحداث اليومية الهامة و تجعل منها العناوين الضخمة بغرض جذب القارئ و إثارة انتباهه،و تؤكد من ناحية أخرى على الموضوعات الفاحشة و المكشوفة و المثيرة بغرض الإثارة بشكل واضح و تحقيق الكسب المادي بغض النظر عما تقدمه من موضوعات .

أما الصحف المحافظة أو الجادة فتلتزم بالجدية و الاتزان و عدم الإثارة،وهدفها خدمة المجتمع و الصالح العام بتقديم الأخبار الصالحة و ما يتصل بها من تعليقات و تحليلات و تضع في اعتبارها واجب الاهتمام بالأخبار الهامة و المسائل العامة و الأمور المرتبطة بالصالح العام.

5)الصحف الخاصة "المستقلة":

هي تلك الصحف التي تصدر وفقا للشركات المساهمة باعتبار هاته الشركات أشخاصا اعتبارية تمتلك و تصدر الصحف،و" الشخص الاعتباري" هو تلك الجماعة أو الهيئة التي يعاملها القانون معاملة الأشخاص العاديين فيسمح لها الملكية و التعاقد و التقاضي و المقاضاة.

6)الصحافة الاستقصائية:

تتجه إلى الإبراز و التركيز و التحري عن قضايا معينة تحدث في المجتمع خاصة جوانب الانحراف و الفساد و نتيجة لذلك سمي محرروها بالمنقبين عن الفساد.

7)صحافة الأطفال:

و هي تلك الصحافة التي تهدف إلى الارتقاء بمعارف الطفل الثقافية،و تعزيز وسائلها يعد من أكثر الأمور إلحاحا و أهمية و ذلك بغية الأعداد المتكامل للطفل –عقليا و انفعاليا و اجتماعيا–ليصبح قادرا على مواكبة التطور العلمي و التفجر المعرفي ،و ليتمكن من الإسهام الايجابي و الفاعل في بناء وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه.

8)الصحف الإقليمية:

و هي نابعة من الإقليم،يكتبها و يحررها أبناء هذا الإقليم غالبا،و تحمل رأيهم في مختلف القضايا و المشاكل المحلية و العالمية و توزع في أنحاء البلاد.و تنقسم هذه الصحف بدورها إلى :

–صحف إقليمية كبيرة:ذات طبعات إقليمية متعددة،يكون فيها التحرير و الإعلان إقليميا.

–صحف إقليمية متوسطة و صغيرة:تصدر على المستوى المحلي المدينة أو القرية أو الحي أو منطقة محددة داخل حدود المحافظة و تسمى صحف محلية،ويكون توجه مضمونها محليا.

9)صحافة التعبئة و الولاء و الصحافة التعددية:

ترتبط صحافة التعبئة بالسلطة أو النظام و تقدم في العادة وجهة النظر الواحدة،و ترتبط بعملية التعبئة العامة التي تحدث في المجتمع.و التعبئة هنا هي عملية تغيير شامل يحدث لقطاعات أساسية من السكان في بلاد تتجه نحو المجتمعات الحديثة و حيث تسود أنماط جديدة من التنشئة و السلوك.

أما صحافة الولاء فتشبه صحافة التعبئة في كونها لا تسئ إلى السياسات الرئيسية للنظام و لا تهاجم الشخصيات القيادية ،أي أنها تؤيد الخط الرسمي،و هي أكثر انتقادا لخدمات الحكومة ،و تتجنب القضايا الحرجة،و تستجيب ببطئ للأحداث، و للنظم السياسية في هذه الدول نفوذ كبير على وسائل الاتصال،و هناك الدعم المالي الحكومي للصحف.

و بالنسبة لصحافة التعدد فنجد أنها :

توجد في المجتمعات التي تسمح بالتعدد السياسي و تشير إلى وجود خصائص مميزة للصحف،إذ تختلف عن بعضها البعض في المضمون و الخط و الاتجاه السياسي،و تسودها الملكية

الشخصية و تعكس وجهات نظر متعددة.و قراء هذه الصحف يتعرضون لمعلومات متنوعة أكثر من قراء صحف التعبئة و صحف الولاء.

10)صحافة الرأي و صحافة الخبر:

و نجد في هذا الصدد أن "هاجمان"لخص التفرقة بين النوعين بقوله:"في صحف الرأي تكون الغالبية للرأي،أم صحيفة الخبر فيحتل الخبر فيها مكانا مثيرا.و صحيفة الرأي تستهدف الدفاع عن آراء سياسية و اجتماعية تلتزم بها و لا مناص لها من أن تتحمل الآثار الاقتصادية المترتبة عن هذا الموقف الهادف الملتزم.

11)الصحافة الدولية:

و تتمثل عناصر تعريف هذه الصحافة في ثلاثة محددات رئيسية هي:

الأول:انتشار التوزيع عبر الحدود و الحواجز التي تفصل بين الدول.

الثاني:قوة التأثير خارج الحدود الوطنية،و هي قوة نابعة من عمق المضمون و تنوع المادة الصحفية.

الثالث:الصدور بلغة تسمح بالانتشار على النطاق العالمي،أو إصدار طبعات بلغات متعددة تسمح للصحيفة بالوصول إلى قراء خارج نطاق حدودها الوطنية و من الضروري توفر هاته النقاط الثلاثة لان غياب احدها يعني فقدان الصحيفة طابعها الدولي.

و تشترك الصحافة الدولية مع وسائل الاتصال الأخرى في تحقيق مجموعة من الوظائف هي:

1-الاتصال بالأفراد و الشرائح الاجتماعية و الجماعات و الكتل السياسية و المنظمات داخل الدولة التي يمارس نشاطاته الإعلامية داخلها،و تتمثل بالحوار مع التي لها وزن في اتخاذ القرار السياسي للوصول إلى الحد الأقصى من الفاعلية التي تخدم السياسة الخارجية للبلاد.

2-الاتصال المباشر بالجماهير الشعبية عن طريق وسائل الإعلام و الاتصال الجماهير ي و من خلال النشرات الإعلامية و المؤتمرات الصحفية و غيرها من الوسائل التي تتيح اكبر قدر ممكن من الصلات المباشرة مع الجماهير للوصول إلى تأثير إعلامي أفضل و أكثر فاعلية.

12)الصحافة الدينية:

هي تلك الصحافة التي تصطبغ بصبغة الدين الذي تمثله،فتأخذ منه مفهومه و سماته، و هي بهذا المعنى احد ابرز أنواع هذه الصحف و بخاصة في المجتمعات العربية و الإسلامية.كما أنها تمثل قطاعا من الصحافة المتخصصة بوجه عام،و يطلق عليها "الصحافة الإسلامية"لتميزها بتناول القضايا ولموضوعات الإسلامية.و القضايا العامة من منظور إسلامي مستندة في ذلك إلى القرآن الكريم و صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما ارتضاه للمجتمع الإسلامي،ثم تقديم و نشر هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة،مستخدمة في ذلك الفنون الصحفية الملائمة و الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام،و يتولى عرض هذه القضايا محررون و كتاب على معرفة عميقة بالدين الإسلامي بما يخدم القيم و المثل و الأهداف الإسلامية و يمثل ترجمة لواقع المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

13)الصحافة العسكرية:

و هي تلك التي تكتب ليقراها المتخصصون من العسكريين،و يقوم بتحريرها رجال عسكريون على دراية بالعلوم الصحفية ليتمكنوا من الكتابة بأسلوب مفهوم عند قراءة الصحيفة أو المجلة من الجنود والضباط.و هذا يختلف عن الموضوعات العسكرية أو الحربية التي تنشر في الصحف العامة غير المتخصصة في الشؤون العسكرية،و يقوم بتحريرها صحفيون عاديون يلمون بالمعلومات العسكرية والحربية و الإستراتيجية دون التخصص لان قراءهم من عامة الشعب و تنقسم الصحافة العسكرية بدورها الى:

1.13) صحافة عسكرية متخصصة:

و التي لا بد أن يقوم بتحرير موضوعاتها رجال عسكريون على دراية جيدة بالعلوم و الفنون الصحفية ليتمكنوا من تحرير و صياغة مادتهم الإعلامية بأسلوب مفهوم من قبل الجنود و الضباط.

2.13) الموضوعات العسكرية في الصحف العامة:

وهي عبارة عن صفحة أو عدة صفحات في الصحف أو المجلات العامة،و هي تحمل موضوعات عسكرية عامة دون التعمق الدقيق،و دون استعمال الكلمات و المصطلحات العسكرية المتخصصة،و ذلك لان الصحيفة العامة تخدم جميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية.

14)الصحافة المدرسية:

و تعنى بالنشاط الصحفي الذي يتم داخل المدارس و يقوم به الطلا ب في المراحل التعليمية المختلفة و يتمثل فيما يلي:

الصحف الحائطية/الدورية/النشرات و المطبوعات،و هي مرتبطة بالمقررات الدراسية،لهذا تعتبر من النشاطات المدرسية الأساسية.

و تؤدي الصحافة المدرسية وظائف عديدة منها:

1-توثيق الصلة بين الطالب و مدرسته و بيئته و مجتمعه و حثه على المشاركة العملية الايجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعه الصغير و الكبير.

2-غرس الإحساس بحب الوطن و تقدير منجزاته.

3-التعرف على مواهب الطلاب و تنميتها،كالقدرة على التفكير و الحكم على الأشياء بطريقة صحيحة، و القدرة على التخيل و على حل المشكلات و اتخاذ القرارات[21].

من خلال استعراض مختلف أنواع الصحف الممكن إيجادها في عالم الصحافة المكتوبة،نخلص إلى أن كل صحيفة لا تقل أهمية عن الأخرى لكن الاختلاف يكمن فقط في المعيار الذي تنتمي له كل صحيفة و طبيعة هذا المعيار و إلا الهدف او الوظيفة التي تؤديها هاته الصحيفة أو تلك.

4.2- القوالب الصحفية:

إن المادة الإعلامية تأخذ أشكالا فنية صحفية متعددة نذكر من بينها ما يلي:

1.4.2)الخبر الصحفي:

عرفه حسنين عبد القادر على انه:"كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها اكبر عدد من الناس".أما جلال الدين الحمامصي فعرفه على انه:"هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما انه جدير بان يجمع و يطبع و ينشر على الناس كما انه في مضمونه يهم اكبر مجموعة من الناس و يرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيها هاما لأداء عمل أساسي أو تكليفا بواجب معين إلى غير ذلك مما يراه الناس واجبا .كما انه يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم"[22]. و هو التعريف الذي لا يختلف كثير اعن ما قاله عبد الطيف حمزة في أن الخبر هو كل الجديد الذي يريد الناس معرفته بمجرد صدوره في الجريدة.[23]

أما بالنسبة للعلماء الغربيين فيعرف د ويلارد بلاير الخبر على انه الجديد الذي يتلهف القراء والمستمعون إلى معرفته و الوقوف عليه بمجرد صدوره[24].في حين يرى جيرالد جونسون أن الخبر هو وصف لحدث مهم لدى المخبر الصحفي و الجمهور،و الذي تتحدد أهميته تبعا لقابلية الحدث للنشر[25].

و انطلاقا من كل هاته التعريفات نجد أن الخبر الصحفي يتميز بما يلي:

ا)الجدية wewsness أو الحالية freshness أو الحداثة:

إذ أن عنصر الزمن يلعب دورا مهما في الحكم على مدى فاعلية الخبر الصحفي،إذ أن هذا الأخير هو أسرع مادة معرضة للتلف،وهو لا يحتمل التأخير في النشر فيفقد اهتمام الناس و يصبح خبرا"محروقا".

ب)الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامةpersonalor pudilican denfit :

و تعني أن للخبر فائدة كبيرة لما يحوزه من معلومات و بيانات تهم مصالح أعداد كبيرة من المواطنين باختلافها.

ج)التوقيتtime liness:

له أهمية كبيرة حيث لا بد من اختيار الوقت الأنسب لتمرير الخبر الصحفي(الرسالة الإعلامية).

ح)الضخامة أو الحجم:

و تقاس بعدد أو حجم الجمهور الذي يهتم به و يتابعه،و موقع الخبر من حيث أهمية المكان.

خ)التشويق:

و هو ما يدفع القارئ إلى الاطلاع على ما في الخبر من مادة مثيرة كأخبار الكوارث الطبيعية وغيرها.

د)الصراع:

و هي التي تعنى بالحروب و الأحداث الأمنية و الانقلابات و الرياضة و الشغب.

ر)المنافسة:

و تمثل أخبار المنافسة بالنسبة للمهنيين أهمية كبيرة.

ز)التوقع و النتائج:

إثارة المتلقي للتساؤل و التوقع و التحليل بغية الوصول إلى النتائج.

س)الغرابة أو الطرافة:

و هو الجانب المسلي من الخبر.

ص)الشهرة أو المركز الاجتماعي:

بمعنى الاهتمام بنشاطات الشخصيات المهمة و هو ما يزيد من أهمية هاته الأخبار[26].

1.1.4.2)أهداف الخبر:

-تزويد الجمهور بالمعلومات الحديثة الصادقة المفيدة.

-غرس القيم الدينية و الاجتماعية السليمة في نفوس الجمهور.

2-زيادة الوعي الثقافي لدى الجمهور.

-نقل آراء و مشكلات و طموحات المواطنين إلى المسئولين.

2.1.4.2)أهمية الخبر:

-تزويد المتلقي بالمعلومات الجديدة و الصادقة و المفيدة.

-سلامة و دقة المعلومات الخبرية.

-تنقل المتلقي بالمعلومات الدينية و الثقافية المفيدة[27].

2.4.2)المقال الصحفي:

يعد هذا الفن الصحفي من وجهة نظر المضمون و من وجهة نظر أسلوب المعالجة، اقرب إلى الدراسة العلمية التي تحلل حدثا أو ظاهرة أو قضية أو فكرة بهدف عرضها أو تفسيرها أو تحليلها أو الاقتناع بها.و لا يقتصر هذا الفن الصحفي على شرح و تفسير الأحداث و الوقائع الجارية أو التعليق عليها بل قد يأتي الكاتب بفكرة جديدة تؤدي إلى إلغاء تشريع أو سن قانون جديد يمس مصالح القراء.

لذا يعد المقال أداة صحفية تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة و عن آراء بعض كتابها في الأحداث الجارية و القضايا التي تشغل الرأي العام[28].

فهو إذن نوع فكري تشكل الأحداث و الظواهر و التطورات الراهنة موضوعه،يتميز بمعالجة هاته الموضوعات العامة و الآنية بقدر كبير من الشمولية و العمق مستخدما أسلوب العرض و التحليل و التقييم و الاستنتاج و هادفا إلى تقديم رؤية نظرية إيديولوجية معمقة لهاته الأحداث و الظواهر و التطورات و ربطها يبعضها البعض و بمجمل التطور المادي و الفكري الحاصل في المجتمع[29].

1.2.4.2)وظائف المقال الصحفي:

1-الإعلام بتقديم المعلومات و الأفكار الجديدة.

2-شرح و تفسير الأخبار اليومية و التعليق عليها.

3-التثقيف بنشر المعارف الإنسانية.[30]

4-الدعاية السياسية بنشر سياسة الحكومة و الأحزاب و موقفها من قضايا المجتمع.[31]

5-شرح و تفسير الأبعاد الدلالية و الخفية في الأخبار ذات الأهمية

2.2.4.2)خصائص المقال الصحفي:

1-مادة صحفية فكرية لا تعبر عن موقف كل الصحفيين،و لا عن خط سياسي للجريدة.

2-يعبر المقال في اغلب الحالات عن مواقف.

3-يفسر الظواهر و الأحداث و القضايا و يحللها ويشرحها و يكشف عن خلفياتها،و يطرح الحلول في بعضها.

4-يكتبه صحفي متمرس له تجربة محترمة يحددها بعض المهنيين ب خمسة سنوات عمل في فن التحرير اليومي

3.2.4.2)مقومات فعالية المقال الصحفي:

-مصداقية الصحفي التي تعتمد على الخبرة و زيادة الثقة،فالخبير يملك المعلومات الصادقة و الحقيقية عن الموضوع أما الثقة فتشير إلى الموضوعية و عدم التحيز.

-جاذبية الصحفي:حيث أن القراء ينجذبون إلى الكاتب الذي يوافقهم في الاتجاه و الرأي و يناسبهم في خصائصهم الديمغرافية.

-طبيعة الموضوع:إذ هناك موضوعات معينة يقبل عليها القراء و هي التي تدور حول مشاكلهم، رغباتهم، حاجاتهم، الاهتمامات الإنسانية، الشهرة.

-طبيعة الجمهور: و تشمل اهتماماته و تفضيلاته و دوافع القراءة لديه و التي تؤثر في اختياره لنوع المقال الذي يقراه.

-تنظيم أجزاء المقال: و هو عبارة عن رسالة اتصالية يتم تقديمها للقارئ،حيث اقترح الباحثون عدة نماذج لتنظيم الرسالة الاتصالية منها:

نموذج الزمان: أين يعرض الكاتب الموضوع تاريخيا و هو ما يعرف با"المدخل التسلسلي (الترتيب الزمني)".

نموذج المكان: تنظيم الرسالة جغرافيا.

النظام الاستدلالي: من المفاهيم العامة إلى مواد متخصصة.

الاستقرائي: و يعني هذا أن الكاتب يدعو القارئ ليستنتج الهدف من المقال.

4.2.4.2)أسلوب تحرير المقال الصحفي:

لتحريره خطوات هي:

-تحديد الهدف منه :و هو ما يساعدنا على أمرين هما معرفة ماذا نكتب؟و كيف نكتب؟.

-اختيار موضوع المقال:يكون للصحفي القدر الكافي من المعلومات عنه و يكون الموضوع مقبولا من جانب القراء،أيضا الصحفي يختار ماذا يكتب ثم الأدلة و الحجج و البيانات و المواقف و الآراء التي تزيد في حيوية المقال .

-اختيار عنوان المقال:محددا واضحا،دالا على انه يعالج قضية واحدة في المقال لا أكثر.

-وضع خطة المقال:و التي على رأسها المقدمة بما تتضمنه من جذب للانتباه و تنهي بما يحدد مجال المقال و يمهد للعرض وتكون المقدمة موجزة وأما عن نوعها فقد تكون: خبرية -وصف، فكاهة، ملخصة...الخ.

الجسم:وظيفته شرح المشكلة و تحليلها بتسلسل منطقي للأفكار,الدقة في التعبير.

الخاتمة:و تأتي في النهاية تميل إلى الإيجاز و يلخص فيها الكاتب النتيجة المتوصل إليها.

و للمقال الصحفي أنواع متعددة هي:

المقال الافتتاحي:

و هو مقال رأي تنشره الجريدة في صفحة الرأي و أحيانا في الصفحة الأولى أو في صفحة داخلية حسب تبويب الصحيفة،تعبر فيه الصحيفة عن آراءها،تقابله بالغة الإنجليزية editorial-editorial article-leading article.

أما عن تعريفه فهو تقديم للحقيقة و الرأي بصورة مختصرة و منطقية و سارة و ذلك للتسلية و للتأثير في الرأي أو لتفسير الأخبار الهامة و بالطريقة التي تظهر أهميتها للقارئ و يستطيع فهمها.

و تختلف وظائف هذا المقال تبعا لطبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ففي الدول الليبرالية يعبر عن مالك الصحيفة أم في الدول الاشتراكية فيعبر عن سياسة الدولة.

أم بالحديث عن خصائصه فيتمثل كاتبه في رئيس التحرير أو كبار الكتاب بالصحيفة،لا يحمل توقيع كاتبه لأنه يمثل رأي الصحيفة،يوضع في صفحات الرأي بعد أن كان في الصفحات الأولى و مساحته لا تزيد عن عمود،موضوعاته شاملة متابعة للأحداث اليومية محليا أو دوليا و يتميز كذلك بالقدرة على إقناع القارئ بالقضية أو رأي الصحيفة.

المقال القائد الموقع:

يكتبه عادة كبار الكتاب خاصة رؤساء التحرير و كبار محرري الجريدة،بعضها له عنوان و موعد ثابت(أسبوعي،يومي،يومان في الأسبوع) أو ينشر فقط عند وقوع حدث من الأحداث،هذا النوع يقود أفكار القراء و يدفعهم إلى الفهم الكامل لما تناولتها تقودهم نحو اتجاه مفكري معين.

المقال التحليلي:

و يعرفه الدكتور فاروق أبو زيد غلى انه:"ابرز فنون المقال الصحفي و أكثره تأثيرا و انه يقوم على التحليل العميق للأحداث و القضايا و الظواهر التي تشغل الرأي العام".

ويقوم هذا الأخير بعرض و تحليل الأحداث الجارية و الكشف عن أبعادها،مناقشة و طرح القضايا و الظواهر التي تشغل الرأي العام و كذا التعبير عن السياسات و الاتصالات السائدة في المجتمع.

و ينقسم هذا الأخير بدوره و وفقا للتقسيم الجغرافي إلى:مقال تحليلي محلي،قومي،عالمي.

اما وفقا للتقسيم الموضوعي فنجد:المقال السياسي،الديني،الأدبي،الرياضي،الثقافي،العسكري.

مقال التعليق الصحفي:

و يتطلب رأيا لمحرر أو وجهة نظر لكاتب متخصص تفسره و تبرز جوانب الإيجاب و السلب فيه من خلال التعليق عليه و إبراز أهميته من زوايا جديدة تستقطب إضعاف القراء.

المقال النقدي:

يقوم على عرض و تفسير و تحليل و تقديم الإنتاج الأدبي و الفني و العلمي من اجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج و مساعدته في اختيار ما يقراه و يشاهده منم هذا الكم من الإنتاج الأدبي والفني و العلمي الذي يتدفق كل يوم.

3.4.2) "العمود الصحفي"المقال العمودي:

و في هذا الصدد يرى محمد فهمي انه:"عبارة عن فكرة أو رأي أو حل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء منه،غالبا لا يتغير كاتبه و فيه تظهر ذاتيته و حساسيته الصحفية التي عرف بها لدى القراء".

أما في الدراسات الأجنبية فعرف على انه:"شكل من أشكال مادة الرأي يكتبها في الغالب شخص واحد قليلا ما يتداول على كتابتها عدة أشخاص،و تتسم غالبا بالثبات في عناوينها و أماكنها.

و يقسم هذا الأخير من حيث الشكل إلى:

عمود الموضوعات العامة : تختلف نوعيتها من يوم لآخر و تتوقف على مهارة الكاتب في الموضوعات التي تجذب عددا كبيرا من القراء.

عمود الشخصيات:الشخصيات الهامة من حيث أهم الأحداث و الخبرات التي مرت به في حياته.

عمود الساعة:و يركز على الأحداث الجارية.

عمود التسلية:و يعتمد على عنصر الفكاهة.

العمود السياسي:و يركز على القضايا السياسية .

اما وفقا للوظيفة و المضمون فيصنف إلى:

عمود الشؤون العامة،عمود الأحداث الجارية،عمود الخواطر والتأملات، العمود الساخر، العمود المتخصص،عمود رسائل القراء،العمود الحواري،عمود اليوميات.

أما حسب الأسلوب التحريري فيصنف إلى: العمود الذي يرتكز على الأسلوب القصص في ذكر قضية معينة يبنى على فكرة معينة يقوم على الحوار الذاتي[32]

4.4.2)فن التحقيق الصحفي:

يعد من أقدم فنون التحرير الصحفي رغم انه فن حديث نسبيا في العمل الصحف.و يعرف حسب فاروق أبو زيد على انه:"فن يشرح و يفسر و يبحث في الأسباب و العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق".

و هو ما لا يختلف عن ما قاله إبراهيم إمام في كونه فن يبدأ من حيث انتهى الخبر، و هو مختلف عن فن الكتابة العادية حيث ينطوي على تحرير صحفي و فن تصويري و تبسيط للحقائق مع الاستعانة بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم الإيضاحية التي تدعم الموضوع المطروح من خلال التحقيق الصحفي.

و أما جلال الدين الحمامصي فعرفه انه الفن الذي يلقي الضوء على المشكلة المعروضة و يزيد من قدرة القراء على الاستمتاع به و تتبع قراءاته،هذا الشرح أو التعليل هو الذي يجعل للتحقيق صفة الجذب ،و هو الذي يكثر من عدد القراء و نم هنا فإذا كان الخبر الصحفي يبحث عن سؤال ماذا حدث؟فان التحقيق يبحث عن تساؤل مهم هو لماذا حدث؟و بالتالي فهو يبحث في الحدث و يحقق فيه كما فعل رجال القضاء و ضابط الشرطة.

1.4.4.2)العوامل التي تساعد على زيادة فعالية التحقيق الصحفي:

-الفكرة الجديدة الجيدة:فالفكرة الجديدة المبتكرة هي أساس النص الصحفي الجيد المقروء.

-عرض الجانبين المؤيد و المعارض في التحقيق أي بيان الايجابيات و السلبيات حتى تتحقق الموضوعية الصحفية و بخاصة التغطية الاستقصائية،إذ يجب منح الرأي الآخر فرصة الرد على الاتجاهات الموجهة إليه و مواجهة الأدلة التي يمكن أن تسوقها الصحيفة ضده.

و يتميز التحقيق الصحفي و كغيره من الفنون الصحفية بمجموعة من الخصائص هي:

-كونه بحث معمق قائم على الشرح و التفسير و التحليل و التقصي و هو اقرب إلى المنهج العلمي.[33]

-ارتفاع نسبة تحقيق الخلفيةbackground الذي يهدف إلى التحري،وهو الذي يلتقط حدثا من الأحداث الجارية فيكشف عما خفي من جوانبه.[34]

-حججه قوية و فاعلة و مدعمة بما هو مطلوب من صور و احصائات و تصريحات لأنه اكتشاف للحقيقة.

و بالإضافة إلى ما يتميز به التحقيق الصحفي من مميزات فانه يؤدي وظيفة الإعلام بما يقدمه من معلومات جديدة عن الإحداث و كذا وظيفة إرشاد و توجيه القارئ إلى السلوك المناسب اتجاه حدث معين و أيضا وظيفة التثقيف حول شخصية أو مكان شهير أو دولة أو مدينة...الخ.[35]

و يستمد التحقيق معلوماته من :

-وسائل الاعلا م المختلفة و ما تقدمه من مواد و كذا ما تقدمه الإعلانات .

-المشاهدات المختلفة للصحفي في مختلف البيئات و القطاعات أو مؤسسات الدولة.

-المناسبات و الأعياد و الاحتفالات المختلفة.

-القصص النسا نية و الحالات الغريبة و الشاذة.

-الدراسات و الأبحاث و التقارير و النشرات و الوثائق المختلفة.

كذا يؤدي هذا الأخير مجموعة من الوظائف هي:

-الإعلام بنشر الحقائق و المعلومات الجديدة بين القراء.

-تفسير الإنباء بالكشف عن أبعادها لاجتماعية و الاقتصادية و دلالاتها السياسية.

-التوجيه و الإمتاع بالتركيز على الجوانب الطريفة و المسلية في الحياة.

-الإعلان عند إشادة التحقيق بمشروع معين يسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني .

2.4.4.2)أنواع التحقيق الصحفي:

ا)تحقيق المناسبات: هو موسمي يرتبط بمناسبة معينة تتكرر سنويا كأعياد الربيع،عيد الأضحى،دخول المدارس و الجامعات.

ب)تحقيق الشخصيات : و يكون فيه الشخص هو المحرر،حيث ينم تناول جانب حياة و نشاط شخصية هامة و بارزة على المستوى القومي أو الدولي و التركيز على انجازاته و نشاطاته،و قد تكون هذه الشخصية (سياسية،اجتماعية،اقتصادية،علمية،فنية،أدبية،ثقافية،دينية).

ج)تحقيق البحث أو التحري: يشبه تحقيق الشرطة للكشف عن ملابسات الجريمة و يهدف إلى الكشف عن الحقائق التي لا يعرفها القراء كعمليات النهب و الاستيلاء و هذا النوع غائب نسبيا في صحافتنا لغياب القوانين التي تنص على حق المواطنين على المعلومات في العالم بمن فيهم الصحفيون.

دّ)تحقيق الخلفية: يقوم على شرح و تفسير و تحليل الأحداث و الكشف عن أبعادها ،أين تقوم بالبحث عما وراء الخبر و الكشف عن ملابسات الأحداث،قد يحتاج إلى أكثر من محرر حتى يتم انجازه في وقت سريع.

هّ)تحقيق التوقع: و يساعد القارئ في معرفة كيفية تطور الأحداث و إلى أي مدى تنتهي.

و)التحقيقات المتخصصة:و هي مرتبطة بالأنشطة المختلفة التي تحدث داخل المؤسسات و الهيئات الرسمية و غير الرسمية بالجامعات و مراكز الأبحاث و الاكتشافات العلمية و المهرجانات الفنية.

ز)تحقيقات المعالم: موضوعه القصص الإنسانية أو الحكايات التي تكتب للتسلية حيث يظهر الأحداث والتعليقات على لسان الأشخاص،و عادة ما يبدأ هذا التحقيق بحكاية أو حادثة توضح نقطة القصة أو تمدنا بذروة الحدث و نهايته.

ز)التحقيق الصحفي المصور: يعتمد على المواد المصورة (الصور الفوتوغرافية)أساسا و الكلمة المكتوبة تكون مساعدة.

تحقيق الاستعلام: و يهتم بجمع التفاصيل حول قضية ما تهم الناس و يلقي الضوء عليها من جميع جوانبها.

إعداد و تنفيذ التحقيق الصحفي:

-جمع البيانات عن المشكلة التي يختارها الباحث أو المحقق الصحفي وفق خطة محددة.

-تصنيف و ترتيب البيانات على أساس التشابه أو الاختلاف أو الأسباب أو النتائج و محاولة التمييز بين الأساسية و التي لها علاقة مباشرة و الأخرى السطحية البعيدة عن التأثير على هذه الأهداف.

-التعميم لمحاولة استنباط مبادئ أو نظريات في صورة مبدئية.

-التحقق من صحة النظرية و صلاحيتها عن طريق التجربة.

-وضع البيانات و النتائج في صورتها النهائية .

-صياغة نتائج التحقيق بفنيات و أسلوب معين.[36]

5.4.2)الحديث الصحفي:

لقد تنوعت تعار يف الحديث الصحفي بين من يرى انه: المقابلة التي تتم بين صحفي و احد الأفراد أو الشخصيات بهدف الحصول على بيانات عن موضوع معين.والفن الذي يقوم على الحوار بين الصحفي و شخصية من الشخصيات.

و كذلك من يجد انه حوار يستهدف الحصول على أخبار و معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.

و أيضا من يرى أن الحديث الصحفي هو فن من فنون الصحافة،و هو الأصل أو الأساس الذي تندرج تحته ألفاظ"المقابلة،إلقاء،الحوار "و التي تمثل إجراءات و خطوات و أساليب لإجراء الحديث الصحفي[37]،هذا الأخير الذي يحتل المرتبة الرابعة في ترتيب الأهمية بعد الخبر و التحقيق و المقال الصحفي[38]،يقوم على أساس الحوار الحي و المباشر الذي يجريه الصحفي بعد تحضير و استعداد كاملين مع شخصية(أو أكثر من شخصية)بارزة أو متخصصة أو مسئولة أو أحيانا مع شخصية عادية برزت بفعل ظروف معينة حول موضوع أو حدث أو شخصية وتقديم آرائها إلى القراء بقصد نقل المعلومات بعد

معالجتها صحفيا من مصدرها إلى الجمهور الواسع أو المهتم بهذا الموضوع أو الحدث أو الشخصية، وذلك لتحقيق هدف معين و انجاز وظيفة معينة.

و يقسم الحديث الصحفي وفقا للهدف من إجرائه إلى:

حديث الخبر أو الحقائق:

هدفه الحصول على الأخبار و المعلومات عن وقائع أو سياسات و الرجوع إلى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحدث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه.

حديث الرأي:

يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية ما تهم القراء.

حديث الإرشاد و التوجيه:

يهدف إلى تنمية الوعي بالعديد من السلوكيات التي تضر بالفرد و المجتمع و التحذير من التمادي فيها،مثل تعاطي الخمور و إضرار التدخين و العالقات غير الشرعية.

أما وفقا لأشكال الحوار فيقسم إلى:

الحديث المباشر:مع الشخصية التي يتم إجراء الحوار معها،و يتم تحديد المكان و الزمان الذي يتم إجراء الحوار فيه،و المدة الزمنية التي يستغرقها ثم يتصاعد الأسئلة و ترتيبها ترتيبا منطقيا ،العلم التام بالشخصية التي يتم إجراء الحوار معها و بطبيعة موضوع النقاش.

الحديث بالبريد نادر الوجود خاصة بعد ظهور شبكة المعلومات الدولية(الانترنت).

أحاديث التلفون:

و يأتي هذا النوع عبر الهاتف،أين يقتضي سرعة إجراء الحوار و كذا عدم إمكانية تحديد ميعاد سابق لإجراء الحديث مع الشخصية محل الحوار .

حديث المؤتمرات:مادته نتيجة حوار بين مجموعة من الصحفيين و الشخصية التي دعت إلى عقد المؤتمر،و بالتالي فهو ليس قاصرا على صحفي بذاته بل هو متاح لكل الصحفيين.

حوار الانترنت:يمكن من إجراء حوار كامل لساعات طويلة مع شخصية داخل أو خارج البلاد بالصوت و الصورة عبر المحادثة من خلال شبكة الانترنت،و قد يحصل عليه مكتوب أو مسجل أو مصور.

و للحديث سمات تتمثل فيما يلي:

-يقوم على السؤال و الجواب.

-يزداد انتباه القارئ للحديث لما يتضمن العنوان و المقدمة أهم الأسرار في حياة الشخصية و التي يتم كشفها لأول مرة.

-ينتبه القراء لحديث(الشخصية)لأنه يلبي حاجاتهم إلى معرفة الأسرار و الاطلاع على أحوال الغير وبخاصة الشخصيات المشهورة.[39]

تكمن أهميته في:

-النزعة الفطرية لمعرفة أحوال الغير.

-يكتسب أهميته بأهمية الشخص.

-تصوير مكان الحدث.

-من أهم و اخطر الفنون الصحفي

وظائفه:

-عرض وجهات النظر عن قضية معينة بكل دقة و موضوعية و من المصدر المعني نفسه من غير تأويل ،و بهذا يكون قد ساهم الحديث الصحفي بدفع الشائعات و إنهائها حال نشر الحديث المعني.

-القيام بالنيابة عن الجمهور بإلقاء الأسئلة الكامنة في عقولهم على الشخصية المراد الحديث معها او الاستفسار حول قضية من خلالها.

-المساهمة في إلقاء الضوء على حياة الشخصيات المسئولة أو النجوم و المشاهير بخاصة،بالإضافة إلى إبراز شخصيات مبدعة و فاعلة في المجتمع لكنها لم تاخد فرصتها بالظهور[40].

6.4.2)التقرير الصحفي:

هو وصف تفصيلي للأحداث الواقعية الراهنة،يصفها في سيرها و ديناميكيتها كقضايا اجتماعية،و لا يقتصر التقرير على الجوانب الجوهرية فقط كما هو الحال بالنسبة للخبر و لكنه يقوم من خلال الوصف الزمني و المكاني للأحداث الواقعية ،يشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل و واضح و سهل وجذاب.

يتميز هذا الفن الصحفي بالسرد و الوصف،الشرح،التفصيل،البعد الإخباري،الآنية و الحداثة،النقل المباشر في اغلب الحالات و هو ما يجعله يتمتع بحيوية و فعالية و مصداقية كبيرة.

ينقسم هذا الفن إلى:

التقرير الإخباري :الذي يقوم على شرح و تفسير القيم الإخبارية المرتبطة بالحدث أو الواقعة و هو يعنى بتقديم معلومات و بيانات عن خبر أو حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناولها و في نفس الوقت تقتضي أهميته الاطلاع على مزيد من تفاصيله في الموقع و التوسع في حيثياته و إضافة معلومات متجددة عنه[41].

التقرير الحي: يكون فيه الصحفي شاهد عيان في تغطية الحدث،يتسم بقدرته على وصف الحدث و الظروف المحيطة به و المناخ الذي تم فيه و الناس الذين ارتبطوا به.

تقرير عرض الشخصيات:و يقوم على عرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث وتلعب دورا ميزا على المستوى الإقليمي أو الدولي و رسم ملامحها.

التقرير المصور:هو مادة تسجيلية تعتمد عليها الصحف اليومية و تمثل ركنا هاما من أركان الصحف الأسبوعية يعتمد على عنصر الصورة الفوتوغرافية،إذن فهو تغطية مدعمة بالصور.

التقرير الشامل: يقدم الصورة الكاملة من جميع الزوايا و الأركان و لا تنشره غير الصحف و المجلات ذات المستوى الرفيع.[42]

7.4.2)التعليق الصحفي:

هو عبارة عن مادة صحفية معبرة عن الحكم الشخصي للصحفي و هذا عكس الخبر الذي يجب أن يكون مقيدا بالموضوعية بشكل حرفي.

من سمات هذا النوع الصحفي :كونه ذو طابع فكري يهدف إلى توجيه الجمهور.

-يمثل رأي الصحفي و الصحيفة تجاه قضية أو حدث ما.

-الشرح و التفسير و التعليل و الرهان للأحداث.

من بين أنواعه نجد:

التعليق اليومي:

يمثل رد فعل المؤسسة حول حدث معين،يعكس الخط السياسي للجريدة و يوجهها.

التعليق الأسبوعي:يكون في الجرائد الأسبوعية ،قد يكون في اليومية كذلك يأتي في بداية الأسبوع او نهايته،يتم فيه تلخيص الأحداث و ربطها ببعضها البعض،و بعد شرحها تقدم الوسيلة الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمع.[43]

8.4.2)الريبورتاج الصحفي:

"هو مادة صحفية article في الجريدة تكتب بناءا على تحقيق قام به مخبر صحفي".[44]

"البور تري الصحفي":

هو مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها (مميزاتها البيولوجية،تصريحاتها،طريقتها الخاصة في الحياة،مظهرها الجسدي،.....،تحرر بأسلوب رائع و تسمى تارة"profil".[45]

5.2) الصحافة المكتوبة في الجزائر:

من خلال النقاط السالفة الذكر خلصنا إلى أن الصحافة المكتوبة وسيلة اتصال هامة لما لها من دور بارز في زيادة وعي الجمهور حول مختلف القضايا التي تمس مجالات الحياة السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية و حتى الترفيه و غيرها.

و الحديث عن الصحافة المكتوبة الجزائرية يقودنا إلى الحديث عن مرحلتين حساستين عاشتهما البلاد فقطاع الصحافة المكتوبة لارتباطهما الوثيق هما :مرحلتي ما قبل و ما بعد الاستقلال و ما رافق كل مرحلة من تغييرات و تحولات على مختلف الأصعدة خاصة منها الإعلامي و السياسي كالتالي:

1.5.2)الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:الحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية هنا ارتبط بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر لذا نرى انه مر بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى من 1930 إلى 1943:

و هنا تميز الوضع بقوة الصحافة الأهلية حيث كانت جريدة "الأمة" هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال،و تكونت الخلايا الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا ابتداء من سنة1933 في المدن الكبرى كالجزائر،عنابه و تلمسان والتي تركز نشاطها حول نشر جريدة"الأمة"التي كانت تكتب و تطبع في باريس،و تحدث تأثيرات كبيرة على الشباب الجزائري بأفكارها الجديدة التي كانت تنشرها و المتعلقة بضرورة العمل و التضحية في سبيل الوطن و الاستقلال .

و في سنة 1937 و بعد منع الحكومة الفرنسية "نجم شمال أفريقيا"،واصلت جريدة الأمة نشاطها و لم تتوقف حتى سنة 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية.

و بالحديث عن توزيع هاته الصحيفة في الجزائر فقد كان هذا الأمر يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطات الاستعمارية المعادي لها حيث عملت على تشديد الحراسة عليها مما جعلها توزع في الخفاء .

و كانت هاته الجريدة هي الوحيدة التي وقفت ضد المؤتمر الإسلامي المنعقد بالجزائر سنة 1936 و ضد المطالب التي تقدم بها هذا المؤتمر و لم ينجح من بعد في تحقيق و لو مطلب صغير منها و في سنة 1938 عندما تبين الفشل، طلبت الأمة من زعماء هذا المؤتمر الانضمام إلى فكرة الاستقلال و كان من بين الذين استمعوا لهذا النداء"الشيخ عبد الحميد بن بأديس".

و نتيجة لكل هاته الصعوبات التي و واجهتها الصحيفة حاول كل من نجم شمال إفريقيا و حزب الشعب تعزيزها بصحف أخرى سرية و غير منتظمة: كجريدة"الشعب الجزائري"1935بالغة الفرنسية ،جريدة"الشعب"بالعربية،جريدة "البرلمان الجزائري"سنة 1939، جريدة العمل سنة 1941بالفرنسية.

و مع اندلاع الحرب العالمية الثانية و انهزام الجيش الفرنسي و تواجد جيوش الحلفاء فوق التراب الوطني بدا الوضع السياسي يتغير في الجزائر لتدخل المرحلة الثانية.[46]

المرحلة الثانية من 1943 إلى 1954:

فتح الانهزام الفرنسي أبوابا كبيرة أمام تعميم فكرة الاستقلال،حيث لم يجد حزب"الشعب الجزائري" صعوبة في إقناع "النواب"و أعضاء جمعية العلماء من إدراج مطلب الاستقلال في البيان و هكذا تبنى أصحاب الاندماج فكرة الاستقلال في تجمع كبير اسمه"أحباب البيان"الذي قرر إصدار جريدة تحمل اسم"ليكاليتي"(المساواة) و قامت هذه الجريدة بترويج مطالب "البيان"و خاصة فكرة السيادة الجزائرية وتأسيس برلمان جزائري...الخ.

إلا أن هذه الحركة الجماعية توقفت بعد الثامن من شهر ماي 1945 و ما يميز هذا التاريخ من أحداث دامية،ادخل جراءها عدد كبير من أعضاء أحباب البيان إلى السجون و توقفت مؤقتا جريدة"لقاليتي".

ليأتي العفو الفرنسي للجزائريين عام 1946 الذي استأنف بعده النشاط السياسي بانفساخ "حركة أحباب البيان" و ظهور أحزاب أهمها: "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"،حركة أنصار الحريات الديمقراطية"،"الحزب الشيوعي الجزائري"،"جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" و كل هاته الأحزاب عدا "المستقلين"- التي تمسكت بالاندماج- تؤمن بفكرة الاستقلال و تطالب بالسيادة الوطنية .

و كان لكل حزب جريدة ناطقة باسمه،وأصبحت الصحافة الوطنية بذلك متنوعة و زاد سحبها إلى 1000000 نسخة. إلا أن الرقابة الفرنسية عليها لا تزال قائمة و بلاخص على صحافة "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"التي تعد غطاءا شرعيا لحزب"الشعب الجزائري"الذي كان ممنوعا من النشاط السياسي إلا انه و بالرغم من هاته الصعوبات ظلت صحافة "الشعب" قوية و ناشطة بالغتين العربية و الفرنسية.[47]

و استمر هذا النشاط يدعم الفكر السياسي و يغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي فيهم الروح الوطنية و ضرورة التضحية في سبيل الاستقلال،لكن في سنة 1953 و 1954 ظهرت حساسيات أدت إلى الانقسام و افتقدت مصداقية الأحزاب السياسية و عجلت بقيام الثورة.

المرحلة الثالثة من 1954 إلى 1962:الصحافة الثورية:

و هي تلك التي غطت فترة الثورة الجزائرية و هي فترة سياسية موحدة لكنها من الناحية الصحفية مقسمة إلى قسمين هما:

1-من 1954 إلى 1956:

بدأت في هذه الفترة جبهة التحرير الوطنية نشاطها الإعلامي بالمناشير و هي ورقة مطبوعة على الرونيو يوزعها المناضلون حسب مجهودهم الخاص و نظرا لخصوصية ظروفهم.

و في نوفمبر 1954 أوقفت السلطات الاستعمارية "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"لاعتقادها أنها المسؤولة عن إشعال فتيل الثورة،أما الصحافة الوطنية الأخرى فلم تتوقف إلا سنة 1956 عند اشتداد الثورة و انضمامها إلى صفوف التحرير.

2-من 1956 إلى 1962:

بتاريخ 1956بدات جبهة التحرير الوطني تفكر في تأسيس صحافة تابعة لها تقوم بشرح موقفها وتقوي عزم الثورة للحصول على الاستقلال و بلاضافة لما سبق من جهود في الصحافة قررت الجبهة إنشاء عدة صحف بعضها في فرنسا و الثانية في تيطوان بالمغرب و الثالثة بتونس تحت اسم واحد هو "المجاهد"بالعربية و الفرنسية مع طبعها على الرونيو و أخذها شكل كراس مع العلم أن توزيعها كان محدودا و ظهورها غير منظم للظروف السرية و الوضع الثوري الموجود في الجزائر.

كذا قامت هاته الصحافة بدورها الإعلامي للثورة الجزائرية.و في سنة 1957بعد الإضراب الأسبوعي و خروج أعضاء القيادة الثورية من الجزائر،قررت الجزائر توحيد الصحافة الثورية في جريدة ناطقة باسم جبهة التحرير الوطني هي"المجاهد" التي تكون تحت إشراف عضوين من قيادة الثورة،و بدأت تظهر في "تطوان" بالمغرب ثم في نوفمبر 1957 تقلت إلى تونس كمركز لها.

هاته الجريدة التي خاضت تجارب عديدة،رغم ذلك كانت مقالاتها لا تخلو من البلاغة و البيان مما جعلها تحتل مكانة عالية في الصحافة العالمية يستطيع الناس معرفة موقف ثورتنا من الأحداث سواء في الجزائر أو العالم العربي أو بقية العالم.

حيث كانت هاته الجريدة توزع عبر البريد الجوي إلى عدد كبير من الهيئات الرسمية والشخصيات في أنحاء العالم كاستراليا،آسيا،أمريكا الجنوبية،أوروبا،أمريكا الشمالية وإفريقيا.و كانت من جهة أخرى تطبع على ورق شفاف و تدخل عبر الحدود إلى الجزائر و توزع على المناضلين و تقرا بصفة جماعية على المواطنين .[48] إذن كان لهذه الجريدة دور كبير في نجاح ثورتنا المجيدة .

من خلال كل ما سبق من مراحل مرت بها الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال نخلص إلى أن لصحافتنا تجربة ليست بالبسيطة بالرغم من المصاعب و العراقيل التي واجهتها في سير نموها وتطورها.

إذ لعبت دورا تثقيفيا و توعويا هاما،و مع تشدد السلطات الفرنسية إزاء النشاط الصحفي إلا أن الصحف الجزائرية سواء في الداخل أو الخارج واصلت نظامها ضد الاستعمار مطالبة إياه بالسيادة الوطنية لهذا فقد كانت مجمل معالجتها تتعلق بالقضايا السياسية و من ثم كان لها دعم كبير في اتجاه تحريض الرأي العام ضد الاستعمار و ساهمت بشكل غير مباشر في اندلاع حرب التحرير سنة 1945.

2.5.2)الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

لعل أهم ما ميز صحافتنا المكتوبة الجزائرية لهاته المرحلة،ارتباطها بكرونولوجيا التطورات السياسية بالبلاد بداية بالأحادية الحزبية مرورا إلى التعددية الحزبية و انعكاساتها على الممارسة الإعلامية الخاصة بالصحافة المكتوبة الجزائرية. حيث مرت بمرحلتين أساسيتين تمتد أولاهما من الاستقلال إلى غاية صدور قانون الإعلام لسنة1990م هذا الأخير الذي يمثل تاريخ بداية المرحلة الثانية التي تمتد منه إلى غاية إلى غاية يومنا هذا و ما شهدته كل منها من محطات تاريخية بارزة كما يلي:

1.2.5.2)الصحافة في عهد الحزب الواحد:

تميزت هذه المرحلة في بدايتها بغياب ، النصوص الجزائرية التي تنظم قطاع الصحافة و كذلك تميزت ب إنشاء يومية" le peuple " و "الشعب"عام 1962 و مجلة " الجيش" و révolution africaine و ذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية ك: la dépêche de Constantine .l'écho d'oran.l'echo d'alger.la dépêche d'Alger. لتعوض بيوميات جزائرية تصدر بالغة الفرنسية ennasr.oran.republicain.el joumhouria.alger le soir هاته اليوميات كانت متشابهة المضمون و متواضعة النوعية الأمر الذي اثر على سحبها الذي لا يتجاوز 80 ألف نسخة مقارنة بالصحف الفرنسية اللاتي كان عدد سحبها 125 ألف نسخة و كان هذا

التفوق راجعا إلى الخبرة الطويلة ،و الإمكانيات المادية الكبيرة و القراء التقليديين حتى في الوسط الجزائري.هذا الأخير الذي شهد

عام 1965م حدثا سياسيا بارزا تمثل في وفاة الرئيس "هواري بومدين"و استلام الرئيس "الشاذلي بن جديد"السلطة،حيث ظهرت أول لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية و قننت تبعيتها للحكومة .تبعها توقف يومية "الحزب الشيوعي الجزائري،تحويل يومية" le peuple إلى el moujahid التي أصبحت تسيطر على ساحة الإعلام المكتوب بالجزائر.

تلاها ظهور أهم أسبوعية متفرنسة عرفتها الجزائر بعد الاستقلال : Algérie actualite في أكتوبر 1965،تأسيس أول أسبوعية رياضية بالفرنسية، el-hadef ،أول مجلة دينية خاصة بالفرنسية QUE SAIS-JE L'ISLAM و عدة مجلات و وزارية و قطاعية بالعربية:الثقافة،الأصالة الأوان،الوحدة،منبر الاقتصاد،الفلاح.....و غيرها.

يضاف إلى ذلك قيام نظام اشتراكي للإعلام و وضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام و الاهتمام بالوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب و كذا التعريب التدريجي ليوميتي"النصر"و"الجمهورية" .و بعد أن وافق المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطنية على لائحة خاصة بالإعلام ظهر في 6 فيفري 1986م قانون الإعلام الذي نص على عدد من التوجيهات منها:

-يعتبر الإعلام قطاع استراتيجي له مساس بالسيادة الوطنية.

-إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية.

-توحيد التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لحزب جبهة التحرير الوطني.

-إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي و التجاري.[49]

و بالإضافة إلى ما جاء به هذا القانون،ظهرت أيضا مجلة دينية رسمية جديدة "العصر"،بعض المجلات الإسلامية الخاصة ك"التذكير"و "الإرشاد"، أسبوعيات ك:"المنتخب"،اضواء"،"المسار المغربي".....

و يوميتين مسائيتين عام 1985 هما:"المساء" و"آفاق"بالفرنسية و كلها جسدت الانفتاح الإعلامي و التحول في المسار السياسي للبلاد الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي و دعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية و إمكانيات مادية ،الأمر الذي ساعد على تنشيطه و نشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية،الأسبوعيات و اليوميات المسائية.

أما الصحف الجهوية فلم تستطع التقدم لان ما كان يهم المسؤولين هو إيصال الرسالة من القمة إلى القاعدة و أهم إصدارين جهويين هما:"النصر"و "الجمهورية" اللذان لا يخصصان سوى ما يقارب صفحة للجهويات و المحليات.

و لم تسلم هاته الفترة كذلك من التمييز في التعامل العالمي بين الصحف الصادرة بالعربية و الفرنسية فمثلا استمر تفضيل يومية "المجاهد" الفرنسية على غريمتها "الشعب".

2.2.5.2)الصحافة الجزائرية في عهد التعددية:

لقد كان من نتيجة لأحداث أكتوبر 1988 الأليمة التي كان هي الأخرى من آثارها دستور فبراير 1989 الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية و بحرية الصحافة و تنوعها ،حيث تدعم الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة و نشأت الصحف الخاصة و الحزبية،لتدعم الإعلام العمومي الذي كان منفردا في الساحة الإعلامية.و كان ذلك بعدما تم إرجاع أسبوعية "المجاهد" لجبهة التحرير الوطني و حولت معظم الصحف الوطنية العمومية –بفضل قانون الإعلام 1990–إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة،تراقبها انتقاليا لجان وصاية.

كما تميزت هاته المرحلة باستفادة اليسار الشيوعي من يومية "الجزائر الجمهورية"،التي كانت قد منحت لجهاز جبهة التحرير الوطني مع نهاية عهدة الرئيس"بن بلة"، و كذا من تمثيل مهم في الصحف الخاصة التي دعمت الحكومة إنشائها مما أدى ببعض الأحزاب المعارضة المتضررة من ذلك إلى المطالبة بلا جدوى باقتسام الاجهز ة الصحفية الموروثة عن الحزب الواحد بين الحركات السياسية بالتساوي في إنشاء صحفا حزبية خاصة بها .

إلا أن هذا الانفجار الإعلامي الحر بحوالي 1420عنوان عمومي،لم يعمر طويلا حيث ظهرت عدة مشاكل مهنية مرتبطة بارتفاع تكاليف السحب،مشاكل الطباعة،الإشهار و التوزيع،عدم كفاية دعم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع خاصة في ولايات الجنوب و هو ما يمكن اعتباره إيذانا

بمرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية يميزها الحجز،التعليق،التهديد،و الاغتيال في وسط هيمنة إعلامية فرانكوفيلية–علمانية و مشاكل مهنية كبيرة.... .

أما أهم صحف هاته الفترة من حيث المصداقية و هيمنة الصحف العربية هي:

1)الشروق العربي:

أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة،تقتحم نوعا جديدا من الصحافة المشوقة و المثيرة،و لكنها لم تصمد طويلا أمام تحديات شتى اضطرتها إلى التوقف عن الصدور في نوفمبر 1997 قبل أن تعاود الصدور في شكل مجلة1998 و يومية 2000.

2)الصح آفة:

تأسست في 1991و تعتبر أول و انجح صحيفة ساخرة استطاعت أن تغطي تكاليفها من ثمن مبيعاتها

3)الخبر:

هي أول يومية عربية خاصة صدرت عام 1990 و عانت العديد من الصعوبات خلال هذه الفترة،اذ لم تتمكن من التقدم إلا بعدما اندمجت في السياق الإعلامي العام الذي أصبح غالبا على الساحة الإعلامية في الجزائر.

4)الجزائر اليوم:

تأسست في أول نوفمبر 1991،و هي اليومية العربية الخاصة الوحيدة التي كانت قريبة من المعارضة و ذات سحب معتبر و قد توقفت اضطرارا غيرها من الصحف كالوطن،المجاهد.....الخ

ليعلن بعد ذلك عن حالة الطوارئ و اشتداد الأزمة السياسية،التي تعد من أصعب المراحل التي مرت بها الجزائر على الصعيد السياسي للبلاد، والتي لا يزال يعاني من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب إلا أن اكبر متضرر من هذه الأزمة هم صحفيو الجرائد و المجلات العربية و خاصة منها غير العلمانية ،الذين لم يسمح لهم حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار

زملائهم،حيث تضررت صحفهم التي لم يصمد منها إلا بعض الأسبوعيات و الجرائد الجهوية،إضافة إلى أهم يومية في هذه المرحلة "الخبر".

ومما دعم هذا التوجه في هاته المرحلة هو عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف الصفراء (نصف الدنيا...)المثيرة للعواطف و الغرائز بالألوان و الصور الخليعة و العبارات المبتذلة التي لا تحترم القيم و الأخلاق.

إن هذا الوضع الاغترابي بلغ فيه عدم التكافؤ بين الصحف العربية و المتفرنسة أوجه و بلغت فيه السيطرة الفرانكوفيلية–العلمانية و الانحلال الإعلامي حدا لم تشهده الجزائر منذ 1962 .كذا تميزت هاته المرحلة باقتصار التعليق الإداري النهائي القانوني أو غير القانوني على الصحف العربية مقارنة بسابقتها.

و مما هو ملاحظ أن نهاية هاته المرحلة هي بداية تأسيس لمرحلة انتقالية جديدة1998–2002 التي شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف العبء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة مما زاد من صدور عدد اليوميات.[50]

من هنا نخلص إلى أن الصحافة الجزائرية و عبر الحقبتين الزمنيتين لما قبل و بعد الاستقلال كان لها الدور البارز في توعية الجماهير الجزائرية بشملها مختلف جوانب الحياة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. كما أنها تأثرت بالغا بمختلف المحطات التاريخية و أثرت فيها أثرا ملحوظا و ملموسا في مرحلتي الأحادية و التعددية الإعلامية.

إلا أن هذا الدور لم يقتصر على الماضي بل تنامي و استمر ليشمل وقتنا الحالي بما يشهده عالمنا العربي من تطورات على مختلف الأصعدة فيما عرف بأحداث"الربيع العربي" و ما صاحبه من تغطية صحفية جزائرية لهاته الأحداث التي سنتناول أسبابها فيما يلي:

6.2) أسباب أحداث" الربيع العربي":

لقد تعددت دوافع اندلاع الثورات العربية أو ما اصطلح على تسميتها إعلاميا بأحداث"الربيع العربي"،بين أسباب اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية،...و غيرها من الأسباب التي كان لها الدور البارز في بروزها ته الأحداث إلى السطح، وسنعرضها فيما يلي:

-الأوضاع المعيشية السيئة(انهيار الخدمات الصحية و العلاجية للفقراء،التربح و استغلال المال العام ،ارتفاع أسعار المواد الغذائية،ارتفاع تكاليف السكن،انعدام العدل الاجتماعي ،الفساد المؤسساتي[51]) وافتقاد المواطنين الثقة في نظام دأب على قمع حريتهم و امتهان كرامة المعارضين منهم للنظام و إبعادهم بشتى أساليب القمع و التخويف عن المشاركة السياسية الفاعلة في مجتمعهم و تجنيد البعض منهم لتحقيق مآرب سياسية و اقتصادية تحقق مصالح ما يعرف في علم الاجتماع السياسي ب"جماعات المصالح"أو"جماعات القوى".

-استخدام أساليب تسلطية و نظام أبوي"patriarchy"أسهم في سيطرة الطرف الأقوى(أصحاب السلطة وأتباعهم من صفوة المجتمع)في مقابل خضوع و تقبل من جانب الطرف الأضعف(الجماهير).

-سوء استخدام السلطة مما يهمش جماعات من المواطنين خاصة منهم الطبقة الوسطى التي تخشى من تلك الجماعات التي تتبنى ثقافات ليبرالية و قيم و انتماءات وطنية و تمتلك قدرات علمية معاصرة و رؤى سياسية رصينة و تراث أخلاقي متوازن.

-عدم تقديم مشروعات ذات استثمارات جادة تطور عمليات الإنتاج ،مما أدى إلى تدهور متواصل لأوضاع معظم شرائح المجتمع و على رأسها فئات الطبقات الوسطى و هو ما أدى إلى تبني ثقافة النضال أو تشكيل ظاهرة "الصراع من اجل الحياة ".

-حدوث قلق اجتماعي مستمر بسبب الخوف و عدم وضوح الرؤية حول مستقبل البلاد و أبنائها.

-الرغبة في تغيير أوضاع النظام و القضاء على الفساد الذي شاع على كافة المستويات و بمختلف الأشكال و مواجهة النظام "الأبوي السلطوي" الذي يعارض مبادئ الحرية الفردية،و يؤمن بفرض السيطرة على الجماهير،و امتلاك وسائل قمع المعارضين للنظام و هذا يعني أن "التعطش إلى الحرية" كان دافعا قويا لتحريك مشاعر النضال الثوري، تنامي الوعي الجمعي بالتناقضات الموجودة و كذا ظهور الجماهير الشعبية مرددة"الحرية و العدالة و العيش الكريم".

- شمل الثورات الفئات المهمشة كالعمال،الفلاحين و الشرائح الفقيرة و عدم اقتصارها على الشباب المتعلم والواعي.

-ضعف المشاركة في الحياة السياسية و ما يشمله من عزوف عن المشاركة في الانتخابات .

-انتشار التغريب السياسي و الاجتماعي.

-إشغال الناس عن القضايا المصيرية بمسائل أخرى ليست ذات أهمية ضعف أو انتهى وقت الاهتمام بها.

-غياب الأهداف القومية و الرؤى العقلانية و العجز عن ممارسة الحوار البناء.

-تزاوج السلطة و المال في الدولة مما أدى إلى زيادة الهوة بين الطبقات و الفئات الاجتماعية.

- زيادة مظاهر مؤشرات كراهية الدولة و عدم الرضا العام عنها و ما يستلزمه من ضعف للثقة بين المواطن و الدولة نتيجة عدم التزام بالعهود الحكومية.[52]

-الرغبة في إعادة بناء نظم أخرى و هو ما تأكده الشعارات المستخدمة في الثورات الشعبية.[53] حيث أن الشعوب وصلت إلى نتيجة مفادها عدم جدوى الحلول الفردية و حتمية المواجهة و التحرك الجماعي خاصة في ظل الأزمة الشاملة التي تسود المجتمع على المستوى الاقتصادي،الاجتماعي و السياسي.[54]

-الشعور باللامبالاة او الغضب لدى شرائح واسعة من الشعب وإحباطهم من غياب الديمقراطية وحرمانهم من حقوقهم الأساسية و حرياتهم الفردية.[55]

-الجمود السياسي حيث تشترك غالبية الدول العربية بالجذب السياسي و عدم ممارسة الديمقراطية الحقيقية،و أهم معانيها تبادل السلطة و التعددية السياسية و هذه الحقيقة لا يمكن تغطيتها بالانتخابات الشكلية و الحياة النيابية المقيدة التي يشوب انتخاباتها الشك بنزاهتها و مدى تعبيرها عن نبض الشارع ثمة قوى سياسية في بعض الدول العربية تحظى بهامش حرية نسبية،و لكن في الأخير لا يوجد تداول للسلطة و أدى ذلك إلى فقدان الأمل في أي تحسين او تغيير في ظل تلاك الأنظمة التي كانت مهيمنة في بلدان الربيع العربي.

-العامل الاقتصادي هو أكثر أهمية من سابقه إن لم يكن المحرك الأهم لأحداث الربيع العربي ،فالدول العربية هي الأعلى على المستوى العالمي بمعدلات البطالة على سبيل المثال و التي تصل معدلاتها إلى 25%من مجموع القرى العاملة.

-الضعف الاقتصادي و ما ينجم عنه من انخفاض مستوى معيشة المواطن.

-تراجع مستوى التعليم ،و في هذا الصدد نجد وزير المالية الأردني الأسبق د.محمد أبو حمرور:"إن الفقر و البطالة بين الشباب كان سببا رئيسيا لحدوث الربيع العربي.

-ضعف المسائلة ، الشفافية و انخفاض التجارة البيئية و الاستثمارات العربية داخل الطن العربي.

-غياب العدالة في توزيع الثروات .

-الاستقطاب الاجتماعي ببعديه الاقتصادي و الثقافي و حتى المذهبي في الواقع العربي الراهن، فقد شهدت الدول العربية أخيرا تكريس الفجوة الاجتماعية بين طبقات [56].

-عدم الاهتمام بالبنية التحتية و تطويرها و تطوير التعليم و الرعاية الصحية أو تنمية الاقتصاد والصناعة.[57]

-قلة الإعانات المالية الضرورية و نقص التكاليف المخصصة للبرامج الاجتماعية و الخدمات العمومية.[58]

ضعف المجتمع المدني ونقص في معدلات حريته.[59]

-تسلط الدولة العربية و استبدادها و استنزاف ثرواتها و نهب مواردها و إشاعة الفساد في هياكلها.

-أزمة الديمقراطية التي أدت إلى تدهور كثير من مستويات الحقوق السياسية و المدنية بشكل كامل.

-أزمة الشرعية التي أدت إلى تراجع الحصانة الداخلية للنظم الحاكمة بشكل صارخ.

-أزمة التبعية و انعدام السيادة في العلاقات مع الخارج التي جعلت الأرض العربية خاصة الفئات الشابة التي تمثل العنصر الغالب على التركيبة السكانية التي اكتشفت أخيرا أنها تجاوزت منذ بعيد زمن الفطام.

و في خضم الحديث عن أسباب أحداث"الربيع العربي"،يبرز احد المفكرين السياسيين و هو الباحث المغربي" سمير الحمادي" الذي حصر أهم مسبباتها في أربعة عوامل و هذا حسب ما جاء في كتابه"ربيع الغضب....مقاربة أولية" كما يلي:

-العامل الوظيفي :أي ما يعانيه العالم العربي من عجز ديمقراطي.

-العامل الثاني:الفساد الذي يعاني منه العالم العربي.

-العامل الثالث:تأثير الإعلام الجديد(الفضائيات خاصة)و كذا الإعلام البديل كالانترنت.[60]

و بالنظر إلى ما جاء في هاته العوامل الثلاثة نجده لا يخرج عن إطار ما سبق ذكره من أسباب، التي لا تنحصر في هذا فقط بل تتجاوزها إلى أسباب أخرى نذكر أهمها فيما يلي:

-تحول الثورة التونسية التي فاجأت العديد من المراقبين و المتابعين إلى ثورة شاملة مست بقية أقطار العالم العربي الذي و رغم خصوصية كل قطر ثائر، إلا أن العامل المشترك بينها هي الأمور المركزية وذات الأهمية الكبرى التي تدور حول الكرامة،الحرية و حق الشعب في الشغل و العمل من اجل سيادة القانون و التوزيع العادل للثروات العامة و تكافئ الفرص.

-الثورات تعتبر إدانة و رفض صريح للأنظمة المتهرئة و التي حكمت البلاد على مدار عقود طويلة وكرست سياسات و ممارسات احتقار و إذلال و ظلم و استعباد و قهر الشعوب.

- انعدام الديمقراطية و فقدان الحريات و الحق في الحياة و تحقيق الذات سبب رئيسي بالتالي تكون قد حسمت معضلتين طالما أشغلتا المعارضة في العالم العربي. الأولى: هل يجب إجراء التغيير أو الإصلاح من داخل النظام تدريجيا، إضافيا وتراكمياincremental(إضافي)،أم يجب أن يكون التغيير ثوريrevolution و قد حسمت الثورة هذا السؤال بالقول انه في حالات التوليتارية الشمولية المطلقة في الدول العربية يجب أن يكون التحول جذريا و كاملا و من خلال الثورة؟

و المعضلة الثانية هل سيحدث التغيير من قبل الشعوب و أصحاب البلاد،ام من قبل دول وقوى أجنبية غربية،الثورتان في تونس و مصر اثبتا أن التغيير ممكن من قبل الشعوب و دون تدخل دول أجنبية و على العكس تماما مما يحدث في الحالات التي تتدخل بها الدول الأجنبية،كما فعل حلف الناتو في ليبيا و الولايات المتحدة الامريكية في العراق سابقا إذ تزداد الأمور تعقيدا و تركيبا و صعوبة؟

- تفاقم ظاهرة (التيبوتيزم) التي تعني تعيين المقربين في المواقع الهامة ،بإضافة إلى الاستيلاء على السوق و الموارد العامة،و الرغبة في توريث الحكم و تزوير الانتخابات و خصوصا في الحالة المصرية التي أقصيت فيها المعارضة مطلقا من التمثيل في البرلمان بالانتخابات التي جرت في نوفمبر 2010.

-ضعف الدول العربية اقتصاديا و زيادة المديونية و ازدياد الأغنياء غنا و الفقراء و الشرائح الضعيفة من المجتمع فقرا و إحساس هاته الأخيرة بالاستغلال لا سيما الشبان و الأكاديميين الذين لم يجدوا فرص عمل

مناسبة، ومن الجدير بالذكر في هذا السياق، لفت الانتباه إلى أن الجيل الشاب هو الذي بادر لإشعال هاته الثورات ،و الشباب العربي كشريحة اجتماعية تم تجاهلها و استثناؤها و تجاهل حقوقها على مر السنوات، و لذلك من الممكن القول بان هذه الثورات قد تعتبر ثورة اجتماعية ضد"النظام الأبوي ألبطريركي"كما نظر له المفكر الفلسطيني هشام شرابي.

– تخصيص الميزانيات للأمن الداخلي الذي يسعى وراء حماية النظام و كذا انتشار توزيع الأراضي بشكل مميز.

–الثورة التونسية أدت إلى بعث الأمل في الشعوب العربية الأخرى،و كسر حاجز الخوف،تعميق شعور الانتماء للوطن كذلك العولمة و ما ساهمت فيه بمفهومها الايجابي و التكنولوجي و وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية بتوفير الوسائل و الآليات لنجاح الثورات.

–في حالة مصر كان هناك رفض لعلاقة النظام مع إسرائيل و التنازل و التهاون في كل ما يخص الكرامة الوطنية و إصراره على لعب دور مركزي في المنطقة و مساندة الشعب الفلسطيني،بينما ساهم النظام المصري السابق في التضييق و المعارضة و منح الإسرائيليين امتيازات اقتصادية و سياسية على حساب المواطن المصري و رفاهيته و كرامته.

–إخفاق المعارضات السياسية في العالم العربي بتقديم بديل سياسي عملي للأنظمة القائمة و إجراء تغيير جذري (خصوصا و إن جزءا من قيادات هذه المعارضات نفي أو اعتقل أو قتل،و جزا آخر استعمل العنف كوسيلة للتغيير بينما بقي جزا آخر من القيادات المثقفة معزولا عن الشعب و عن التواصل معه)و بذلك شعر المواطنون إن مسؤولية التغيير لذلك جاءت هذه الثورات إلى حد بعيد محررة من الإيديولوجية.هنا تجدر الإشارة إلى ما قاله المفكر محمد الحداد بعد ثورة تونس بان الكثير من شباب الثورة لم يعرف من هو كارل ماركس أو سيد قطب[61].

من خلال استقرائنا لمختلف أسباب هاته الأحداث الواقعة بالأرض العربية،خلصنا إلى نتيجة مفادها أن سوء الأوضاع المعيشية في كل قطاعات الحياة الاقتصادية،الاجتماعية ،السياسية و على رأسها غياب الديمقراطية الفعلية و اقتصارها على شكليات لا فائدة منها إضافة إلى ما قامت به "الثورة التونسية " من إشعال لفتيل الثورات كانت الدوافع المهمة إن لم نقل الرئيسية في خروج هاته الشعوب إلى الساحات للمطالبة بحقوقها و الرغبة في العيش بكرامة و حرية.

7.2)جغرافية أحداث "الربيع العربي" :

إن المقصود بجغرافية أحداث "الربيع العربي" ،هو تموقعها و النطاق الجغرافي الذي تشغله هاته الأحداث من العالم العربي،و قد مست البلدان الآتية بترتيب يحكمه زمن الحدوث و كيفية الانتقال التدريجي كما يلي:

تونس،مصر ،ليبيا ،اليمن،سوريا ،البحرين،الجزائر ،جيبوتي،العراق،فلسطين،الاردن،المغرب،الكويت، عمان،السعودية،السودان،الامارات،موريتانيا،لبنان.

و في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما جاء به المركز العربي للدراسات في تقرير له،قسم فيه الاحتجاجات العربية إلى ثلاثة فئات أساسية هي:فئة الدول التي أطيح فيها النظام :كتونس مصر ليبيا و اليمن.

فئة الدول التي احتوت مؤقتا الاحتجاجات الشعبية أو تحاول احتوائها عبر:

-مجموعة من التعديلات الدستورية الهادفة إلى تعزيز دور السلطة التشريعية :كالمغرب و غيرها .

-تعديلات دستورية محدودة مع تغيير حكوماتها لأكثر من مرة:الأردن و الكويت و غيرها.

-اعتماد آلية المنح المالية و تو فير فرص العمل لتهدئة الأوضاع :السعودية و غيرها.[62]

و سيتجلى هذا التقسيم بشكل أوضح من خلال كل بلد و خصوصية الربيع العربي فيه كما يلي:

1)تونس:

ثورة الأحرار التونسية أو ثورة الياسمين كلها مسميات أطلقت على ما شهدته تونس من غضب شعبي يوم الجمعة 17 ديسمبر2010 تضامنا مع الشاب "محمد البوعزيزي" الذي احرق نفسه بهذا التاريخ معبرا عن رفضه لبطالته مع مصادرة عربته التي كانت مصدر رزقه الوحيد.و بوفاته يوم 4 يناير 2011 نتيجة الحروق التي أصابته، اندلعت شرارة المظاهرات يوم 18 ديسمبر 2010 بخروج آلاف التونسيين معبرين عن رفضهم للأوضاع المعيشية المزرية إضافة إلى حدوث اشتباكات مع قوات الأمن .

هذا الانحراف الخطير في الأوضاع الأمنية للبلاد اجبر الرئيس "زين العابدين بن علي" على إقالة عدد من وزرائه من بينهم وزير الداخلية ، تقديم وعود لمعالجة المشاكل التي نادى بحلها المتظاهرون، العزم على عدم الترشح لانتخابات الرئاسية لعام 2014،فتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتوب بعد 5 سنوات من الحجب و تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيضا طفيفا. لكن الانتفاضة توسعت حتى وصلت إلى المباني الحكومية مما اجبر الرئيس بن علي على التنحي عن

السلطة و مغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليبية إلى السعودية يوم الجمعة 14 يناير 2011.عندها أعلن الوزير الأول محمد الغنوشي في نفس اليوم عن توليه رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة و ذلك بسبب تعثر أداء الرئيس لمهامه حسب الفصل 56من الدستور مع إعلان حالة الطوارئ و حظر التجول،لكن المجلس الدستوري قرر بعد ذلك بيوم اللجوء إلى الفصل 57 من الدستور و إعلان شغور منصب الرئيس و بناءا على ذلك أعلن في يوم السبت 15 يناير 2011 عن تولي رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت إلى حين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.[63]

2)مصر:

بادر الشباب المصري مستلهما الحالة الثورية من تونس و مستخدما وسائل التكنولوجية الحديثة كالفيسيبوك و التويتر بدعوة إلى مظاهرات ضد التعذيب و الفساد بمناسبة عيد الشرطة يوم25 يناير،وهو ما قوبل بسخرية من النخبة،الذين رأوا أن الثورات لا تحدث بمواعيد و منذ ذلك اليوم و على مدار 18 يوما شهدت الثورة الشعبية في مصر بين الثوار و بلطجية النظام ثلاث موجات إلى أن حققت انتصارها سواء على مستوى الحركة الثورية أو على مستوى مواجهة الحكومة لها :

الموجة الأولى كانت خلال الثلاث أيام الأولى من 25 حتى 28 يناير و هي موجة المواجهة مع الذراع الأمني للنظام في عدة مدن كان أبرزها القاهرة و الإسكندرية و السويس و التي انتهت بنصر حاسم بفرار عناصر الأمن و الانسحاب الكامل للشرطة المصرية أمام حشود الجماهير التي انتصرت سلميا على العنف الشديد الذي استخدمته قوات الأمن و راح ضحيته أكثر من 150 شهيدا،و تم إعلان حالة الطوارئ و نزول الجيش المصري لحفظ الأمن في ظل فراغ امني متعمد من جانب الشرطة.

لتبدأ الموجة الثانية للثورة في مواجهة الذراع الإعلامي للنظام و الذي عمل على نشر الذعر بين المواطنين مع تخوين للثوار من جانب وجذب تعاطف لصالح رأس النظام و الذي بلغ أوجه في خطبة الرئيس التي أعلن فيها عدم ترشحه مرة أخرى بانتهاء ولايته الحالية في شهر أيلول القادم من جانب آخر.

و كادت الثورة أن تفشل، إلا أن غطرسة القوى اوحت للنظام بضرورة القضاء على الحركة عبر العنف في معركة بين الثوار و بلطجية النظام و فلول جهازه الأمني، وبدأت منذ ظهر الأربعاء 2 شباط بما اصطلح على تسميته ب"موقعة الجمل"حيث اقتحم المستأجرون من قبل النظام ميدان التحرير أين يعتصم الثوار بالجد مال و الخيول و البغال،في مشهد سريالي تواجه فيه الدواب شبابا يستخدم الكمبيوتر و الانترنت ثم يليها معركة بالطوب و زجاجات المولوتوف حتى فجر اليوم التالي لتنتهي هاته الجولة بعد صمود أسطوري من جانب الثوار على مدار 14 ساعة لم تخل من رصاصات تودي بحياة الثوار والأهم

فقدان النظام لأي تعاطف كان قد اكتسبه بعد خطاب الرئيس،و نزول الملايين الذين قدروا بحوالي 8 ملايين في اليوم التالي إلى ميدان التحرير في القاهرة و الميادين الرئيسية في معظم مدن مصر الرئيسية داعمين الثورة .و جاءت الجولة الحاسمة أمام الذراع السياسي للنظام الذي حاول إيهام الجماهير انه في طريقه لإصلاح النظام القائم،عبر تعديلات في الحزب الوطني و هياكله و استبعاد الوجوه الكريهة و على رأسها احمد عز مهندس تزوير الانتخابات الأخيرة و نجل الرئيس جما ل مبارك،و إحالة بعض الوزراء السابقين للتحقيق بتهم الفساد.[64]

و لم يدرك هؤلاء دفع ها الثوار أن شعار الثورة"الشعب يريد إسقاط النظام" لم يعد عنه رجوع بعد دماء أكثر من 300 شهيد دفعها الثوار و الثقة التي اكتسبوها خلال المرحلتين السابقتين و عدم الثقة المطلقة في رموز هذا النظام و قبل كل شيء الملايين الذين انضموا يوم بعد يوم إلى الثورة راسيا عبر انتشارها في محافظات و مدن جديدة او أفقيا مع عودة العمل بانتقال الثورة لكافة مواقع العمل و الإنتاج خاصة مع عودة العمال لمصانعهم و الذين ظلوا يشاركون في الثورة على مدار أيامها الأولى كمواطنين نظرا لإغلاق المصانع لكن مع عودتهم للمصانع عادوا لممارسة السياسة باعتبارهم طبقة عاملة .

و جاء يوم الخميس10 فبراير ليحسم الأمر،حيث شهد كل مكان في مصر سوءا كان مصنعا او شارعا او شركة إضرابات و تظاهرات لم تجد القوات المسلحة سوى إلقاء شرعيتها مع شرعية الثوار في مواجهة مشروعية النظام القائم و في محاولة يائسة خرج الرئيس المخلوع ليلقي خطابه الأخير في هذه الليلة محاولا التحايل سياسيا بتفويض السلطة لنائبه عمر سليمان الذي كان قد تم حرقه عبر الأيام القليلة التي قضاها كنائب للرئيس و ظهوره أمام الجماهير كجزء من فشل النظام و سوء أدائه السياسي لتنطلق في مساء اليوم نفسه و صباح اليوم التالي الجمعة 11 فبراير مظاهرات رافضة للرئيس و نائبه تحت شعار "لا مبارك و لا سليمان"ليخرج النائب في اليوم الثاني معلنا حسم الثورة للمعركة بنصر تاريخي لثورة شعبية سلمية نموذجية.

انطلاقا من أهم مامرت به الثورة المصرية من مراحل أو ما أسميناه موجات نجد أن طبيعة النظام الحكم المصري هو نظام سلطوي انتخابي و الذي يعد من نوعية الأنظمة التي تولد السلبية على مستوى المشاركة و ذلك عبر آليتين متوازيتين،الأولى هي إفقاد المواطنين الثقة في عملية المشاركة المباشرة من خلال نتائج الانتخابات التي تحافظ على الوضع القائم.

و الثانية من خلال السيطرة على السلطة التشريعية مما يفقدها قيمتها لدى المواطنين و في ذات الوقت تمنحه مساحة للتعبير و الرأي بل و الحركة أحيانا من خلال مساحة الحرية الممنوحة للإعلام

وهامش من الاستقلال بالقضايا لتصبح منفذا للتنفيس و بديلا عن المشاركة المباشرة،و بعض هؤلاء المحللين يصورون التطور الديمقراطي على انه رسم بياني تصاعدي يبدأ من النظم السلطوية و ينتهي بالنظم الديمقراطية ويضعون النظام السلطوي الانتخابي في نقطة خارج هذا الخط من أسفل،مؤكدين على ضرورة العمل على تحريك هذه النقطة لتدخل في إطار الخط البياني حتى يكون النظام قابلا للتطور نحو الديمقراطية.[65]

و نظرا للأهمية التاريخية لكل من الثورة التونسية و المصرية و لأهمية المقارنات التاريخية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية اعتزمنا إجراء مقارنة أولية بين هاتين الثورتين الاستثنائيتين لتبيان أوجه التشابه و الاختلاف بينهما كما يلي:

1)أوجه التشابه:

-صمود الشعبين أمام استبداد الحكومتين من اجل هدف واحد هو تحقيق الديمقراطية حيث تعالت الشعارات على مستوى البلدين مطالبة بالعدالة و الحرية.

-مقابلة الثورة بالعنف مع خسائر بشرية كبيرة.

-إنهاء الثورتين الاستبداد وخلعهما نظام دكتاتوري لإرساء الديمقراطية.

-ابرز الأدوات في الثورتين كانت الإعلام البديل الذي استخدمه الشباب و جعلنا ننظر إلى الصحافة البديلة على أنها وسيلة حسب ما جاء على لسان نوري عبيد رئيس اتحاد الناشرين الصحفيين بتونس.

-سلمية الثورتين، حيث مر كلاهما بمرحلة توافق ديمقراطي الذي يؤهل إلى الانتقال السلمي للسلطة.[66]

-كلا الثورتين عفويتين في بداية انطلاقهما،حيث كانت عناصر الانتفاض متوفرة لكن من دون تحولها إلى ثورة لكنهما تسيستا تدريجيا عندما تدخل الفاعل السياسي و الحزبي و النقابي،و اكتستا مضامين ديمقراطية و حقوقية و قانونية تتصل بحقوق الإنسان و كرامته و توزيع الثروة و هو ما لم يكن ممكنا في البداية جراء غياب البرنامج الموجه و القيادة الكاريزمية.

-تعبر الثورتان عن مطالب اجتماعية و اقتصادية و عن تطلعات محبطة و رغبات مجمدة او ملغاة وعن حالات من القهر السياسي و الضيم الاقتصادي،و هما تعبران عن مطالب الفئات الفقيرة و المحرومة وعن شريحة الشباب المقصاة و المحبطة من جراء غياب السياسات الراشدة و الناجعة.

-شاركت اغلب الفئات الاجتماعية في نجاح الثورتين في مصر و تونس لكن دور الفئات الشابة كان محددا في إنهاء النظامين و تحقيق بعض الأهداف كذا ساهم استخدام التكنولوجيا الاتصالية الجديدة في ظهور ما يمكن تسميته با"لنضالية الانترنتية"،و لهذا فإبراز الدور الاستثنائي للشباب ليس مبالغة بل تأكيد

على معطى سوسيولوجي فعلي لا سبيل إلى نكرانه،بل يمكننا القول أن الفيسبوك هو احد أبطال الربيع العربي خاصة في مصر و تونس.

-أفضت الثورتان إلى ظهور تيارات دينية و سلفية مستفيدة من الانتخابات(حركة النهضة في تونس و الإخوان المسلمين و حزب النور في مصر)وان كانت حركة الإخوان المصرية موجودة في البرلمان من قبل،و كانت ممثلة ب88 مقعدا في انتخابات 2005 م.

-لم تشارك التيارات الدينية و السلفيات في البلدين في مسارات تشكل الثورتين،ولكنها كانت الأكثر محظوظية في نتائج الانتخابات من جراء معطيات بنيوية عديدة من أبرزها الخوف من عودة الفساد و النهب.

-تعتبر حركة الإخوان المسلمين الحاصلة على 333 مقعدا من مجمل مقاعد برلمان الثورة و عددها 499 أي ما يعني نسبة76.5%و حركة النهضة في تونس الحاصلة على 90مقعدا من مجمل مقاعد المجلس الوطني التأسيسي و عددها 617مقعدا،أي نسبة 46%عن حالة من الثار من النظامين السياسيين السابقين الذين أوصلا البلدين إلى حالة غريبة من الانسداد السياسي و الفساد الاقتصادي و المالي العارم و غير المسبوق و لذلك بنتا خطابا انتخابيا قوامه الأخلاق و النزاهة للتنديد بالفساد الذي وصل إلى قلب الدولة في مصر ممثلا في المؤسسة العسكرية و الأجهزة الأمنية الحاكمة و المخابرات العسكرية.

-تمكنت التيارات الدينية و الحركات السلفية من البروز في كل من مصر و تونس بفضل الدعم السياسي و خاصة الدعم المالي من دول البتر ودولار مما يفتح آفاقا سياسية جديدة في كامل المنطقة العربية فلأول مرة تتمتع التيارات الدينية بنوع من القبول الدولي و التشجيع المباشر على المشاركة في الحكم و"التورط" في قيادة الحياة السياسية.

-عدم إبداء حركة النهضة و الإخوان المسلمين اهتماما لحد الآن ببناء قراءة دينية متنورة و وسطية تساعد على محاورة الفرق السلفية المتشددة و الأطروحات العلمانية و الحداثية،فهما تنشغلان بالشأن السياسي اليومي أكثر من انشغالها بالتنظير للوسطية و الاعتدال الدينيين.[67]

2)أوجه الاختلاف:

-لا يبدو إلى حد الآن أن المؤسسة العسكرية التونسية تريد أن تؤدي دورا أساسيا مباشرا على النقيض من الوضعية السياسية في مصر،حيث يتولى العسكر قيادة دقة الأمور و لا تدل المعطيات السياسية الراهنة

على أن المؤسسة العسكرية ستسلم السلطة في المنظور القريب إلى نظام حكم مدني على الرغم من كثرة الوعود المطمئنة.

-النخبة البارزة في تونس بعد 14 يناير 2011 هي نخبة مدنية بالكامل في مستوى رئاسة الدولة و رئاسة الحكومة و رئاسة المجلس الوطني التأسيسي الأمر الذي يؤكد فيه سيطرة العسكر على الحكم فرضية ضعيفة في تونس فلم تبد المؤسسة العسكرية أي حرص على أية مشاركة في الحكم،و لا تكاد توجد أدلة دامغة على ما يناقض مثل هذا الاستنتاج العام.

-يعلن خطاب النخبة الجديدة في تونس تصميما على قيام الجمهورية الثانية،و على تكريس ثقافة الدولة المدنية و حقوق الإنسان و ترسيخ القطيعة مع النظام السابق،و على اعتماد الشفافية في تسيير الشأن العام و خاصة الشأن الاقتصادي و المالي،و تدعيم مكاسب المرأة المتجدرة منذ عقود(45 امرأة في المجلس الوطني التأسيسي في تونس،مقابل 5 سيدات في برلمان الثورة في مصر الذي يعد 499 نائبا)

-احتمال اختطاف الثورة في مصر أوفر منها في تونس جراء تعقد الأوضاع الداخلية،وحجم التدخل الخارجي و الضغوط الهائلة و من جراء مجاورة غزة و الارتباط باتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل،و من جراء رغبة المؤسسة العسكرية في الاستمرار في الحكم و تأدية دور الرقيب السياسي.

-برنامج النهضة في تونس ليس له رؤية ضيقة،فقد أعلن حق المرأة في تقلد المناصب على عكس الإسلاميين في مصر الذين يتسمون بطابع التشدد و الإخوان يختلفون في سياستهم من دولة لأخرى،أي اختلاف ممارسات كل حركة في كل بلد. 68

و ما جعلنا نتطرق إلى مختلف أوجه التشابه و الاختلاف بين الثورتين التونسية و المصرية دون البلدان الأخرى هو الخصوصية الاستثنائية لكلاهما و المستمدة من كون الثورة التونسية أولى ثورات"الربيع العربي" التي عبدت الطريق لبقية البلدان العربية في الانتفاض و المطالبة بالتغيير أما الثورة المصرية فجسدت لنا نموذجا واضحا لكيفية امتداد ثورة لأخرى في فترة وجيزة هذا رغم أن بقية الثورات اللاحقة تجسد هي الأخرى امتداد ثورة لأخرى إلا أن خصوصية الثورتين التونسية و المصرية في كونهما أولى ثورات"الربيع العربي" تجعلهما مميزتين.

وانطلاقا مما سبق ذكره حول أوجه تشابه و اختلاف الثورتين التونسية و المصرية ،نستطيع استخلاص أهم خصائص الثورتين فيما يلي:

1)لم تكن الثورات الشعبية التي أطاحت بحكم بن علي البوليسي و حكم حسني مبارك مؤطرة من قبل الأحزاب و الحركات الإيديولوجية التقليدية(الماركسية و القومية و الإسلامية)التي لم تستطع أن تركب

موجة الحراك الاجتماعي و أن تقود المتظاهرين في شوارع المدن المصرية و هنا تكمن خصوصيتها الحقيقية مع بداية العقد الثاني من القرن 21،إذ أنها ثورة غير إيديولوجية بالمعايير التي نعرفها عمليا و نظريا.

2)-هاته الثورات اندلعت بسبب ارتفاع أسعار الغذاء،زيادة الفقر ،ارتفاع البطالة للفئة العمرية من 15-24سنة في تونس و مصر و تجاهل الدول العربية التسلطية هذه المشكلات ذات الطابع التنموي والاجتماعي،تأثيراتها الأمنية و السياسية،فالبطالة تتجاوز آثارها بكثير الشق الاقتصادي و الاجتماعي لأنها إذا كانت تعاني بالأساس تعطيل قوة بشرية في سن العطاء و هم فئة الشباب الجامعي القادرة على أحداث التنمية و التقدم و الدفع ببلدانها إلى الأمام،فإنها تشكل تربة خاصة للثورة الاجتماعية و السياسية.

3)-القوة التي لعبت دور المحرك الرئيسي للثورة حتى سقوط نظام بن علي و حسني مبارك هي"الحركة الشبابية" أي تلك الفئة المتكونة من طلاب الجامعات و العاطلين عن العمل و تعاظم إحساسهم بالظلم الاجتماعي الناجم عن حالة الفساد التي عرفتها تونس و مصر،و استئثار حفنة قليلة من المستفيدين من النظامين المصري و التونسي بجزء هام من الاقتصاد الوطني في قطاعات متنوعة مثل البنوك والصناعة والعقارات في خضم هذا النضال تحولت هذه الانتفاضة الاحتجاجية إلى ثورة شعبية و شبابية،هي ثورة مدنية لا عسكرية و لا إسلامية رغم التحاق إسلاميي حركتي "النهضة"و "الإخوان المسلمين"بها بعد اندلاعها .

4)مفجري الثورات العربية هم جيل مابعد الحركات الإسلامية و هو جيل "براغماتي" انطلاقا من شعاراته الملموسة"ارحل" و التي تعبر عن رفضها الديكتاتوريات الفاسدة و يرفعون مطلب الديمقراطية.

5)دحضت الثورتان التونسية و المصرية الادعاء المبني على أن الحركات الإسلامية وحدها تملك القوة الإيديولوجية و التنظيمية لتحدي الدولة البوليسية في الوطن العربي.

6) الدور الذي لعبته شبكة الانترنت_(المدونات الالكترونية،تويتر،فايسبوك)في تشكيل الفضاء و الملاذ لحرية الحركة الشبابية في ظل انعدام الحرية،و المشاركة السياسية و الاجتماعية،هاته الحركة التي تمثل جيل ثوري جديد متعلم و جامعي غير متأثر بالإيديولوجيات اليسارية و القومية السائدة في الوطن العربي،ولم يذق طعم الديمقراطية و لم ينعم بتعددية أو بحريات منذ وصوله إلى هذا العالم،لكنه جيل طموح تهيمن عليه ثقافة "الفيسبوك"اكتشف انه عبر العمل العفوي و الجماعي و توافر إرادة صلبة لديه و رفضه لثقافة القمع و الفساد و التهميش يمكنه تفجير ثورة شعبية كبيرة تطيح برأس أكثر الأنظمة العربية قمعية خلال بضعة أسابيع،هي ثورة الحرية واسترداد حقوق المواطن السياسية و الاقتصادية العامة بكل ما

تحمله الكلمة من معاني.و هذا الجيل الجديد يختلف تماما عن جيل شباب السبعينات و الثمانينات من القرن الماضي الذي تربى في خضم الصراعات الدامية بين المدارس الإيديولوجية داخل خنادق الجامعة العربية لاسيما بين اليساريين و الإسلاميين.[68]

7) ما لم يتم تحقيقه خلال هاتين الثورتين هو ما يلي:

-مزيد من الاستقرار المهم لنجاح الثورتين و تحقيق التحول الديمقراطي.

-مزيد من توافق القوى السياسية حول كيفية تصور المستقبل و الخروج من الأزمة الراهنة في إطار تغليب مصلحة الوطن العليا.

تحقيق آليات الحوار الدائم بين السلطة و المعارضة من اجل تجنب الخلافات و التوترات التي من شانها تدمير الوحدة الوطنية و تازيم الأوضاع.[69]

3)ليبيا:

اندلعت في منتصف شهر فبراير 2011 تظاهرات حاشدة في مختلف أنحاء ليبيا ضد نظام العقيد معمر القذافي و كان قد تم تحديد يوم 17 فبراير ك"يوم غضب"لإحياء الذكرى السنوية الخامسة لاحتجاجات سابقة ضد الحكومة.و لكن اعتقال محامي حقوق الإنسان البارز "فتحي تربل"في بنغازي بتاريخ 15 فبراير الذي شكل جزءا من قمع أوسع للمعارضة كان الشرارة لانطلاق تظاهرة حاشدة عفوية في المدينة،و حاولت السلطات تفريق الاحتجاجات مما تسبب في ظهور قتلى و جرحى،الأمر الذي أدى إلى مزيد من التظاهرات الشعبية ثم اندلعت الاحتجاجات في أنحاء متفرقة من الدولة تضامنا مع بنغازي،و تصاعدت بشكل ملحوظ في ال17 من فبراير و هو التاريخ الذي أصبح يعتبر على المستوى الشعبي تاريخ بدئ الثورة.و حددت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة مرحلتين للثورة:

المرحلة الأولى:مرحلة التظاهرات السلمية

وهي الفترة الممتدة من يوم 15 فبراير حتى اندلاع النزاع المسلح غير الدولي في ليبيا بدءا من يوم 15 فبراير، حيث تجمعت أعداد كبيرة من المحتجين للتظاهر في عدد من المواقع المختلفة ضد حكم العقيد ألقذافي،و ضد قمع الاحتجاجات الأخرى.

و قوبلت هاته الاحتجاجات السلمية بمستويات متصاعدة من العنف حيث تشير التقارير إلى استخدام الغاز المسيل للدموع و الهراوات لتفريق المحتجين في البداية،و بحلول يوم 16 فبراير استخدمت الذخيرة الحية من أسلحة صغيرة و فيما بعد من أسلحة ثقيلة و يشير استخدام القوة المفرطة في المحاولات الرامية إلى قمع هذه الاحتجاجات إلى ارتكاب عدد من الانتهاكات للقانون الدولي بما في ذلك

احتمالية ارتكاب جرائم ضد الإنسانية و هذا هو الأساس الذي استندت إليه المحكمة الجنائية الدولية في إصدار مذكرات اعتقال بحق العقيد ألقذافي و سيف الإسلام ألقذافي و عبد الله السنوسي.

المرحلة الثانية:النزاع المسلح:

شهدت هاته المرحلة تشكيل مجموعات المعارضة المسلحة في أنحاء ليبيا و اندلاع نزاع مسلح غير دولي،مع العلم أن المحتجين حصلوا على أسلحة في مراحل مبكرة من الثورة

في هذه المرحلة تسلح المحتجون بأسلحة تم الاستيلاء عليها من القوات الموالية للقذافي أو تركتها تلك القوات على سبيل المثال بعد اقتحام الثكنات العسكرية في مراكز المدن.

إذ و حسب لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة فان يوم24 فبراير 2011 هو تاريخ بدئ النزاع المسلح مع إشارة المحكمة الجنائية الدولية إلى احتمال ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في الفترة مابين 15 إلى 28 فبراير،بينما كانت أول إشارة من جانب الجنة الدولية للصليب الأحمر إلى النزاع المسلح بتاريخ 10 مارس2011و أخيرا انتهى النزاع المسلح غير الدولي مع سيطرة قوات المعارضة على مدينة سرت بتاريخ 20 أكتوبر 2011.[70]

انطلاقا من هاته الثورة و ما شهدته من مراحل،نلحظ أنها و مقارنة بسابقتيها تعد أكثر عنفا ودموية لما تم استخدامه من وسائل بشعة من قبل النظام في رد المتظاهرين من المدنيين–المعارضة–.

4)اليمن:

و كغيرها من البلدان العربية،شهدت هي الأخرى احتجاجات سلمية تجمع فيها آلاف اليمنيين للمطالبة برحيل الرئيس الذي لم تعرف البلاد غيره منذ 33سنة "علي عبد الله صالح".هاته الاحتجاجات التي قوبلت بالقمع و تعنيف الشعب من طرف قوات الأمن وراح ضحيتها الآلاف من المحتجين نتيجة استخدام القنابل المسيلة للدموع و غيرها من الوسائل المتاحة لدى الدولة.[71]

و رغم مخاوف الرئيس حول الأغلبية الانتخابية في عام 2006 قرر متابعة التدخل في قانون البلاد و حتى في دستورها بإدخال تعديلات تمكنه من الاحتفاظ بالسلطة و تغطية الحقائق وهو ما من شانه إخلال التوازن بالبلاد و من ثم تمرير السلطة إلى ابنه، الأمر الذي جعل أحزاب المعارضة تتحالف مع الشباب اليمني و تشكل حركة مطالبة باستقالة الرئيس منذ اليوم الأول للاحتجاجات [72]و هو ماحصل بالفعل . بمغادرة الرئيس البلاد يوم 23 جانفي 2012 إلى عمان و من ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية [73].

5)سوريا:

و ترجع الأحداث فيها إلى تاريخ 15 مارس2011م[74]، أين نزل الشباب السوري في مظاهرات سلمية شارك فيها كوادر كافة الأحزاب كحامل و طليعة ثورية،و كان أولئك الذين قضوا في السجون سنوات طويلة في طليعة قيادة الجماهير مثل مانديلا سورية رياض الترك و مشعل التمو الذي تم اغتياله في القامشلي في هذه الأحداث.

و سرعان ما أخذت كوادر الأحزاب تعلن موقفا ضد قياداتها التي لم تتمكن من مجاراة الحراك الثوري نتيجة هزال مؤسساتها في ظل تلك المؤسسة الأمنية الطاغية منذ 40 سنة حيث نزل الجميع بشعاراتهم المدنية للشوارع و فرضوا حضورا لافتا و احتراما ، هذا الموقف كان محركا للكوادر الحزبية المعارضة قبل غيرها لإحلال الديمقراطية منهجا جديدا في الحياة السياسية.

مع العلم أن الأسباب المباشرة لهاته الاحتجاجات ترجع إلى انجازات الثورتين التونسية و المصرية اللتان شكلتا حافزا و رغبة لدى الشباب بانجاز ثورتهم الخاصة إضافة إلى اعتقال أطفال درعي و التعذيب المطبق عليهم و رفض جهاز الأمن وساطة الوجهاء و اهانتهم مما فجر الجرح العميق من حالة الذل والظلم الطويلة إضافة إلى أسباب موضوعية أخرى كالفساد و البطالة و التعيينات الأمنية،الرشوة والمحسوبية و غيرها[75] .

6) البحرين:

بدأت في فيفري 2011 أين خرج آلاف المتظاهرين في احتجاجات سلمية بالمنامة للمطالبة بالحقوق الاجتماعية الاقتصادية و السياسية،وضع حد للفساد،انتخاب حكومة جديدة،إطلاق سراح المعتقلين السياسيين[76].مع العلم أن هاته المطالب الشعبية كانت في بدايتها محقة و مشروعة ولا خلاف عليها من قبل الحكومة التي قبلت الحوار مع المعارضة لتحقيق الإصلاحات الدستورية ثم أصبحت المعارضة مندفعة أكثر و بعيدة في مطالبها و سرعان ما انحرفت المطالب الإصلاحية المشروعة إلى سلوكيات ثورية و انزلق المجتمع البحريني الى اصطفاف و تخندق طائفي غير مسبوق يهدد وحدته الوطنية.[77]

أما الجزائر فقد شهدت حركات احتجاجية مباشرة بعد عطلة نهاية الأسبوع (الاثنين 3 كانون الثاني/يناير 2011) ودخول السنة الجديدة التي شهدت بداية سريان زيادة أسعار مجموعة من المواد الغذائية، خاصة الزيت و السكر و اللذان يتميزان بسعة استهلاك واسعة بالجزائر. حيث انتشرت شائعات في العاصمة وكثير من مناطق البلاد الأخرى عن أمر ما سيحدث، وأن الشبان سيخرجون للاصطدام بالشرطة والقيام بتظاهرات ضد رفع الأسعار وغلاء المعيشة. و سرعان ما وقعت الأحداث في أكثر من منطقة من التراب الوطني، ابتداء من مساء الاثنين في 2011/1/3 في مدينة وهران بالغرب الجزائري، لتنتشر بدءا من الثلاثاء في بعض مدن ولاية تيبازا بالوسط، على حدود ولاية العاصمة الغربية، كمدينة بواسماعيل وفوكة.

كما لم تقتصر الاحتجاجات على منطقتي الغرب والوسط، فسرعان ما وجدت لها صدى في منطقة القبائل متجهة شرقا، نحو مدن عنابة وسكيكدة والطارف وسوق أهراس بأقصى الشرق الجزائري على الحدود التونسية. كما امتدت حتى الجنوب في مدينة ورقلة والجلفة والأغواط، لتعاود الانتشار بشكل أوسع في الغرب الجزائري شاملة مدنا أخرى لم تمسها الموجة الأولى عند انطلاقها، كتلمسان ومعسكر وسيدي بلعباس التي تميزت فيها الأحداث بمشادّات واسعة بين الشبان والأجهزة الأمنية،قوبلت كل هاته الاحتجاجات بالقمع والقوة.و تجدر الإشارة هنا إلى أن الوضع يختلف عما حدث في بقية الأقطار العربية حيث انه و كما يقال " إذا كانت لكل دولة جيش،فان لجيش الجزائر دولة"و هذا يمثل امتداد لجيش التحرير الجزائري الذي أوصلها إلى الحرية و ممارسته السلطة منذ الاستقلال بشكل مباشر أحيانا من خلال بعض قادته و أحيانا أخرى بشكل غير مباشر،حيث تحاول الجزائر اتخاذ إجراءات سياسية و اقتصادية لاحتواء المطالب المحتملة بإلغاء حالة الطوارئ مع إجراءات اقتصادية و اجتماعية أخرى. [78]

إلا أن ما يميز الاحتجاجات الجزائرية و يدعو للوقوف عندها هو ما تميزت به من فشل حيث أن معظم المسيرات التي دعا إليها حزب سعيد سعدي–التنسيقية الوطنية للتغيير و الديمقراطية– و بعض ممن يدورون في فلكه لم تتم،بل أكثر من ذلك حيث أن بعض الأسماء التي ساندت الفكرة تراجعت في آخر لحظة و لم تحضر الموعد، و هذا راجع إلى جملة من الأسباب من بينها تطويق قوات الأمن للمسيرة و كذا الانقسام الحاصل في صفوف المعارضة و عدم الاتفاق على مبدأ المسيرة إضافة إلى سوء التنظيم و غياب التنسيق.[79]

7)جيبوتي:

الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي لإفريقيا، خرج فيها أكثر من ثلاثين ألف يوم الجمعة 18 فيفري 2011 احتجاجا على حكم الرئيس "عمر غيلة"،و ضد الديكتاتورية و غياب الديمقراطية و الحكم لأكثر من ولاية،أما العراق فقد بدأت الحركات الاحتجاجية بها بمطلع شهر فبراير 2011،متأثرة بما حصل في بقية أقطار العالم العربي و مطالبة هي الأخرى بالقضاء على الفساد و إيجاد فرص عمل للعاطلين.

و بالحديث عن فلسطين انقسمت الاحتجاجات بها إلى :

-احتجاجات مطالبة بإنهاء الانقسام بين حركتي فتح و حماس قادها الشباب الفلسطينيون ب 13 فيفري 2012 و انتفاضة فلسطينية هي عبارة عن مسيرات مليونية مخطط لها من قبل الشأن الفلسطيني على موقع التواصل الاجتماعي"الفايس بوك"يوم 15 ماي 2011 إلا أنها و على عكس ما تم تخطيطه توقفت بنفس اليوم

أما الأردن ففي 14 يناير 2011، شهدت المنطقة مسيرات بعد صلاة الجمعة و استمرت في الأسابيع التالية،مطالبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية و غلاء الأسعار و البطالة و انتشار الفساد[80] و هو ما لا يختلف كثيرا عن ما شهدته المغرب في 20 فيفري 2011 من خروج مئات إن لم نقل آلاف المغاربة .

في جل المدن ضمن ما عرف ب"حركة التغيير". حيث كانت مجرد ائتلاف فضفاض بدون قيادة،وجه عددا من الانتقادات إلى الحكومة المغاربة مطالبة بالقضاء على الظلم،توازن القوى في النظام السياسي المغربي،الفساد،الاستماع للمطالب السياسية و الاقتصادية كالقضاء على البطالة.لكن هاته الحركة ناشاة عن تحالف فضفاض بين قادة الشباب الليبرالية و اليسارية و أنصار العدالة و منظمة خيرية إسلامية.81 وصولا إلى الكويت التي تعد أقدم تجربة دستورية و ديمقراطية في الخليج العربي و لم تكن معنية بالربيع العربي فيما عدا محاولات البعض استغلال ذلك لإسقاط الحكومة في حين نجد عمان التي بدأت الاحتجاجات فيها بشكل مبكر و مفاجئ بمظاهرات محدودة بدأت في 17 يناير 2011بعد أيام من هروب الرئيس التونسي إلى السعودية و تمثل نقطة الضعف الثانية في الخليج العربي،لكنها بعكس البحرين إدارة المطالب الإصلاحية و الاحتجاجات إدارة سلمية.بدأت المسيرات الاحتجاجية في 17 يناير/كانون الثاني و انتهت في 13 ماي حيث كانت استجابة السلطات سريعة و حكيمة و تمكنت الحكومة من امتصاص الغضب الشعبي عبر مجموعة من القرارات منها تغيير نصف أعضاء مجلس

الوزراء و الوعد بحل مشكلات البطالة و الفساد و تشكيل لجنة دستورية لإعطاء صلاحيات تشريعية و رقابية أكثر لمجلس الشورى.

بينما السعودية فهي حالة خاصة بحكم حجمها و مكانتها و مواردها،و هي تنتظر حسم مجموعة من القضايا العالقة و لعل أهم ما في الأمر أن السعودية معرضة لعدوى التغيير بحكم أزماتها الكثيرة التي تشمل تفاقم الفساد و الطالة و الفقر واحتكار السلطة و غياب المشاركة و المرأة و لذلك و على الرغم من الاستقرار السياسي فان الوضع في السعودية على المحك.

كذلك نجد قطر كأكبر نقاط قوة الحالة الخليجية و اكبر الرابحين من الربيع العربي فالحضور القطري في الشأن العربي ازداد و أصبحت موجودة في كل مكان هذا البلد الصغير مساحة و سكانا يتصرف كأنه عملاق سياسي و إعلامي و دبلوماسي و يؤكد أن الدول بأفعالها لا بأحجامها[82].

8)السودان:

عرفت هي الأخرى سلسلة من الاحتجاجات الطفيفة للمطالبة بإصلاحات عديدة من بينها تغيير النظام،و كانت هاته الاحتجاجات بدعوة من طلبة على مواقع التواصل الاجتماعي لكنها لم تلقى استجابة.[83]

9) الإمارات:

هي نقطة قوة أخرى في الخليج العربي،و تقع ضمن قائمة اكبر الرابحين،لاسيما في شقه الاقتصادي و المطلب الإصلاحي الوحيد اخذ شكل رسالة مهذبة و موقعة من قبل 133 شخصية وطنية،توجهت الى رئيس الدولة تناشده بتطوير صلاحيات المجلس الوطني الاتحادي الذي لا يملك سوى صلاحية استشارية متواضعة[84] .

10) موريتانيا:

تزامنت فكرة قيام"الثورة الموريتانية" على نظام الرئيس"محمد ولد عبد العزيز"مع الانتفاضات التي عرفها الشارع العربي بعدما حدث في تونس،و من المفارقات أن الرئيس الموريتاني كان آخر رئيس استقبله الرئيس التونسي "بن علي زين العابدين"قبل هروبه في 11 فيفري 2011،فالشباب الموريتاني تجاوز مرحلة التخطيط ألزماني و المكاني إلى "ميدان التحرير"نواكشط الذي قرر الشباب الناشط في "حركة 25 فبراير" أن يكون في ساحة "ايلوكات"وسط العاصمة نواكشط. هذا الخروج الشبابي الموريتاني للشارع رد عليه مساندوا النظام بالسخرية و التسفيه مجادلين أن موريتانيا قامت بثورتها السلمية عام

2005 لما قرر قادة المؤسسة العسكرية و على رأسهم قائد الحرس الرئاسي آن ذاك الرئيس الحالي عزل الرئيس السابق معاوية ولد سيد احمد الطايع في انقلاب ابيض[85].

11)لبنان:

على غرار ما شهدته تونس و مصر،شهدت هي الأخرى حركات احتجاجية شعبية باستخدام مقاومة غير عنيفة بغرض إخراج أو تعبيرا عن رفض الجيش السوري بعد 29 سنة من الوجود و المطالبة بنظام علماني مدني ينهي التقسيم الطائفي[86].

من هنا نخلص إلى نتيجة مفادها انه و بالرغم من وجود نقاط تلاقي بين الأحداث الحاصلة بمختلف البلدان العربية في كونها مطالبة بالتغيير إلا انه تبقى لكل ثورة خصوصيتها المستمدة من طريقة التعامل و التكيف مع الحدث و هذا انطلاق من اعتبارات سياسية تحكمها طبيعة العلاقة بين النظام و الشعب،اقتصادية تحكمها طبيعة المصالح الموجودة بكل مجتمع وأيضا الخصوصية الاجتماعية لكل مجتمع و غيرها.

8.2)عوامل نجاح أحداث"الربيع العربي":

من بين العوامل التي ساهمت في نجاح أحداث" الربيع العربي"و التي نجح توفرها في تغيير أنظمة و إحداث تحولات جذرية في بلدين عربيين على الأقل من البلدان التي مرت بالربيع العربي هي ما يلي:

-انكسار حاجز الخوف السيكولوجي،حيث أن عامل الخوف لطالما قيد الحركات الشعبية و صرفها عن محاولة التمرد،رغم الظروف القاسية المعاشة أي رغم توفر المبررات التي تدعوه إلى التمرد.

-سلمية الثورات خاصة و أن إمكانياتها لا تقارن بالجهوزية الأمنية العسكرية لقوى النظام على الأغلب و لان لجوئها للسبل العنيفة في الدفاع عن ذاته سيقدم تبرير للنظام الحاكم باستخدام كافة السبل المتاحة لقمع الثورات أو سحقها.

-توفر حد معين من التماسك الاجتماعي و مشاعر مشتركة للوحدة الوطنية بين مختلف مكونات المجتمع لكي لا تؤثر الفرو قات الدينية و الطائفية أو العرقية -في حال وجودها و استمرارها- في إضعاف حركات مقاومة النظام و إفشال المقاومة الشعبية .

-موقف الجيش أو القوات المسلحة من التمرد الشعبي المدني حيث انه إذا كان داعما للحركات الشعبية أو على الأقل وقف موقفا حياديا منها فثمة فرصة لنجاح الثورة،بينما إذا تبنى موقف النظام الحاكم فسوف ينزل خسائر جمة في صفوف المتظاهرين و سينعكس على نتائج الثورات.

كل هاته العوامل تساعدنا على فهم مختلف نتائج الربيع العربي حتى الآن فبينما سجلت تونس و مصر نتائج ايجابية لم ينعكس ذلك الوضع على ليبيا و البحرين و اليمن و سوريا و عمان.

أولا:تونس اجتمعت فيها العناصر الأربعة كاملة فالمجتمع التونسي هو مجتمع متجانس فأبناؤه كلهم مسلمون،ينتمون إلى المذهب المالكي و الطبقة الوسطى تشكل حوالي50% من عدد السكان،شارك فيها كافة مكونات المجتمع بما فيه من متعلمين و نقابيين و شباب و غيرهم كما أنها بدأت سلمية و استمرت كذلك،رغم تعرضها لبعض المحاولات القمعية على يد النظام،أما الجيش التونسي فلم يكن يتمتع بتجهيزات عسكرية كبيرة و بقي على حياد طول فترة الثورة،إذن اجتمعت العناصر الأربعة في تونس لتسهيل الثورة و إسقاط نظام" بن علي زين العابدين".

ثانيا:مصر نموذج اجتمعت فيها كذلك العوامل الأربعة،شجعتها الثورة التونسية على كسر حاجز الخوف،الاختلافات الطائفية و الدينية لم تكن مهمة حيث شارك المسلمون و المسيحيون فيها.و بقيت الاحتجاجات سلمية،رغم الممارسات العدائية للقوات الأمنية التابعة للرئيس المخلوع و الجيش بقي على حياد و التقاء هاته العناصر ساهم في إسقاط نظام الرئيس السابق"حسين مبارك" خلال 17 يوما فقط.

ثالثا:اليمن ثلاثة عوامل من أصل أربعة،حيث أن القوات الحكومية أطلقت النار على المتظاهرين في 18 مارس مسفرة عن قتل 52 شخص.

رابعا:ليبياعلى عكس تونس و مصر،تميزت ليبيا بعدم تماسك المجتمع لوجود انشقاقات قبلية وعشائرية كسر الليبيون حاجز الخوف في بنغازي،غياب عامل الإجماع و التوافق الوطني النسبي على إطاحة النظام لوجود قوات كبرى مؤيدة لقوات القذافي لكن سرعان ما أصبحت الثورة عنيفة.

خامسا: البحرين: تعد تجربة طائفية في دول الخليج،حيث لم تكن المشاركة في المظاهرات على نطاق واسع شمل الطوائف الأخرى،كما لم يكن هناك توافق تام حول طبيعة المطالب التي يدعون إليها ولكن الجدير بالذكر أن الوضع عندما هدد بالخروج عن السيطرة قامت العربية السعودية بإرسال قوات"درع الجزيرة"اكتسب الوضع في البحرين بعدا جديدا كليا،أولا لوجود جيش غير مؤلف من البحرينيين و ثانيا كونه منحازا لصالح النظام الحاكم على إثرها.

سادسا: سورية التي لم يتوفر فيها إلا كسر حاجز الخوف لدى الشعوب اثر ثورة تونس،مصر،ليبيا،أما بعد ذلك تحولت إلى مظاهرات عنيف،انقسام الشعب السوري دينيا و طائفيا و عرقيا،الجيش،السلفيين و الإخوان المسلمين المسلحين الذين يعتقد أنهم ممولون من أطراف عربية تقتضي طرفا ثالثا يحظى بثقة طرفي النزاع و موافقتهما.

سابعا:المغرب و عمان و الأردن:

المغرب تحول سلمي نحو نظام ملكي دستوري.

عمان:اتخاذ تدابير ذكية قبل انحراف الأوضاع.

الأردن:أرادوا إصلاح النظام بدل إسقاطه و هو ما جعل تعديلات.

أما بقية البلدان كالجزائر و السودان و موريتانيا تعتبر أكثر تماسكا على الصعيد الديني او الطائفي على الأقل.[87]

من هنا نجد أن أحداث"الربيع العربي" لم تكن نتاجا لعامل واحد بل تكاثفت لإنجاحها عدة عوامل ذات طبيعة مختلفة و خصوصية مرتبطة بطرف رئيسي ألا وهو "الشعب" و كل ما يرتبط به عوامل نفسية،اجتماعية،اقتصادية،...و غيرها من العوامل التي جعلت من الشعب مهيئا لمثل هاته الخطوة المعتبرة.

9.2)آثار الربيع العربي :

إن أحداث"الربيع العربي" و كحدث بارز على المستويين الوطني و العربي و حتى العالمي، كانت لها و كغيرها من الأحداث و القضايا آثار متعددة على مختلف الأصعدة خاصة منها الاقتصادي والاجتماعي و كذا السياسي.....و غيرها كما يلي:

-ارتفاع معدلات البطالة.

-انخفاض الاستثمار الأجنبي.

-انخفاض في عائدات السياحة.[88]

-انقطاع في الصادرات مع ذلك فالعالم العربي يشهد أيضا زيادة في الوعي عن حاجة للمواطنين لتحمل المسؤولية عن مستقبلهم الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي و التحرك بعيدا عن الاعتماد على القطاع العام للعمل.

-المجتمع المدني و القطاع الخاص اللذان تراقبهما الحكومة لديهما الآن مزيد من الحرية للعمل و هو ما يشير الى احتمال ولادة بيئة اجتماعية و اقتصادية قابلة لمشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية جاذبة الشباب نحو هذا القطاع الناشئ بسبب الفرص المتاحة و الضرورة على حد سواء.بمعنى ان يتم استبعاد اعتبار الحكومة ان تكون المزود الرئيسي لفرص العمل،حيث يفضل المواطنون العمل في القطاع الخاص و يهتمون في تحقيق اكبر قدر من الاستقلالية من خلال التوظيف الذاتي. ومن ناحية اخرى عدم وجود

فرص عمل اخرى لدفع المزيد من الناس الى اللجوء الى التوظيف الذاتي كبديل و هو ما قد يساعد على تفسير المستوى العال نسبيا من الوعي حول ريادة الاعمال الاجتماعية في المنطقة.[89]

– اغلاق المصارف و البورصات.

–تعطل النشاط الاقتصادي عموما في كثير من البلدان.

–ارتفاع تكاليف المعيشة و الذي عد من ابرز المخاوف و اسباب القلق لدى الشباب العربي بنسبة 63% منهم،ففي تونس بلغت نسبة الشباب القلقين 74%،مصر65%،و هذا كله حسب ما جاء في ورقة عمل حول نتائج"استطلاع اصداء بيرسون مارستيلر لراي الشباب العربي عام 2012م.[90]

–خسائر جسيمة سيما في ليبيا و سوريا،اذ ان الحرب الاهلية في ليبيا ادت الى خسارة 7.67 مليار دولار في النشاط الاقتصادي و كلفت الحكومة اليبية 6.5 مليار دولار من الاحتياطات العامة .في سوريا الخسائر قدرت ب6.07 مليار دولار في اكتوبر 2011 اما الثورة المصرية ادت الى فقدان ما يقارب 4.3 مليار دولار من النشاط الاقتصادي.

–زيادة اهتمام الشعب برد الجميل لمجتماعتهم و ارتفاع مستوى مشاركتهم في العمل التطوعي و هو ما يوفر حافز قوي لاقامة مبادرات تنظيم ريادة الاعمال الاجتماعية.

–استلام الشعوب لسيادتها و زمام امورها و استرجاع حقها في صندوق انتخابات نزيه يعبر عن ارادتها.

باستقرائنا لهاته الآثار نجد عدم اقتصارها على مجال واحد،و عدم كونها ذات طبيعة سلبية بل للربيع العربي آثار ايجابية كذلك[91].

10.2) <u>المواقف الدولية والإقليمية من أحداث "الربيع العربي":</u>

و اضافة لما خلفته "احداث الربيع العربي"من آثار لم تقتصر فقط على ما هو ايجابي، تعددت المواقف الدولية والاقليمية اتجاه هاته الاحداث كما يلي:

–مواقف المجتمع الدولي:انشات الامم المتحدة ابان القمة العالمية عام 2005 صندوق الامم المتحدة للديمقراطية يقوم بتعزيز الديمقراطية و ترويجها لاسيما من خلال المعونات التي يقدمها الى المشروعات الارمية الى انشاء و تدعيم المؤسسة الديمقراطية و النهوض بحقوق الانسان و تامين مشاركة الجميع في العملية الديمقراطية بتونس و مصر على المستويين المالي و الاقتصادي و على صعيد تبادل الخبرات والتعاون.

وعلى المستوى الاقتصادي:

في يونيو 2011 اطلقت البلدان الصناعية الثمانية"شراكة دوفيل" تم التعهد و التاكيد فيها على مساعدة البلدان العربية في تحولها نحو مجتمعات حرة و ديمقراطية ببرامج سيتم وضعها من قبل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي و البنك الاوروبي للاعمار و التنمية،و تاتي تونس مصر على راس القائمة حيث ان بنوك التنمية المتعددة الاطراف على استعداد لحشد اكثر من 20مليار دولار منها مبلغ 3.5 مليار يورو من البنك الاوروبي للاستثمار سيدفع لتونس و مصر بحلول 2013.

-قيام الاتحاد الاوروبي في يونيو 2011 بتشكيل فرق عمل خاص لتعزيز التحول الديمقراطي في جنوب المتوسط.

-قيام الاتحاد البرلماني الدولي بتقديم توصيات بشان دور المراة و اهمية المساواة الانتخابية في تونس.

- عنوان"منهاج صوفيا"بهدف توفير افكار و خبرات ذات جدوى لمنطقة الشرق الاوسط التي تمر بمرحلة تحول ديمقراطي.

- جمهوري بلغاريا في 5 و6 ماي 2011 تنظيم مؤتمر دولي تايران و تركيا ازاء الاحداث:

تحت عنوان"منهاج صوفيا" بهدف توفير افكار و خبرات ذات جدوى لمنطقة الشرق الاوسط التي تمر بمرحلة تحول ديمقراطي.

-منظمة الاتعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي بتنظيم اجتماع رفيع المستوى بشان موضوع الحوار بين الجهات المعنية بخصوص تنفيد الالتزامات بمحاربة الفساد و تحقيق الشفافية و المشاركة و سيادة القانون عقد في المملكة المغربية بحزيران/يونيو 2011.[92]

-الولايات المتحدة الامريكية كانت متمردة في حسم موقفها من البداية ازاء ما جرى في تونس و نفس الامر في مصر،مع تقلبات موقفها بتاييد لحسني مبارك ثم التحفظ و ما ان اعلن عن تنحي حسني مبارك يوم الجمعة 11فيفري 2011 سارعت الى تاييد خيارات الشعب المصري.

دول مجلس الاتحاد الاوروبي انفردت بتخل قوات حلف الشمال الاطلسي(الناتو)للمساهمة في الثورة الليبية و الاطاحة بالرئيس اليبي المخلوع.

اما بالنسبة للدول الاقيمية المؤثرة،فنجد من الضروري تسليط الضوء على مواقف كل من اسرائيل،ايران و تركيا ازاء الاحداث:

-حرصت اسرائيل خلال الايام الاولى من الثورة المصرية على تجنب الحديث عما حصل مفضلة ترقب الاوضاع ثم تواصلت التصريحات الاسرائيلية الحذرة:

-رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من ان عدم الاستقرار في المنطقة قد يمتد لسنوات،كما ان هذه الفترة انتقالية"....نحن نام لان ينتقل العالم العربي و كذلك ايران الى الديمقراطيةالحقيقية و و لكن علينا اعدادانفسنا لكل سيناريو".

-رحبت ايران بالثورات العربية من منطلقات عقائدية و وصفتها بالصحوة الاسلامية،وهو ما تطابق مع نتائج الانتخابات البرلمانية و فوز الاخوان المسلمين في الانتخابات التي جرت حتى الآن في مصر وتونس و المغرب.

-تركيا التزمت مدخل المتابعة و الحذر للاوضاع في تونس،ثم كان الموقف التركي الغير واظح في الحالة المصرية و هو تاييد التحرك الشعبي اما بالنسبة لليبيا فقد كانت تركيا اكثر تحفظا ازاء التدخلات الخارجية حيث هاجمت تركيا خطط حلف الشمال الاطلسي بالتدخل العسكري في ليبيا قبل ان ينقلب رئيس الوزراء التركي "رجب طيب اردوخان"على نظام القذافي المخلوع،اما اتجاه الثورة السورية فكانت المواقف التركية واظحة في تاييد الثوار و توفير مكان آمن و حرية الحركة للجيش السوري الحر[93].

11.2) دور الاعلام في الربيع العربي:

لقد توصل الباحثون الذين حللوا آثار وسائل الاتصال في الوطن العربي الى ان الصحافة المكتوبة رسخت حواجز الحدود بين متحدثي اللغة العربية مقارنة بما فعله الاعلام الرقمي من الغاء حاجز اللهجة التي تفصل بين مجتمعات المنطقة العربية و هو ما ينطبق على ماحصل و يحصل بالارض العربية من ثورات "للربيع العربي".

حيث اتاحت الثورة المعلو-اتصالية الرقمية تواصل تفاعلي اجتماعي ربط الافراد ببعضهم البعض عبر شبكات التوصل الاجتماعي مثل "الفايس بوك" و "التويتر" و قدمت عبر شبكة الانترنت و الفضائيات وجوهات نظر متباينة ،فنجد قناة الجزيرة التي لعبت دورا هاما بالنسبة الى الثورتين التونسية و المصرية و غيرها من القنوات .

ان المعلو-اتصالية عامل فاعل في تطور مسيرة الانسان و قد اثبتت نظريات الاتصال التريخية الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الاتصالية في دفع المجتماعت نحو التغيير و عملت كذلك على تسارع ايقاظ الوعي و تعريف الانسان بحقوقه فحفزته على المطالبة بتلك الحقوق و ساعدته على المناقشة و الحوار و من ثم في التواصل و التنظيم كما عمل الهاتف الذكي و الكاميرات التي ترتبط بالانترنت و الفضائيات الى ايصال رسالته و مطالبه فتم شحن الآخرين محدثة في النهاية انتفاضة واسعة اطاحت ما امكن اطاحته.[94]

12.2)حاضر الربيع العربي و مستقبله في ظل التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم:

اولا تجدر الاشارة الى انه لا يمكن الاستشراف بمستقبل الربيع العربي في غياب التطرق الى حاضره و التطورات الحاصلة فيه في ظل التغييرات الكبرى في العالم، اذ ان المتتبع للشأن العربي في البلدان التي مرت بالربيع العربي يلاحظ ان السياسات المنتهجة من طرف السلطات الجديدة ،انتجت واقعا سياسي جديد اتى بانتخابات تشريعية و رئاسية على انقاض الانظمة السابقة التي رفضتها هذه الشعوب (مصر–ليبيا–تونس–المغرب) و الرئاسية(مصر)للتيار الاسلامي على حساب التيار العصرني، فاصبحت مرجعية الكثير من البلدان العربية " الاسلام" و اخدت شعارا"الاسلام هو الحل".

هذا التيار الاسلامي متواجد في وسط اجتماعي و به تيارات اخرى ذات مفاهيم مختلفة و حتى مناقضة له.

و التيار العصرني كذلك غير متجانس لانه متكون من تيارات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

وفي الواقع فإن الاختلافات بين التيار الواحد و بين التيارين تمتد حدودها بعيدا في التاريخ الذي عرف مدة طويلة في الصراعات بين التيارين الاساسيين و بين افراد التيار الواحد،و من اجل التحرر السياسي بين العصرنين و المحافظين و المتدينين و اللائكيين،المعتدلين و المتطرفين.

ان الظاهرة الوحيدة و الثابتة في هذا الصراع هو استقرار هذا الثنائي الذي يلعب تحت يقظة عيون الخارج المتربص الذي خلق للبلدان العربية ثقافة الجدال بصفة منتظمة.

و هذا الجدال يدور دوما بسقوط تيار و سيطرة آخر حول شروط نهضة الشعوب ،و ثمار الجدال لا تزا ل متواصلة و الربيع العربي يبدو و انه وسع حدته و هو الامر الملاحظ حاليا في مصر تونس ليبيا،اين يشاهد الجدال الى حد الاقتتال بين التيارين،و يتبين ان المرجعية الاسلامية توجد حاليا في امتحان عسير من طرف التيار العصرني الذي يبدو و انه انقلب على الشرعية الجديدة و يطالب برحيل الحكام الجدد بحجة انفرادهم برايهم و جهضهم للثورة.

و يستنتج من هذه الاوضاع انها لاتدل على استقرار هذه اللبدان بسبب تشبث كل تيار برايه و لم ترفع اصوات في هذه المجتمعات تدعو لتهدئة الاوضاع و ايجاد جدع مشتركة لتجنب محنة اكبر، والمؤسف هو ان بعض الدول العربية تزيد توسيع عقدة الخلاف داخل المجتمعات العربية.

و في غياب حوار سياسي و و قوع تغيرات قام بها التيار الاسلامي لم تعرف هذه البلدان استقرارها في غياب استراتيجية سياسية اقتصادية واضحة المعالم و الاهداف حيث تعيش هذه الشعوب

تخلف كبير على المسستوى الاجتماعي و الاقتصادي و خاصة السياسي في عدم ايجاد وفاق وطني حول القضايا الكبرى لهذه البلدان.

كما أن النظام السياسي المنبثق عن هذا الوفاق يخلق مجموعة من علاقات اجتماعية،اقتصادية ذات قطبين يوجد من جهة قطب مجمل المواطنين و المهتمين بثلاثة ميادين عامة: الشغل، قوة الشراء، التطور الاجتماعي، و من جهة ثانية المتعاملين الاقتصاديين المعنيين خاصة المستثمرين، التجار وقطاع الخدمات، و هي مصادر رئيسية في المادة الجبائية في خدمة ميزانية الدولة لكون هذه الميزانية هي معيار بامتياز يدل على مدى التطور السنوي لدولة ما يبدو ان الدول المعنية و على المستوى الاقتصادي لم تجد هوايتها لدفع هذه الاستراتيجية حيز التطبيق لتواجد عوامل كثيرة و مختلفة.

و اول عامل يتمثل في كون المجتمعات العربية التي عرفت الربيع العربي لم تصل الى حد اتفاق وطني يجعلها تستقر و تاخذ بزناد الآلة الاقتصادية حتى تنقص من حدة الازمات التي تتخبط فيها.

والشيء الجديد على المستوى السياسي و الذي يبعث على الارتياح في البلاد المذكورة سلفا يتمثل في كون شعوب هذه البلاد اصبحت تتمتع بحرية و ان احسنت هذه الحرية لاستطاعت الوصول الى حوار وطني شامل موضوعي و وسطي حتى تتمكن من وضع الآليات السياسية الاجتماعية الاقتصادية على محورها الصحيح،و هل تستطيع فعله في الوسط الجيوسياسي الذي افرزته العولمة؟ .

و بالحديث عن الربيع العربي في ظل التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم اليوم،فلا احد ينكر انه اخذ قسطا من الكلام و التحليلات و الآراء في مختلف الصالونات السياسية الاجتماعية و الندوات...، وهنا يطرح السؤال لمعرفة الوضع الذي وصل اليه هذا الربيع في ظل الافرازات السياسية داخل الوطن العربي نفسه و على المستوى الدولي.

الجواب على المستوى الداخلي العربي جاء حسب رايين مختلفين اولهما مثل الربيع العربي بالشتاء الاسلامي و انحطاط المجتمعات العربية.

اما ثانيهما اكبر واقعية و موضوعية باعتباره للربيع العربي غير خاضع للتحولات الانتخابية و لم يكتب له التاريخ الذي يؤكد على ان الاوضاع العربية في بداية سير كبير و مقطع كبير لا يستطيع التكهن بنهايته[95]،و بهذه الصورة المزدوجة الوجه يلتقي الربيع العربي الوضع الدولي الذي انتجته العولمة و ما سطرته من قواعد و تنظيمات سياسية اجتماعية اقتصادية امنية قد لا تتماشى و مرجعية "الربيع العربي" التي تعتبر انها انتجت فلسفة سياسية اسلامية لا تقبلها العولمة الا اذا وافقت مفاهيمها.

و من بين الآليات المسطرة من طرف العولمة نذكر على سبيل المثال توسع المجموعة الاوروبية و الحلف الاطلسي الذي كلن معلوما منذ زمن بعيد.اذ انه و في شهر جوان 1991،اجتمعت بالمانيا لجنة الامن و التعاون في اوروبا و بهذه المناسبة اكد جامس بيكر الوزير الامريكي للخارجية تحت رئاسة "بوش الاب" و بدون تردد"انه يجب انشاء مجموعة عابرة للمحيط الاطلسي من فانكوفير–vancouver– الى فلاد فوسطاك– —vladi vostackو هكذا ازدادت كتلة شمال امريكا و المجموعة الاوروبية فاقامت اتحاد في جميع الميادين،و بطريقة منهجية و تاسيسية سمحت بنجاح هذا المشروع الذي انطلق تطبيقه سنة 2005 الى ان يتم بالفعل سنة 2015.

ان البلدان الغربية على وشك استكمال بناء المجموعة العابرة للمحيط الاطلسي و ان كل من البرلمان الاوروبي و القنقرس الامريكي يشتغلان في تحقيق ما قرره اجتماع جوان 1991 و تطبيق اجندته في الميادين السياسية الاقتصادية و الامنية.[96]

هذا النظام العالمي الجديد تقوده امريكا مع القارة العجوز و حسب الكاتب المذكور سابقا ان العالم الجديد المعني تريده اقلية من حكام الغرب و بعض المفكرين و العسكريين الغربيين،اما شعوب هذه البلدان خاصة الاوروبية منها لا تريد تقسيم بلدانها و فقدان سيادتها و حرية قرارها[97] مزج الثقافات والديانات بخلق انسان عالمي جديد دو ثقافة متعددة.

أمام هذا التحدي الذي تطرحه العولمة،هل الربيع العربي باستطاعته اتباع طريق آخر؟و هل هو جاهز للتجاوب مع هذه التحولات الفاصلة؟و لرفع هذا التحدي يستوجب عليه الشروع في تحولات نوعية.

لكن المتتبع اليوم للربيع العربي يدرك ان الهوة بين كل من حاملي الحل الاسلامي و الذين يؤيدون المجتمع المدني،شاسعة خاصة ان الكتلتين تتبادلان التهم و وصلت الى حد الاغتيالات السياسية و الامر لم يتوقف الى هذا الحد الخطير بل تجاوزه اذ وصل الى المظاهرات المضادة للتيار الاسلامي وتطالب برحيل الحكام الجدد و التي اتت عن طريق انتخابات حرة،و قطع الحوار و لا ندري في اي مصلحة تصب كل هذه الاضطرابات.

فكيف يمكن النهوض في ظل ما نشاهده من انسداد نتج عنه ازمات خانقة و متعددة؟

و بهذا الوضع المزري فان البلدان التي عرفت "الربيع العربي" لها الفرصة لايصال كلمتها على المستوى الدولي خاصة و ان العولمة حاليا تعرف اهتزازات كبيرة و ازمات مالية حادة جعلت بعض البلدان الاوروبية و حتى امريكا مهددة بالانهيار فعلى البلدان العربية المعنية عدم تفويت الفرصة و هي التي ترفع شعار ان الاسلام هو الحل فما عليها الا ان تترجم هذا الشعار الى ارض الواقع. و تعينها في

ذلك النظريات الكثيرة التي تبحث في طريق غير طريق الليبرالية التي يقول عليها–روجي قارودي– في كتابه الارهاب الغربي،و فيما يخص راس المال الليبرالي انه كان ابداعي في بدايته و عند استثماره في مؤسسات الانتاج و الخدمات صار مضرب بمعنى انه طفيلي لا تستعمل الاموال لصنع منتوجات نافعة لكنها تصنع الاموال،و لا يوجد معنى موضوعي يدل على الانحطاط كاستعمال المال لانتاج المال ،هذا لا ينفع تطور الانسان كل الانسانية لكن تنفع فقاعة مالية لصالح قلة قليلة من الاشخاص التي لا هدف لها الا لزيادة في هذه الفقاعة،فمشاكل العمل،الانتاج و حتى الحياة نفسها لم تعد تطرح" و هو ما يخالف نظرية نهاية التاريخ الذي اتى بها فرانسيس فوكوياما و الذي قال في كتابه "نهاية التاريخ" و آخر البشر في اطروحته"الديمقراطية الليبرالية بوصفها نهاية التاريخ الى ضرورة تطور نظم الحكم الانسانية..."اذ يقول ان الديمقراطية الليبرالية تمكنت بالفعل من حل جميع المشاكل الضخمة.[98]

و في استشراف لمستقبل احداث"الربيع العربي" نستطيع الاشارة الى ان الوضع الذي انشاه "الربيع العربي" لا يبعث على الارتياح نظرا لخطورة الامر و انسداد الافق السياسية،و هذا لا يدعم مصلحة الشعوب،فلا بد اذن ايجاد حد ادنى يتفق عليه الاطراف المتطاحنة من اجل الحكم و تنسى التحديات الكبرى التي تواجه هذه الشعوب من بناء اقتصادي قوي،مجتمع يتطلع الى غد افضل مكتفي في غذائه،استشفائه،مسكنه،تعليمه،خدمات اجتماعية...

غير انه و في ظل الوضع المتشائم فهناك بذرة خير تتمثل في كون الشعوب المعنية استطاعت ان تغرس جذور الحرية،فلا يمكن ان تكون مستبدة مرة اخرى،و هذا مكسب كبير و منه هل النظرة التفائلية لعبد الله العروي تجد طريقها و ان الازمات التي تمر بها اليوم البلدان العربية التي مسها "الربيع العربي" ما هي الا ظرفية؟ سيجيب التاريخ عن هذا السؤال لاحقا.[99]

[1]–عبد الرزاق محمد الدليمي،المدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال،ط 1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان–اللاردن،2011،ص71.

[2]–محمود علم الدين،اساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين،ط2، كلية الاعلام جامعة القاهرة،القاهرة–مصر ،2009،ص12.

[3]–عبد الرزاق محمد الدليمي،مرجع سبق ذكره،ص73.

[4]– عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ،ص71.

[5]–فؤاد احمد الساري،وسائل الاعلام النشاة و التطور،ط1، دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان–الاردن،2011،ص46.

[6]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص15.

[7]–لؤي خليل،الاعلام الصحفي، ط1 ،دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان–الاردن،2010،ص6.

[8]–عبد الرزاق محمد الدليمي،مرجع سبق ذكره،ص74.

[9]–فريد مصطفى،تكنولوجيا الفن الصحفي،ط1،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان–الاردن،2010،ص18.

[10]–فضيل دليو،مدخل الى الاتصال الجماهيري،دط،مخبر علم اجتماع الاتصال،قسنطينة–الجزائر ،2003،ص49–51.

[11]–جمال العيفة،مؤسسات الاعلام و الاتصال الوظائف،الهياكل و الادوار،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ص92.

[12]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص69.

[13]–فارس جميل ابو خليل،وسائط الاعلام بين الكبت و حرية التعبير،ط1،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان–الاردن،2011،ص89.

[14]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص71–72.

[15]– رولان كايرول ،الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية،ترجمة مرشلي محمد،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1984،ص17.

[16]انتصار ابراهيم عبد الرزاق،صفد حسام الساموك،الاعلام الجديد،ط1،مكتبة الاعلام و المجتمع،بغداد،2011،ص27.

[17]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص74–83.

[18]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص84–90.

[19]–محمد منير حجاب،وسائل الاتصال نشاتها و تطورها،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر ،2008،ص98.

[20]–محمود علم الدين،مرجع سبق ذكره،ص54–63.

[21]–محمد منير حجاب،مدخل الى الصحافة "entrance to the press"،دط،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر ،2010،ص99–177.

[22]–رفعت عارف الضبع،الخبر،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر ،2011،ص37.

[23]–محمد سلمان الحتو،مناهج كتابة الاخبار الاعلامية و تحريرها،ط1،دار اسامة للنشر عمان–الاردن،2012،ص37.

[24]–فريد مصطفى،مرجع سبق ذكره،ص165.

[25]–محمد سلمان الحتو،مرجع سبق ذكره،ص37.

[26]–بسام عبد الرحمان مشاقبة،الاعلام الامني،ط1،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان–الاردن،2012،ص237–239.

[27]–رفعت عارف الضبع،مرجع سبق ذكره،ص46–47.

[28]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص292.

[29]–نصر الدين لعياضي،اقترابات نظرية من الانواع الصحفية،ط3،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1999،ص35.

[30]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص293.

[31]–اسماعيل ابراهيم،فن المقال الصحفي الاسس النظرية و التطبيقات العملية،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر ،2001،ص 65.

[32]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص293–331.

[33]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص 335–339.

[34]–فاروق ابو زيد،مدخل الى علم الصحافة،ط2،عالم الكتب،القاهرة–مصر ،1998،ص158.

[35]–حسني محمد نصرسناء عبد الرحمان،الفن الصحفي في عصر المعلومات،تحرير و كتابة التحقيقات و الاحاديث الصحفية،ط1،دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية المتحدة–العين،2005،ص73.

[36]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص340–346.

[37]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص356.

[38]–فاروق ابو زيد،مرجع سبق ذكره،ص160.

[39]–محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره،ص357–363.

[40]–عبد الكريم فهد الساري،تكنيك الحديث و المقابلات الصحفية،ط1،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان–الاردن،2012،ص22.

[41]–هيثم الهيتي،الاعلام السياسي و الاخباري في الفضائيات،ط1،عمان–الاردن،دار اسامة للنشر و التوزيع،2010،ص40.

[42]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص376–381.

[43]–محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص384–386.

[44]–نصر الدين العياضي،مرجع سبق ذكره،ص46.

[45]–محمود علم الدين،المرجع السابق،ص72.

[46]–عزي عبد الرحمان،عالم الاتصال،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992،ص114.

[47]عزي عبد الرحمان،المرجع السابق،ص116.

[48]–عزي عبد الرحمان،مرجع سبق ذكره،ص–119–118.

[49]–ذهبية سيدهم،الاساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة –دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر–،اشراف فضيل دليو،2004–2005،علم الاجتماع و الديمغرافيا.

[50]–فضيل دليو،مرجع سبق ذكره،ص185–198.

[51]–tasmin carlisle,senior editor , causes of arab spring discontent unresolved,insight ,december2011,p3.

[52]–احمد مجدي حجازي،كتاب الاهرام الرقمي"علامة حضارية فارقة الثورة المصرية"،ص 2–3–7–8، تاريخ الزيارة:"2012/10/10الموقع: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx ?serial=478660&eid=6

[53]–وفاء لطفي،الثورة و الربيع العربي:اطلالة نظرية الموقع:www.softwarelabs.com،تاريخ الزيارة:2012/10/12.

[54]–عصام شعبان،الحركة الاحتجاجية في نصف عام ،مركز الدراسات الاشتراكية–مصر ،ص1–2،الموقع:–http://www.e socialistsnet/node/3894،تاريخ الزيارة:2012/10/11.

[55] – اصداء بيرسون مارستيلر،ما بعد الربيع العربي:ورقة عمل حول نتائج"استطلاع اصداء بيرسون مارستيلر لراي الشباب العربي 2012م،" الموقع الالكتروني الرسمي:

www.arabyouthsurvey.com.2012،تاريخ الزيارة:2012/10/12.

[56]–مديرية الدراسات و المعلومات، الربيع العربي المفهوم الاسباب و التداعيات ، دائرة المطبوعات والنشر. المملكة الاردنية الهاشمية،حزيران 2012الموقع:

http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm .

[57]–سلمان محمد البحيري،للحقيقة وجه واحد لا يقبل التزييف، صحيفة ميثاق الاكترونية،الموقع: ? http://www.mithagcom/articles.php ?action=show&383 تاريخ الزيارة:23 ديسمبر 2012.

[58]–diane ethier,reflexions sur les causes et l'issue des rébellions arabes,reflexions oman,22 novembre2011 ,p2,

[59] –http://www.pcr.uu.se/digitalAssets/85/85066_chronologic_timeline_arabian_spring.pdf ،تاريخ الزيارة: 2013/2/22.

[60]–منتصر حمادة،الباحث المغربي :سمير الحمادي يفكك طلاسم"الربيع العربي"كتاب"ربيع الغضب.....مقاربة اولية"،الموقع: http://hespress.com/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9–%D9%81%D9%8A–%D9%83%D9%90%D8%AA%D8%A7%D8%A8/62255.html،تاريخ الزيارة:2013/3/1.

[61]–علي حيدر،الثورات العربية:الاسباب و السيناريوهاتالمحتملة،دراسات 2011، المركز العربي للحقوق و السياسات ،2011،ص 118.

[62]– كابي الخوري،كتب عربية و اجنبية و تقارير بحثية مختارة، مركز دراسات الوحدة العربية،2012،ص304.

[63]–الموقع: http://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الزيارة:1 مارس 2013.

[64]– ورقة بحثية،الثورة المصرية و التجربة البولندية في التحول الديمقراطي،منتدى البدائل العربي للدراسات المعهد البولندي للشؤون الدولية،الجزيرة –مصر،الموقع:www.afaegypt.org،تاريخ الزيارة:2013/3/28.

[65]–المرجع السابق.

[66] _

http://arabsi.org/attachments/article/874/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%AA%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9.pdf

تاريخ،

الزيارة:2013/3/2.

[67]–المنصف وناس،عناصر اولية للمقارنة بين الثورتين في تونس و مصر؟،المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد2012،34،ص143.

[68]–توفيق المديني،ربيع الثورات الديمقراطيةالعربية،مجلة المستقبل العربي، العدد رقم 386،افريل 2011،ص 114-118-119.

[69]–المنصف وناس،مرجع سبق ذكره،ص 145.

[70] –http://www.pchrgaza.org/files/2012/FFM_Libya-Report-arabic.pdf،2013/3/2 :تاريخ الزيارة

[71] –kate nevenz,yemen's youth revolution ,conservevative middle east council,2011,p24.

[72] r hisham al-qaraoui,the yemeni revolution :replacing ali abdullah saleh,or replacing obsolete instutions?,arab center for research and policy studies,doha,2011,p1.

[73] –http://ar.wi-kipedia.org/wiki/

[74] _

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

[75] _

http://www.rosalux.de/fileadmin/rls_uploads/pdfs/Themen/Arabellion/20120401mais_elkrydee_syria_original.pdf،2012/3/5 تاريخ الزيارة:،تاريخ

[76] –http://www.e-ir.info/2012/07/17.

[77]–وفاء لطفي،الثورة و الربيع العربي:اطلالة نظرية،مرجع سبق ذكره.

[78]–عبد الناصر الجابي،الحركات الاحتجاجية في الجزائر،الموقع:http://ARABSFORDEMOCRACY.ORG/DEMOCRACY/PAGES/VIEW/PAGEID/426،تاريخ الزيارة:2012/7/19

[79] _

http://www.djazairess.com/search?q=%D8%AA%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9+%D8%AA%D9%86%D9%82%D8%B3%D9%85+%D8%A5%D9%84%D9%89+%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D9%86 تاريخ،

الزيارة:2012/7/21.

[80] –http://AR.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/

[81] _

ALEXIS ARIE.MOROCCOS 2011 PROTEST MOVEMENT.CONGRESSIONAL RESEARCH service SERVICe,MOROCO.2012,p3.

[82]–وفاء لطفي،مرجع سبق ذكره.

[83] –http://ar.wikipedia.org/wiki/

[84]وفاء لطفي، مرجع سبق ذكره.

[85]–الحاج ولد ابراهيم،الاستثناء الموريتاني،مركز الجزيرة للدراسات تقارير الربيع العربي،الموقع:http://studies.aljazeera.net،2012/7/22.

[86] –http://ar.wikipedia.org/wiki/

[87]–خير الدين حسيب،الربيع العربي :نحو آلية تحليلية لاسباب النجاح و الفشل،صحيفة القدس،صفحة"مدارات"السنة 23 العدد 7083السبت الاحد 25/24مارس،ص18،2012

[91]_

http://belfercenter.ksg.harvard.edu/files/The%20Economic%20and%20Financial%20Impacts%20of%20the%20Arab%20Awakening%20-%20Raed%20H%20%20Charafeddine%20-%20Sep%20%202011.pdf ،تاريخ الزيارة:2012/7/23.

[89]–اليزابيث باكنر،سارينا بيجس و لينا الخطيب،ريادة الاعمال الاجتماعية:لماذا هي مهمة بعد الربيع العربي؟تقرير نتائج من استطلاع على الانترنت، مركز التنمية و الديمقراطية و سيادة القانون(cddl)،جامعة ستانفورد،2012،ص.

[90]–اصداء بيرسون،مارستيلر،مرجع سبق ذكره.

[91]–اليزابيث باكنر و آخرون،مرجع سبق ذكره.

[92]–منظمة الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، ،الديمقراطية في العالم العربي،مقر اليونسكو،2011،ص7-8.

[93]–الربيع العربي(المفهوم-الاسباب-التداعيات)المملكة الاردنية الهاشمية؟،دائرة المطبوعات و النشر.

[94]–عصام سليمان الموسى،الرقمنة و الربيع العربي في الاردن:دراسة حالة،مجلة المستقبل العربي،عدد رقم401،جويلية 2012،ص107.

[95]–عبد الله العروي،ازمة المفكرين العرب،ط2،،فرنسا- باريس،1974م،ص21.

[96]–بيار هيلار،سير النظام العالمي الجديد،دط،فرنسا-باريس،2008م،ص 12.

[97]–بيار هيلار،المرجع السابق،ص53.

[98]–ضياء مجدي المسوي،اهتزازات في اسس العولمة،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010-2011،ص9.

الفصل الثالث:

أحداث الربيع العربي في جريدة "الشروق اليومي" من ناحية الشكل

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية التي تخص موضوع دراستنا،سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا التحليلية التي شملت 24 عددا من عينة عشوائية دائرية منتظمة خلال سنتي 2011 و 2012،و كذا محاولة تفسيرها و تحليلها انطلاقا من مؤشر الشكل و ما يتيحه لنا من إمكانية الوقوف على مدى الأهمية المولاة للمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" من قبل المؤسسة الإعلامية اعتمادا على وحدة فكرة الموضوع التي تبين لنا ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"،فئة مكان نشر المادة الإعلامية،ركن نشرها،فئة عناصر إبراز المادة الإعلامية(الصورة،العنوان)،المساحة ،و كذا فئة القالب الصحفي.

1.3) وحدة فكرة الموضوع:

*أحداث الربيع العربي في جريدة الشروق اليومي من حيث وحدة فكرة الموضوع:

جدول رقم(3) تكرار ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"في جريدة الشروق اليومي لسنتي2011و2012م:

العدد	التكرار	النسبة المئوية%
1	3	2.70
2	18	16.21
3	22	19.81
4	7	6.30
5	4	3.60
6	6	5.40
7	4	3.60
8	11	9.90
9	6	5.40
10	2	1.80
11	2	1.80
12	3	2.70
13	6	5.40
14	4	3.60
15	3	2.70
16	-	-
17	1	0.90
18	1	0.90
19	2	1.80
20	2	1.80
21	1	0.90
22	2	1.80
23	1	0.90
24	00	-
المجموع	111	%100

يتيح لنا هذا الجدول و المتعلق بتكرار المواد الإعلامية الخاصة بأحداث "الربيع العربي" حسب أعداد العينة و المتمثلة في 24 عددا من عينة عشوائية دائرية منتظمة لسنتي 2011 و 2012 على التوالي من مجموع أعداد النشر لجريدة الشروق اليومي ، الكشف عن مدى أو قدر اهتمام الجريدة بهذا الحدث السياسي الذي برز على الساحة و لا يزال بارزا بتطوراته كذا يتيح لنا تحديد الفوارق الموجودة في تكرارات و نسب النشر بين أعداد الدراسة و قد خلصنا إلى ما يلي:

-تحتل المرتبة الأولى في نشر مواضيع أحداث"الربيع العربي"في جريدة الشروق اليومي،العدد الثالث والخاص بشهر مارس 2011ب22 تكرارا و نسبة تقدر ب19.81%من إجمالي أعداد العينة.

-أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب العدد الثاني و الخاص بشهر فيفري 2011 ب18 تكرارا و نسبة تقدر ب16.21%،تليها المرتبة الثالثةالعدد8 من شهر أوت بنسبة 9.90% من مجمل أعداد عينة الدراسة.

-و في حين احتل العدد الرابع افريل 2011 المرتبة الرابعة بنسبة 6.30% و تكرار يقدر ب7،جاءت الاعداد6 و 9 من شهري جوان و سبتمبر 2011 و كذا العدد 13 من شهر جانفي 2012 في المرتبة الخامسة بنفس النسبة و التي تقدر ب5.40% و التكرار ذاته "6".

-بعدها نجد كلا من الأعداد"5"و"14"لشهري ماي 2011 و فيفري 2012 في المرتبة السادسة بنسبة مئوية تقدر ب3.60% و 4 تكرارات.

-2.70%و1.80% تمثلان النسب المئوية لكل من شهري جانفي و ديسمبر 2011،و شهر مارس2012 على التوالي بتكرار يقدر ب3.

ليحتل كل من شهر ماي،جوان و نوفمبر 2012 المرتبة التاسعة بتكرار يقدر ب 1 أي نسبة 0.90%. وكل هاته النسب السابقة توضح التدرج و كذا التفاوت الحاصل بتطور مسار اهتمام الجريدة بأحداث"الربيع العربي".

و مما يجدر لفت الانتباه إليه هو انعدام المادة الإعلامية الخاصة بأحداث "الربيع العربي" خلال شهري افريل و ديسمبر من سنة2012.

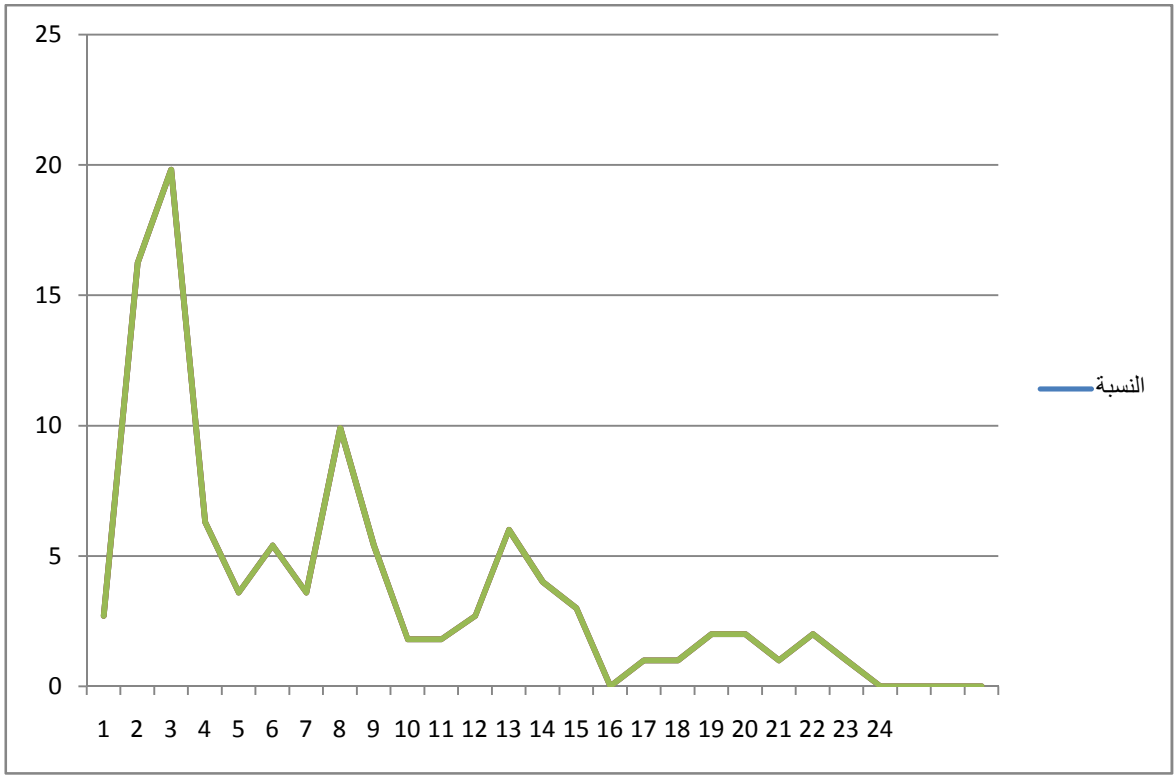

منحنى بياني يوضح تكرار المواد الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"حسب الأعداد لسنتي 2011و2012م

2.3)فئة مكان النشر:

جدول رقم(4)مكان نشر المادة العالمية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".

مكان النشر	التكرار	النسبة المئوية%
الصفحة الأولى	7	%5.93
الصفحة الأخيرة	5	%4.23
الصفحات الداخلية	106	%89.83
المجموع	118	%100

من خلال الاطلاع على البيانات الموجودة في الجدول اتضح أن عدد المواد الإعلامية الخاصة بأحداث "الربيع العربي" و التي نشرت بالصفحات الداخلية بلغ عددها 106 أي بنسبة مئوية تمثل89.93%،فيما نشرت 5 مرات بالصفحة الأخيرة بنسبة مئوية تمثل 4.23%،و 7 مرات بالصفحة

الأولى. و من الواضح أن النسبة الأكبر من المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث نشرت في الصفحات الداخلية .(مع الأخذ بعين الاعتبار غياب المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث خلال شهري افريل و ديسمبر 2012م).

وإذا ما أردنا تفسير هاته النتيجة نجدان الطابع الإخراجي للصفحة الأولى كواجهة تسوق للصحيفة و تنفرد أو تخصص لأهم و ابرز الأنباء باختلاف طبيعتها و الصفحة الأخيرة كختام لا يسمح أو بالأصح لا يحتمل أن تضم عددا اكبر من المواضيع الإعلامية يفوق عددها بالداخلية،كما لا توجد معايير ثابتة و محددة نقيس على أساسها نسبة كل صفحة من الجريدة ،و هذا راجع لاعتبارات خاصة بالجانب الإخراجي الصحفي الذي يهدف إلى إبراز مادة إعلامية دون الأخرى.

إضافة إلى أن الصفحات الداخلية و حسب الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة لتلبية اهتمامات القراء المتنوعة.[1] مما يفسر زيادة عددها مقارنة بالصفحتين الأولى و الأخيرة.

أعمدة بيانية توضح فئة مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"لسنتي2011و2012م

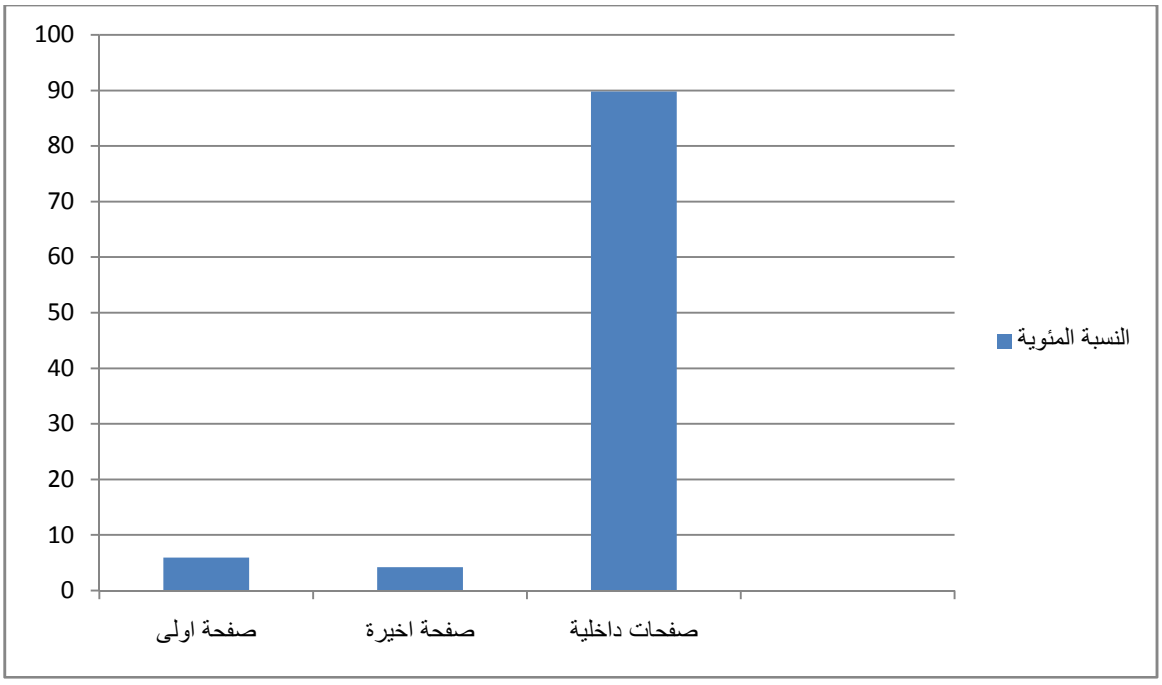

3.3)فئة مكان النشر بالصفحة الاولى:

جدول رقم(5)مكان نشر المادة الاعالمية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" بالصفحة الاولى

الصفحة الاولى	التكرار	النسبة المئوية%
اذين ايسر	2	%15.38
مانشيت	2	%15.38
سوبر مانشيت	1	%7.69
افتتاحي اول	3	%23.07
شريط	5	%38.46
المجموع	13	%100

و يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن "الشريط" حاز على المرتبة الأولى من ناحية مكان النشر بالصفحة الأولى بنسبة 38.46%،يليه الافتتاحي الأول ب3تكرارات و نسبة 23.07%،المرتبة الثالثة احتلتها كل من الأذين الأيسر و المانشيت بتكرارين ونسبة تقدر ب 15.38% ليأتي السوبر مانشيت بالمرتبة الأخيرة بنسبة تقدر ب7.69%.

و انطلاقا من هاته النتائج، و رغم كون المانشيت احد العلامات المميزة للصفحة الأولى التي تنفرد بها عن باقي الصفحات الاخرى و هو أيضا من الملامح الدائمة لبعض الصحف و رغم الأهمية والضرورة التيبوغرافية له و ارتباطه بأهمية الحدث في حد ذاته[2].إلا أن الجريدة لم توليه أهمية كبيرة وهذا ما تم استنتاجه انطلاقا من نسبته المئوية التي لم تتجاوز 15.38%. مما يعكس الأهمية المتوسطة المولاة من قبل الجريدة لهاته الأحداث،و هو ما تؤكده نسب استخدام الشريط والافتتاحي الأول مقابل استخدام المانشيت.في نفس الوقت و بالحديث عن الأذين الأيسر الذي قدرت نسبة استخدامه ب15.38%نجد بالمقابل استخدامه في كثير من المرات إن لم نقل معظمها لعرض مساحة اشهارية في الوقت الذي كان بإمكان الجريدة تخصيصه لعرض المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".

دائرة نسبية توضح مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"لسنتي2011و2012م في الصفحة الأولى

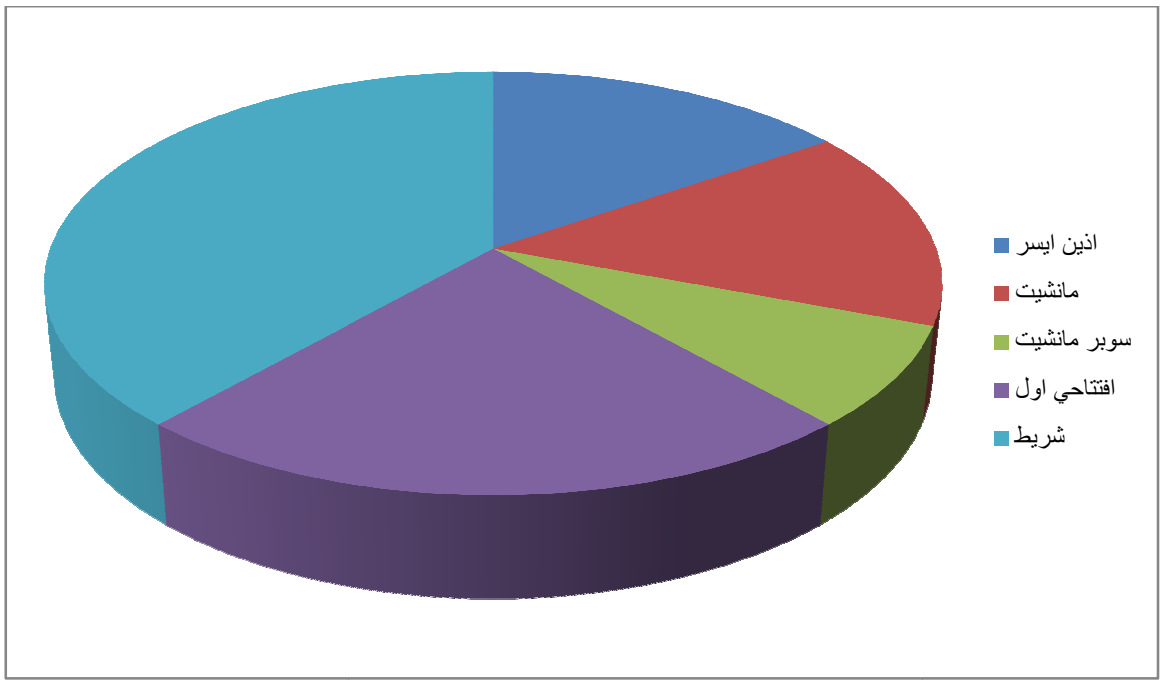

4.3)فئة ركن النشر:

جدول رقم(6)يوضح ركن نشر المادة الإعلامية الخاصة باحداث"الربيع العربي لسنتي 2011و2012م

ركن النشر	التكرار	النسبة المئوية%
اعلى يمين	34	%28.81
اعلى يسار	23	%19.49
قلب الصفحة	22	%18.64
اسفل يمين	15	%12.71
اسفل يسار	10	%8.47
النصف العلوي	10	%8.47
النصف السفلي	3	%2.54
كامل الصفحة	1	%0.84
المجموع	118	%100

أولا و قبل الخوض في التعليق على الجدول تجدر الإشارة إلى أننا في الواقع إذا نظرنا إلى أية صحيفة نجدها و بالإضافة إلى ما تتكون منه من قوالب صحفية مختلفة من الناحية التحريرية،تحوز هي الاخرى على عدة عناصر تشكل تيبوغرافيا أو بناء الصحيفة التي يعد استخدامها جزءا مما يسمى بالإخراج الصحفي حيث أن أية صحيفة يجب أن تولي اهتمام كبير لكل هاته العناصر الإخراجية خصوصا و نحن بصدد الحديث عن "ركن النشر" هذا الأخير الذي يلعب دورا في تيسير قراءة مادة الصحيفة على القارئ و استيعابها في اقصر وقت ممكن أيضا هذا الركن يعكس عرض المادة الصحفية مقدمة حسب أهميتها،إذ أن هذا القارئ يتوقع إبراز الموضوعات الهامة من حيث مكان عرضها على الصفحة كذا تعمل على جعل الصفحة جذابة مشوقة و كذا عقد صلة تعارف و ألفة بين الصحيفة والقارئ.

حيث أن الموضوعات التي تأتي في الأعلى يمين أهم من الموضوعات الأسفل يمين و هذه الأخيرة أهم من الأسفل لتأتي قلب الصفحة التي تفوقهم أهمية فالنصف العلوي الذي يفوق الأهمية من النصف السفلي:

و من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي:

-احتل ركن النشر"أعلى يمين" من مجموع إعداد العينة المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب28.81%و 34 تكرار.

في المرتبة الثانية،جاء الموقع"أعلى يسار"ب 23 تكرارا و 19.49% من اجمالي المواقع التي نشرت بها أخبار"الربيع العربي" على صفحات الجريدة محل الدراسة.

-أما "قلب الصفحة"فاحتلت المرتبة الرابعة بتكرار لا يقل عن سابقه قدر ب22 تكرار و بنسبة 18.64%،ليأتي بعد ذلك موقع"الأسفل يمين" في المرتبة الخامسة بنسبة 12.71% و 15 تكرارا في حين احتل كل من موقع"أسفل يسار"و كذا موقع"النصف العلوي" المرتبة السادسة بنفس التكرار و النسبة المئوية و اللذان يقدران ب10 تكرارات و 8.47% لكلاهما.

و فيما احتل موقع"النصف السفلي" المرتبة السابعة ب3 تكرارات و نسبة تقدر ب2.54% احتل ركن "كامل الصفحة"المرتبة الأخيرة بتكرار واحد و بنسبة 0.84% و التي شكلت ادني ركن و تكرار.

اعمدة بيانية توضح ركن نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"في الجريدة لسنتي2011و2012م

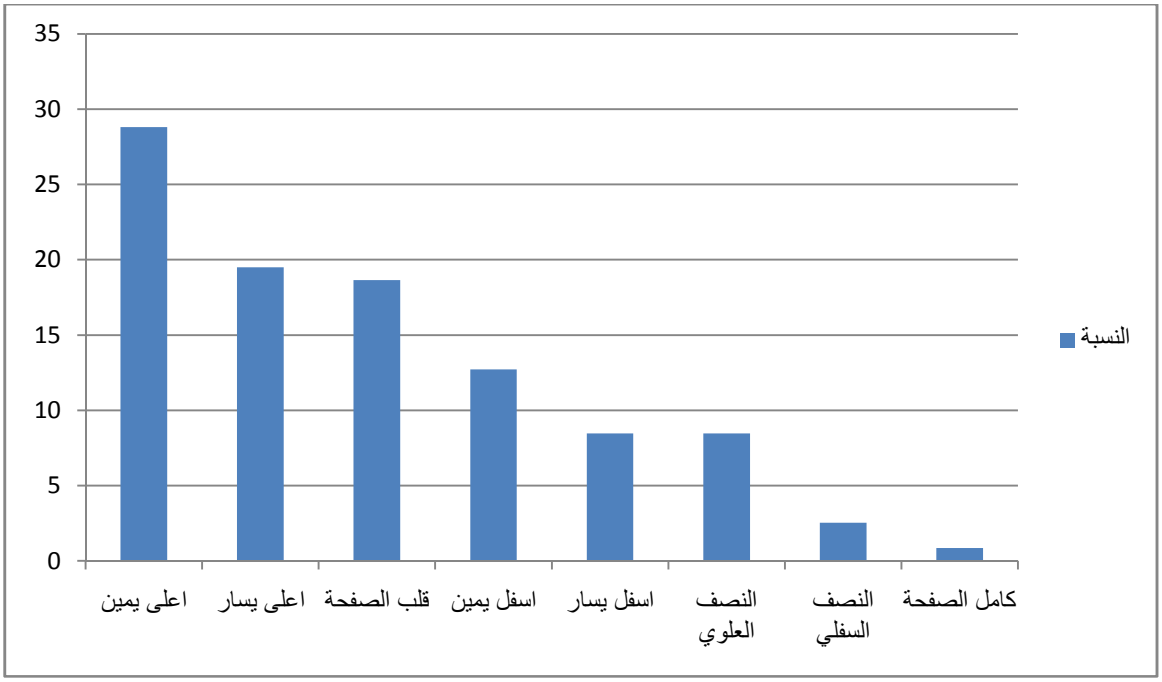

5.3)عوامل إبراز مادة النشر:

1.5.3)فئة العنوان:

جدول رقم(7) يوضح العناوين المستخدمة بالمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي":

العنوان	التكرار	النسبة المئوية
عنوان رئيسي	103	%70.07
عنوان عادي	38	%25.85
مانشيت	6	%4.08
المجموع	152	%100

تعد العناوين احد العناصر التيبوغرافية المهمة و الأساسية في بناء صفحات الجريدة و تحديد هيكلها العام،إذ لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات الجريدة،و تتفاوت أهميتها من صفحة لأخرى،و تلعب دورا في تلخيص الأنباء و الموضوعات،و كذا في إثارة انتباه القارئ.[3]

و من خلال هذا الجدول خلصنا إلى ما يلي:

-تفوق العنوان الرئيسي بنسبة70.07% و ذلك لكون موضوع"احداث"الربيع العربي" يستدعي جذب الانتباه إليها كونها من بين ابرز الأحداث على الساحة العالمية العربية و الوطنية و الدولية لعامي2011و2012 رغم أن معظم المواد الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" جاءت في شكل قالب"الخبر الصحفي"هاته العناوين الرئيسية كانت مصحوبة بعناوين عادية احتلت المرتبة الثانية بنسبة25.85%ليأتي في المرتبة الأخيرة"المانشيت"بنسبة4.08% و هي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بسابقيها و هو ما يدل على ايلاء الجريدة أهمية معتبرة أو جزئية للموضوع ليست كبيرة ذلك على أن . و هذا الاستنتاج مبني على اعتبار انه من بين الوظائف التحريرية الأساسية للعنوان:تحديد نوعية مضمون الأخبار التي تقرا فهي إذن تقوم الخبر و كذا تحدد درجة أهميته و بالتالي فهي عنصر إبراز للأخبار المهمة[4].

2.5.3)فئة الصورة:

جدول رقم(8) يوضح استخدام الصورة في تقديم أحداث"الربيع العربي":

الصورة	التكرار	النسبة المئوية
صورة شخصية	21	%40.38
صورة موضوعية	31	%59.61
المجموع	52	%100

دائرة نسبية توضح نسب استخدام الصورة في عرض المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".

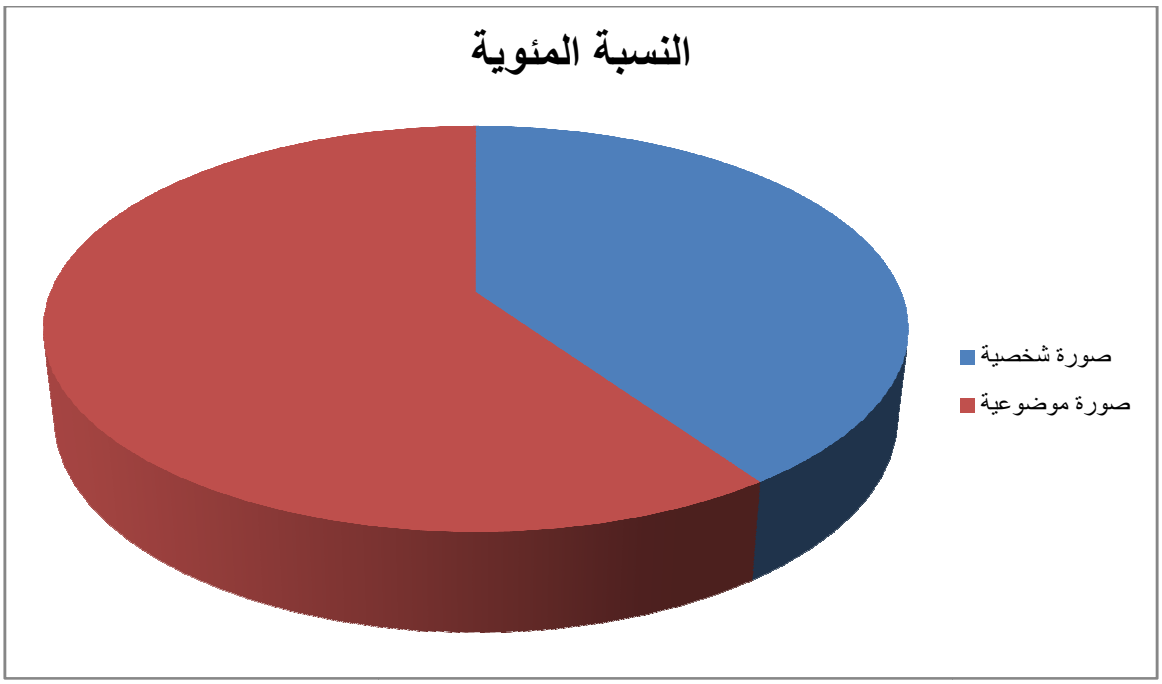

تشارك الصورة الصحفية المادة التحريرية و تتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى القارئ الذي لم يعد يقنع بمجرد القراءة على الأحداث،و إنما يريد معايشتها خصوصا في عصر الاتصال بالصوت و الصورة من خلال قنوات التلفزيون[5].

و بالتكامل مع بقية الفئات الأخرى يمكننا معرفة الأهمية المولاة من قبل الجريدة لموضوع"احداث"الربيع العربي"".

اذ ومن خلال استقراء الجدول نلاحظ:

-احتلال الصورة الموضوعية بنسبة59.31%المرتبة الأولى تليها المرتبة الثانية للصورة الشخصية بنسبة40.38% و انطلاقا من هذا نجد الصحيفة:

-اعتمدت في عرضها للمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"على الصور الموضوعية رغم ان الصور الشخصية لافتة و ذات معنى إلا أن تركيز الجريدة كان منصبا حول الصور الموضوعية التي تكون في تصوري اقدر على ربط مضمونها بالحياة و تصوير الأحداث المعاشة و ذات صلة وثيقة نوعا

ما بالموضوع إذا ما قورنت بالشخصية التي تقترن بصورة الشخص صاحب التصريح أو الموقف او غيره.

إذ انه و بالرغم من أن الصورة تعد و كما سبق القول عنصر أساسي مكمل للمادة المكتوبة[6]،و رغم أنها تدعم المضمون و تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة الصحفية المقدمة للقارئ إضافة إلى تأكيدها على أهمية و واقعية الموضوعات المطروحة[7] و رغم كون البعد البصري قادر على اثراء الكلمة و ايضاح التفاصيل اكثر من الكلمة المكتوبة و حتى المسموعة، إلا اننا لمسنا قلة استخدام الصور التي لم تتعدى 46.84%.

6.3) فئة المساحة:

جدول رقم(9)يوضح مساحة المادة الإعلامية الخاصة بأحداث الربيع العربي بالجريدة لسنتي2011و2012م

العدد	المساحة	النسبة المئوية%
1	907.64	%4.12
2	4529.92	%20.58
3	4342.06	%19.73
4	990.68	%4.50
5	848.33	%3.85
6	345.42	%1.56
7	641.34	%2.91
8	2782.77	%12.64
9	1434.65	%6.51
10	276.9	%1.25
11	329.9	%1.49
12	1445.62	%6.56
13	813.26	%3.69
14	330.84	%1.50
15	319.09	%1.44
16	-	-
17	133.92	%0.60
18	40.33	%0.18
19	318.06	%1.44
20	279.51	%1.27
21	295.48	%1.34
22	215.93	%0.98
23	89.68	%0.40
24	-	-
المجموع	22006.84	%100

من خلال قراءة هذا الجدول يتضح ما يلي:

-يحتل العدد 2 من شهر فيفري المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب20.58% من اجمالي مساحة الأعداد،بعكس التكرار التي كانت فيها المرتبة الأولى لشهر مارس2011(من حيث المساحة يحتل المرتبة الأولى شهر فيفري 2011 أما انطلاقا من عدد المواضيع يحتلها شهر مارس 2011).

-أما المرتبة الثانية فترجع إلى العدد 3 من شهر مارس2011 بنسبة 19.73%.

-المرتبة الثالثة و الرابعة يحتلها العدد 8 من شهر أوت 2011 بنسبة تقدر ب12.64% و العددان 9 و12 من شهري سبتمبر و ديسمبر 2011 بنسبة تقدر ب 6.51% و 6.56% على التوالي.

-في حين يحتل المرتبة الخامسة العدد الرابع من شهر افريل بنسبة مئوية تقدر ب4.50% من اجمالي مساحة التغطية بعدها المرتبة السادسة بنسبة 3.85% من نصيب العدد الخامس من شهر ماي لسنة2011 و بنسبة 3.69% يحتل العدد رقم13 من شهر جانفي 2012 المرتبة السابعة.

يليها العدد 7 من شهر جويلية2011 في المرتبة الثامنة بنسبة 2.91% من اجمالي مساحة التغطية.

-المرتبة التاسعة و احتلها العدد السادس من شهر جوان 2011 بنسبة تمثل1.56% من مساحة التغطية مع الإشارة إلى انعدام نسبة مساحة العددين16و24 من شهري افريل و ديسمبر على التوالي لانعدام المادة الاخبارية الخاصة بالأحداث كما سبق التعرض لها في الجدول الخاص بتكرار المواد الإخبارية التي تدور حول أحداث "الربيع العربي".

لتنخفض النسب تدريجيا إلى 1.50%،1.49% لكل من العددين 11 و14 لشهري فيفري 2012 ونوفمبر2011م.

-المرتبة 12 و 13 احتلها العددان 15 و 19 من شهري مارس و جويلية بنسبة واحدة لكلاهما1.44% ليأتي العددان 20 و 21 من شهري سبتمبر و اوت بنسبتي1.34% و 1.27% على التوالي.

أما المرتبة السادسة عشر للعدد 22 بنسبة 0.98% بعدها العددين 17 و 23 بنسبة 0.60و 0.40% على التوالي و آخر مرتبة احتلها العدد 18 بنسبة 0.18%من اجمالي مساحة المواد الإعلامية الخاصة بأحداث "الربيع العربي".

من هذا كله نلاحظ أن موضوع"الربيع العربي" احتل مساحة معتبرة حتى لا نقول قليلة أو منعدمة من خلال مساحة المواد الإعلامية في العدد الواحد و حتى بين مختلف الأعداد دون أن ننسى انعدام المادة الإخبارية بالعددين 16و 24 من مجموع أعداد الدراسة و هو ما يدل على ضعف اهتمام الجريدة بالحدث.

أعمدة بيانية توضح نسب مساحة المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث خلال سنتي 2011و2012م

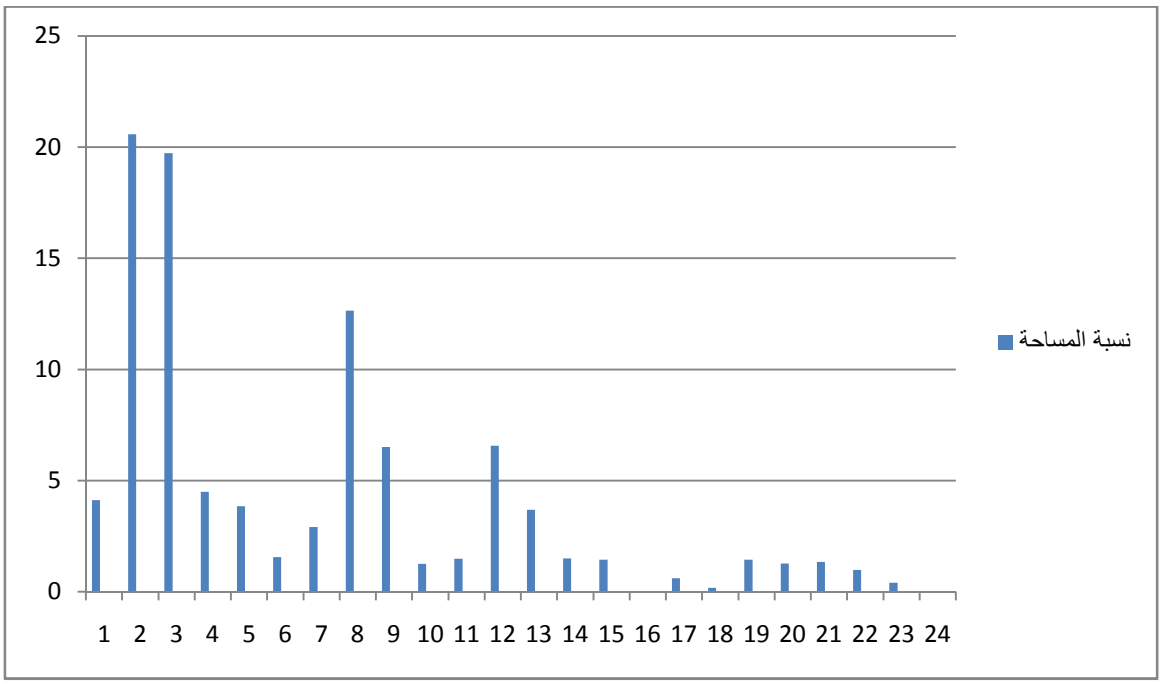

7.3) فئة القالب الصحفي:

جدول رقم(10)يوضح القوالب الفنية المستخدمة في تقديم المادة الاعلامية الخاصة بأحداث الربيع العربي بالجريدة لسنتي 2011و2012م

العدد	القوالب الصحفية							المجموع	النسبة المئوية%
	خبر صحفي	مقال تحليلي	حديث صحفي	كاريكاتور	تعليق	عمود	تقرير		
العدد1	03	–	–	–	–	–	–	3	%2.70
العدد2	15	–	1	–	–	2	–	18	%16.21
العدد3	17	1	–	1	1	2	–	22	%19.81
العدد4	7	–	–	–	–	–	–	7	%6.30
العدد5	4	–	–	–	–	–	–	4	%3.60
العدد6	6	–	–	–	–	–	–	6	%5.40
العدد7	2	–	–	1	–	1	–	4	%3.60
العدد8	6	–	1	1	2	1	–	11	%9.90
العدد9	4	1	–	1	–	–	–	6	%5.40
العدد10	2	–	–	–	–	–	–	2	%1.80
العدد11	2	–	–	–	–	–	–	2	%1.80
العدد12	2	–	–	–	–	–	1	3	%2.70
العدد13	4	1	–	–	–	1	–	6	%5.40
العدد14	4	–	–	–	–	–	–	4	%3.60
العدد15	3	–	–	–	–	–	–	3	%2.70
العدد16	–	–	–	–	–	–	–	–	–
العدد17	–	–	–	1	–	–	–	1	%0.90
العدد18	1	–	–	1	–	–	–	1	%0.90
العدد19	2	–	–	–	–	–	–	2	%1.80
العدد20	2	–	–	–	–	–	–	2	%1.80
العدد21	1	–	–	–	–	–	–	1	%0.90
العدد22	2	–	–	–	–	–	–	2	%1.80
العدد23	1	–	–	–	–	–	–	1	%0.90
العدد24	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	90	3	2	5	3	7	1	111	%100
النسبة المئوية	81.08 %	%2.70	%1.80	%4.50	%2.70	%6.30	0.90 %		%100

أعمدة بيانية توضح نسب مساحة المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بالجريدة لسنتي 2011و2012م

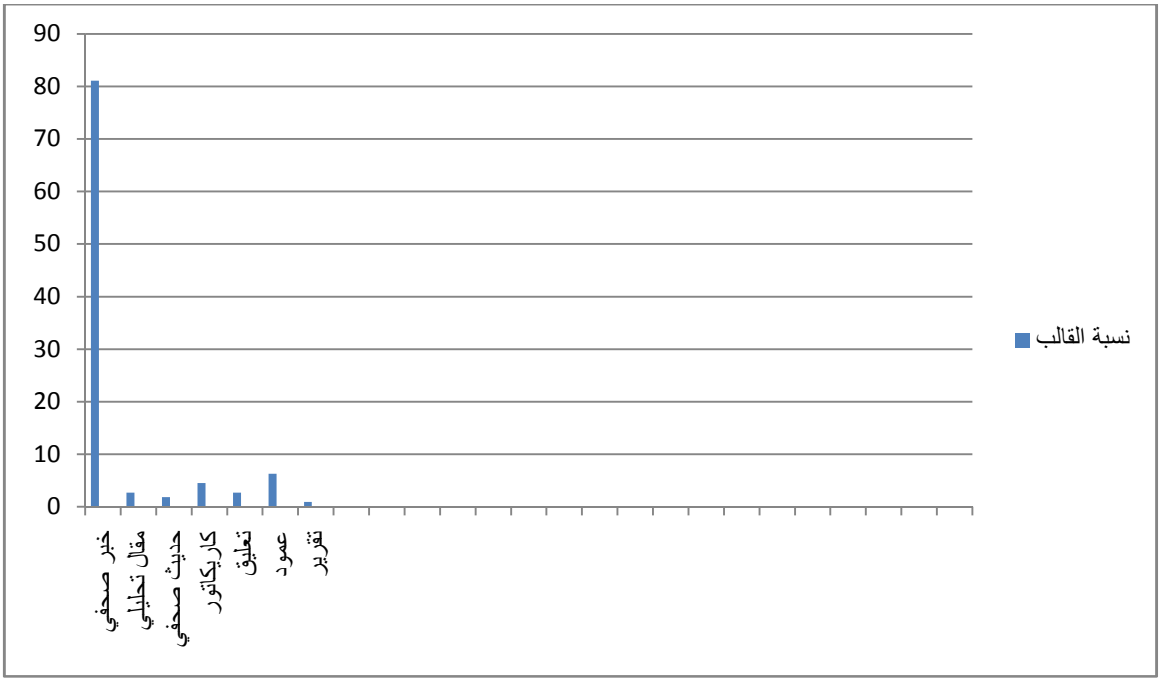

انطلاقا مما سبق ذكره في الجانب النظري حول كون الصحافة المكتوبة وسيلة إعلامية تعبر الرسالة الصحفية فيها عن إيديولوجية الصحيفة و آراء كتابها في الأحداث اليومية و القضايا الراهنة التي تشغل الرأي العام المحلي الدولي و كذا العالمي،و تعمل على هذا من خلال شرح و تفسير الأحداث و كذا التعليق عليها بما يكشف عن أبعادها حيث تكون هذه الرسالة في قوالب مختلفة. إلا أننا لاحظنا أن جريدة "الشروق اليومي" اعتمدت في نقل المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" على صفحاتها على سبعة قوالب صحفية ،تمثلت في الخبر بنسبة 81.08%،يليها العمود الصحفي بنسبة 6.30%فالكاريكاتور بنسبة 4.50%،ثم المقال التحليلي و التعليق الصحفي بنسبة2.70%،الحديث بنسبة 1.80% و اخيرا التقرير بنسبة 0.90%.و اهم ما يمكن الوقوف عنده هو ان نسبة الخبر هي التي تفوق باقي الانواع الصحفية بمعنى طغيان الاخبار على باقي الانواع الصحفية و هو ما يمكن ارجاعه الى طبيعة المؤسسة الإعلامية ذاتها كونها اخبارية يومية مما يفسر طغيان الخبر مقارنة ببقية القوالب.

كما يظهر الجدول ان استخدام قالب الخبر كان حاضرا على مدار سنتي 2011 و 2012 بتكرارات متفاوتة تتراوح بين 1 كحد ادنى و 17 كحد اقصى .كما يوضح الجدول بشكل جلي قلة تنوع

القوالب المستخدمة حيث ان الجدول تملأه الفراغات فاستخدام التقرير لم يتجاوز حدود المرة الواحدة في مختلف اشهر الدراسة.

و هذا ما يثبت قلة اهتمام الجريدة بموضوع الدراسة لاعتمادها على قالب الخبر في النشر اي مجرد الاكتفاء باعلام و اخبار الجمهور و تزويده بالمستجدات الحاصلة على الساحة دون تحليلها وتفسيرها.الا ان هذا الكلام يبقى نسبي لكوننا لا نستطيع الاستنتاج انطلاق من مؤشر او معيار واحد في غياب بقية المعايير الاخرى.

في ختام هذا الفصل،نجد أن النتائج المتوصل إليها مرورا بمختلف عناصر شكل المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" تبقى مبدئية و ليست نهائية في غياب الشق الثاني من الدراسة و الذي يسير بالموازاة مع الشكل و لا يخرج عن إطار المنهج المتبع في الدراسة ألا و هو منهج تحليل المضمون.

و سنتطرق إلى هذا الشق الثاني للدراسة الذي به نستكمل و نستطيع الوقوف على طبيعة.[8]

---

[1]–طلعت عبد الحميد عيسى،مذكرات في الإخراج الصحفي،ط3309،الجامعة الإسلامية كلية الآداب قسم الصحافة و الاعلام،غزة،2009،ص5.

[2]–اياد الصقر،تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن–عمان،2009،ص ص64–65.

[3]–سعيد الغريب النجار،مدخل إلى الإخراج الصحفي،ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة–مصر،2011،ص73.

[4]–محمد جمال الفار،المعجم الإعلامي،ط1،دار أسامة–المشرق الثقافي للنشر و التوزيع،الأردن– عمان،2006،ص 303.

[5]–سعيد غريب النجار،مرجع سبق ذكره،ص147.

[6]–اياد الصقر، مرجع سبق ذكره،ص71.

[7] –سمير محمود،الإخراج الصحفي،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة مصر،2008،ص106.

الفصل الرابع:
أحداث"الربيع العربي"في
جريدة "الشروق اليومي" من ناحية المضمون

تمهيد:

و خصصنا هذا الفصل لعرض نتائج دراستنا التحليلية بالاعتماد على مؤشر المضمون و ما يرتبط به من فئات:

طبيعة الموضوع، فئة النطاق الجغرافي،المصدر،فئة وظيفة المضمون،فئة الجمهور المستهدف، فئة القيم و اتجاهها و ما تتيحه لنا من إمكانية معرفة كيفية أو طريقة معالجة المادة الإعلامية التي تدور حول أحداث"الربيع العربي" دون أن ننسى عوامل إبراز مادة النشر كالعنوان و الصور.

فئات المضمون:

1.4)فئة طبيعة الموضوع:

جدول رقم (10)يوضح طبيعة المواضيع المعالجة من قبل الجريدة التي تخص أحداث"الربيع العربي"لسنتي 2011و2012م

طبيعة الموضوع			التكرار	النسبة المئوية
أمني	شعب	فاعل	60	%26.66
		ضحية	15	%6.66
	سلطة	فاعل	26	%11.55
		ضحية	2	%0.88
سياسي	سلطة	تفاوض	12	%5.33
		تخوف	1	%0.44
	شعب	مطالب سياسية	13	%5.77
	أحزاب سياسية	مواقف	24	%10.66
		اقتراحات	1	%0.44
اجتماعي	شعب	عوامل حراك	15	%6.66
		مطالب اجتماعية	46	%20.44
	سلطة	استجابة	2	%0.88
		إهمال	8	%3.55
المجموع			225	%100

من خلال هذا الجدول خلصنا إلى ما يلي:

-احتلت المواضيع ذات الطابع الأمني المرتبة الأولى بنسبة 45.77% و 103 تكرارا موزعة بين 26.66% و 60 تكرارا للشعب كفاعل،6.66% للشعب كضحية و هي النسبة التي تفوق نسبة الضحايا في صفوف السلطة و التي جاءت بنسبة 0.88%،السلطة كفاعل بقمع الاحتجاجات، التقتيل،الاعتقال،....الخ جاءت بنسبة 11.55% و 26 تكرارا في حين احتلت المواضيع ذات الطابع الاجتماعي المرتبة الثانية بنسبة 31.55% للإجمالي،71 تكرارا موزعة بين15 تكرار لعوامل حراك الشعب،46تكرار لمطالبه الاجتماعية،2تكرارات للسلطة في حالة الاستجابة و 8تكرارات للسلطة في حالة إهمال مما يعكس و يفسر الغضب الشعبي.

لتأتي المواضيع ذات الطابع السياسي في المرتبة الثالثة بنسبة 22.66% و 51 تكرارا موزعة بين:12 تكرار للسلطة في حالة تفاوض،تكرار واحد للتخوف من الغضب الشعبي،13 تكرارا للمطالب السياسية الشعبية و المتعلقة بتغيير النظام،24 تكرارا للأحزاب السياسية من ناحية مواقفها و تكرار واحد لاقتراحاتها مما يفسر غياب الأحزاب السياسية.

مع ما لاحظناه من غياب المواضيع ذات طوابع الأخرى كالجوانب الاقتصادية و ما خلفته هذه الثورات من خسائر مادية و حتى بشرية،الجوانب الثقافية و الجدال الحاصل بين المحللين السياسيين والدارسين فس هذا المجال و كذا الجانب الإنساني بما يحوزه من تعاطف مع الضحايا و هو ما يؤكد لنا تركيز الجريدة في المعالجة على الجانب الأمني و بالتحديد على ما قامت به الشعوب العربية للتعبير عن رفضها للوضعية المعاشة و الكف عن تهميشها و هضم حقوقها.

دائرة نسبية توضح نسب طبيعة المواضيع المعالجة من قبل الجريدة والخاصة بأحداث"الربيع العربي لسنتي 2011و2012م

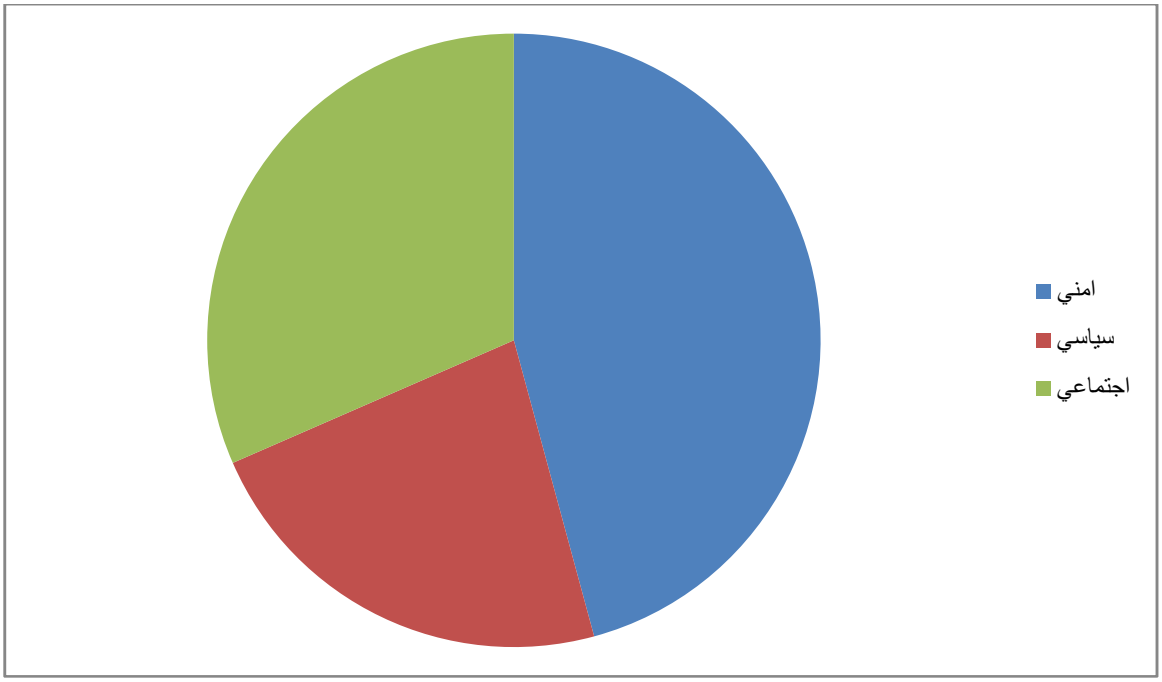

2.4)فئة مجال اهتمام الجريدة:

جدول رقم(11)يوضح مجال اهتمام الجريدة من الأحداث:

المستوى الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية%
وطني	71	%61.20
عربي	45	%38.79
المجموع	116	%100

إن فئة المستوى الجغرافي لا تقل أهمية عن بقية الفئات،إذ لها هي الاخرى أهمية بالغة في تحديد توقع اهتمام الجريدة من هاته الأحداث على المستويين"الوطني و العربي" .و قد خلصنا من خلال هذا الجدول إلى ما يلي:

-احتلت المواضيع الوطنية المرتبطة بأحداث "الربيع العربي" المرتبة الأولى بنسبة 61.20% في حين نسبة 38.79% تمثل نصيب المواضيع العربية في المرتبة الثانية و هو ما يعكس اهتمام الجريدة الجزئي

بما يحصل على مستوى بقية الدول العربية و تركز اهتمامها على ما شهدته البلاد و وضع الأحداث الوطنية ضمن أولوياتها كوسيلة إعلامية مما سينعكس لدى الجمهور و هذا راجع لعدة اعتبارات من بينها:

-طابع الجريدة كونها وطنية إخبارية فهي لا تستطيع تجاهل إخبارها الوطنية و التعرض لما يجري على المستوى العربي دون أن يعني ذلك إهمالها لما هو عربي لأنها وسيلة إعلامية إخبارية مطالبة بتزويد الجمهور بكل ما يستجد على الساحة العربية.

-السياسية التحريرية-الخط الافتتاحي- للجريدة.

دائرة نسبية تبين مجال الاهتمام الذي شملته المادة الإعلامية لاحداث"الربيع العربي"في جريدة"الشروق اليومي" لسنتي2011و2012م

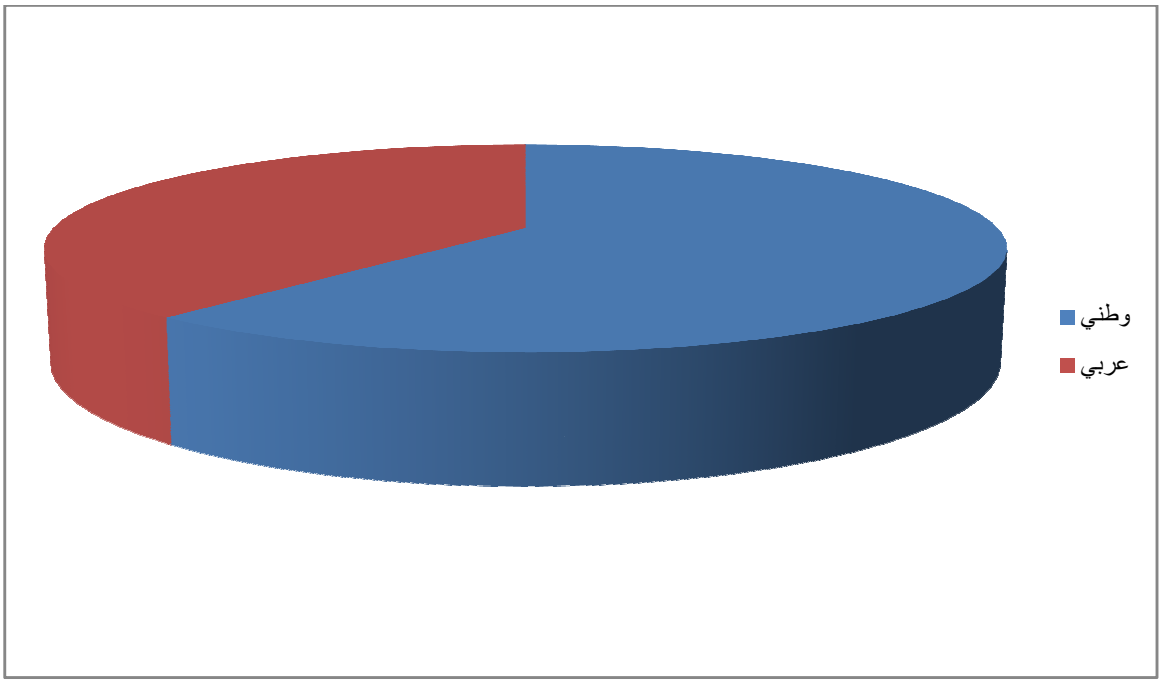

3.4)فئة المصادر:

جدول رقم (12)يوضح المصادر المعتمدة من قبل الجريدة في عرض المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".

المصادر	التكرار	النسبة المئوية %
تحرير الجريدة	72	%64.86
مراسل صحفي	4	%3.60
التوقيع بالرموز	14	%12.61
وكالة الأنباء الجزائرية	1	%0.90
وكالات أنباء	8	%7.20
محلل	1	%0.90
رسام كاريكاتوري	5	%4.50
دون مصدر	6	%5.40
المجموع	111	%100

تبين النتائج المتوصل إليها من خلال عامي 2011و2012 أن الاعتماد على المصادر في تحرير المادة الإعلامية الخاصة بالربيع العربي جاء كالتالي:

-تحرير الجريدة بنسبة64.86% في المرتبة الأولى،التوقيع بالرموز 14 مرة و بنسبة 12.61%لتحتل بذلك المرتبة الثانية،متبوعة بوكالات الأنباء الغربية في المرتبة الثالثة بنسبة7.20%، بنسبة في المرتبة الرابعة تأتي المواد الإعلامية"دون مصدر"ليأتي الرسم الفني بالمرتبة الخامسة بنسبة 4.5% و في المرتبة الأخيرة تأتي المحلل بتكرار واحد و نسبة 0.90%و كذا وكالات الأنباء الجزائرية.

-لوحظ تنوع المصادر داخل المواد الإعلامية ،حيث يبدو أن نوع المصادر التي تعتمد عليها الجريدة غير كافية لوحدها من اجل الحكم على مدى اهتمام الجريدة.

-الأخبار بدون مصدر تفتقد إلى المصداقية .

أعمدة بيانية توضح مصادر استقاء المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بجريدة الشروق لسنتي2011و2012م

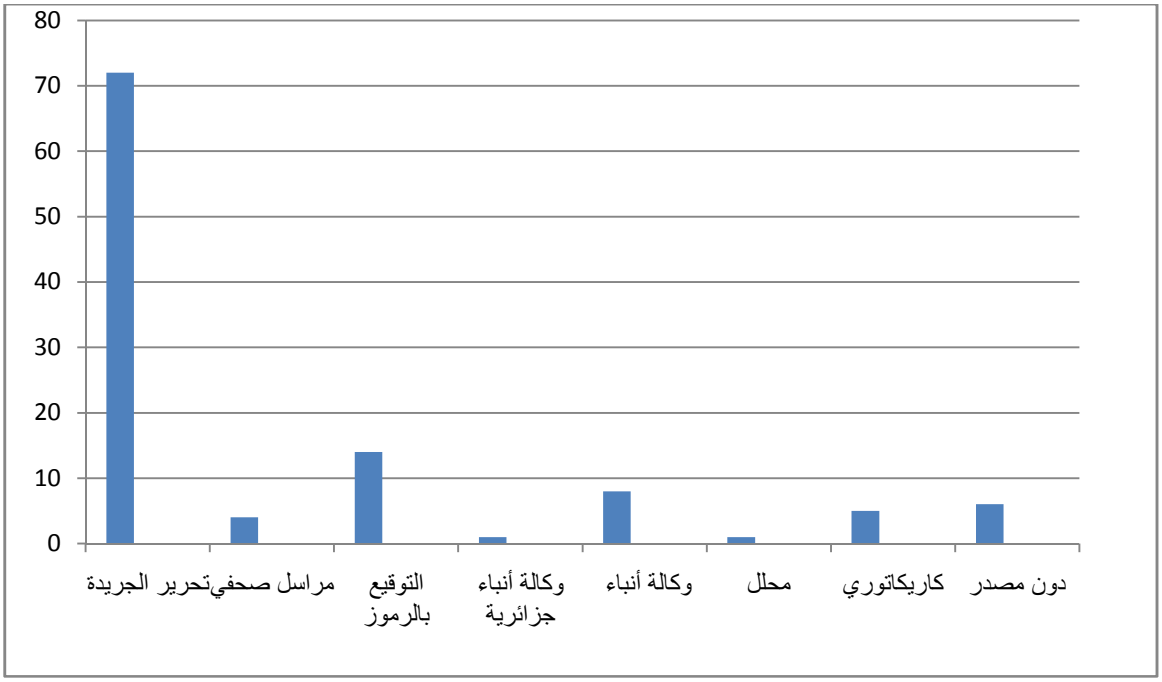

4.4)فئة وظيفة المضمون:

جدول رقم (13) ويضح وظيفة المضامين الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي".

وظيفة المضمون	التكرار	النسبة المئوية%
اخباري	75	%48.70
توعوي	66	%42.85
تحذيري	12	%7.79
شارح و مفسر	1	%0.64
المجموع	154	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق لعبت دورا إعلاميا(إخباريا)لإبلاغ الجمهور بآخر التطورات الحاصلة بهذا الحدث السياسي البارز على الساحة الوطنية العربية و حتى العالمية،إذ نجدها وصلت إلى 48.70% و احتلت بذلك المرتبة الأولى و فيما احتلت الوظيفة التوعوية المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 42.85% في حين الوظيفة التحذيرية المرتبة الثالثة بنسبة تقدر 7.79% و آخر مرتبة في فئة

وظائف المضمون كانت من نصيب وظيفة التفسير و التبسيط و ترمي من وراء ذلك إلى تفسير أحداث"الربيع العربي" وفق رؤيتها للأحداث و كذا تبسيطها للجمهور إذ نجد أحيانا بعض الأحداث المعقدة.

أعمدة بيانية توضح وظيفة مضامين المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بجريدة"الشروق اليومي لسنتي2011و2012م

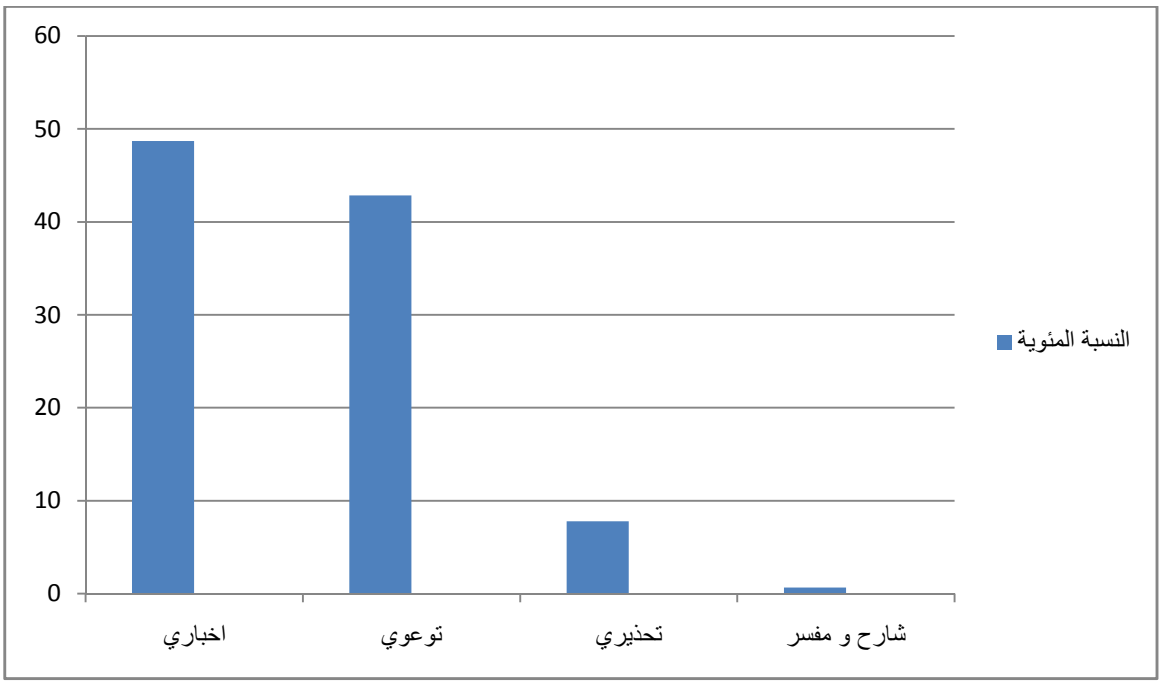

5.4)فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم (14) يوضح الجماهير المستهدفة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي":

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية%
رؤساء الدول	16	%14.41
الشعوب المقهورة و الثائرة	9	%8.10
السلطات المحلية(البلدية الولائية)	41	%36.93
الأحزاب السياسية	9	%8.10
الحكومات و الجيش	33	%29.72
التدخل الأجنبي	3	%2.70
المجموع	111	%100

من خلال هذا الجدول خلصنا إلى أن:

-السلطات المحلية(البلدية و الولائية)احتلت المرتبة الأولى في فئة الجمهور المستهدف بنسبة 36.93% و بمعدل 41 تكرارا و هذا لغياب هاته السلطات عن الساحة الاجتماعية و بعدها عن تطلعات الجمهور التي ينبغي مراعاتها و احترامها،لتحتل الحكومات و الجيوش المرتبة الثانية بنسبة 29.72% نتيجة التقتيل و العنف الذي تقوم به في حق الشعوب و كذا إهمالها للشعوب و اضطهادهم،في حين نجد رؤساء الدول بالمرتبة الثالثة بنسبة 14.41% و الذين تمسكوا بالحكم و استنزفوا ثروات الشعوب لخدمة مصالحهم الخاصة،بينما احتلت المرتبة الرابعة كل من الشعوب المقهورة الثائرة و كذا الأحزاب السياسية ب 9 تكرارات و نسبة 8.10% ليحتل المرتبة الأخيرة التدخلات الأجنبية بنسبة2.70%.

أعمدة بيانية توضح الجماهير المستهدفة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"

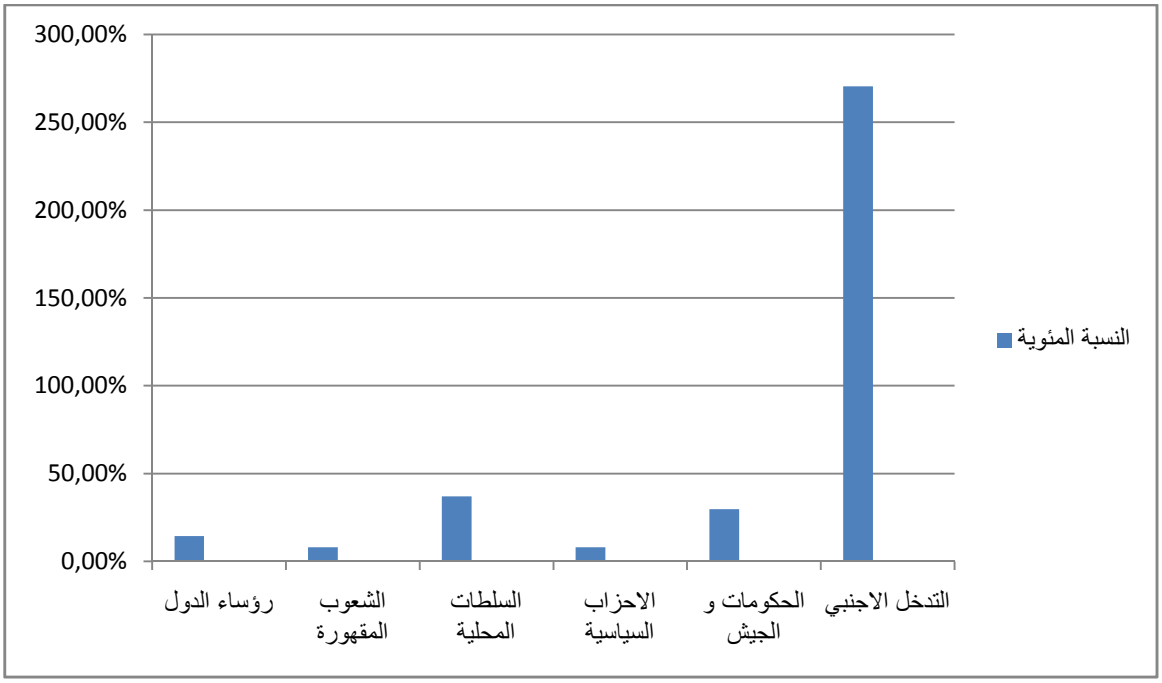

6.4)فئة القيم:

جدول رقم (15)يوضح القيم المتضمنة بالمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" لسنتي 2011و2012م

العدد	التهميش	الحقي في الاحتجاج	الاستنكار	الاستهزاء	التضامن	الاصرار	الديمقراطية	الصراع	ضعف السلطة	العنف والتقتيل	الانجاز	الحوار	المجموع
جانفي	03	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3
فيفري	8	6	4	0	0	0	0	0	2	0	0	0	20
مارس	6	4	2	0	2	2	0	0	4	0	0	1	21
أفريل	4	0	1	0	2	0	0	0	0	0	0	0	7
ماي	0	0	1	1	2	0	0	0	0	1	0	0	5
جوان	5	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	6
جويلية	0	0	3	1	0	1	0	0	0	0	0	1	6
أوت	3	0	3	1	3	1	0	1	0	0	2	0	14
سبتمبر	0	0	2	0	0	1	0	2	0	0	2	0	7
أكتوبر	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
نوفمبر	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	2
ديسمبر	1	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3
جانفي	1	0	3	0	1	0	1	0	0	0	0	0	7
فيفري	0	0	3	0	1	0	0	0	0	0	0	0	4
مارس	0	0	1	0	2	0	0	1	0	0	0	0	4
أفريل	–	–	–	–	–	0	0	0	0	0	0	0	0
ماي	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
جوان	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
جويلية	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	2
أوت	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	2
سبتمبر	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
أكتوبر	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	2
نوفمبر	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
ديسمبر	–	0	0	–	–	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	33	10	32	4	16	6	1	4	7	2	4	2	121
النسبة المئوية	27.27 %	8.27 %	26.44 %	3.30 %	13.22 %	4.95 %	%0.82	3.30 %	5.78%	1.65 %	3.30 %	1.65 %	100 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة " التهميش" احتلت المرتبة الأولى في ترتيب قيم المواضيع الخاصة بأحداث"الربيع العربي"،إذ نجد الجريدة قدمت33 موضوعا تحمل مضامينه قيمة الاستنكار أي ما

يمثل 27.27% و يرد هذا إلى ارتباط القيمة بشتى أشكال المعاناة و الإهمال الذي يعاني منه الشعب من قبل السلطات الحكومية و المحلية و كل ما يتعلق بالظروف السيئة المعيشية.

بالمرتبة الثانية كانت قيمة" الاستنكار" بنسبة26.44% و مرد ذلك إلى وجود الرفض التام من قبل الشعوب العربية للأوضاع المعاشة داخل الوطن و خارجه حيث تعددت أشكال الاحتجاجات و الإضرابات العامة،الإضرابات عن الطعام،الاعتصام...الخ

-في حين كانت نسبة13.22 % من نصيب قيمة"التضامن" و هو ما يعكس تضامن الشعوب العربية مع بعضها البعض و حتى الأجنبية في بعض الأحيان من خلال تدخلات الدول الأجنبية بما فيها حلف الناتو بالمناطق التي تشهد الأحداث الدامية لوقف هذا الأمر.

-أما المرتبة الخامسة فاحتلتها قيمة" الحق في الاحتجاج" ب10 تكرارات و نسبة تقدر 8.26% و هو ما يوضح أن الجريدة و خلال معالجتها الإعلامية للحدث و تناولها الخبري له دعمت حق الشعوب في تقرير مصيرها و في الاحتجاج كذلك.أما المرتبة الرابعة فاحتلتها قيمة" ضعف السلطة" بنسبة5.78% وبمعدل7 تكرارات و التي تعد نسبة معتبرة إن لم نقل قليلة لكونها تعكس الضعف الدولي و الضغوطات التي تعيشها حكومات الشعوب الثائرة و مسارعة البعض منها إلى إقالة الوزراء،تعديلات دستورية،قرارات في بعض الأحيان.و ب6 تكرارات و نسبة4.95 %احتلت"قيمة الإصرار"المرتبة السادسة و التي تعكس إصرار و عزيمة الشعوب و تمسكها بمطلب الديمقراطية الحقيقية لا الشكلية و يدل كذلك على عدم تراجع الشعوب عن مطلبها .

لتأتي كل من قيمة الاستهزاء و الصراع و الانجاز بنفس التكرار و هو 4 تكرارات فنفس النسبة المئوية 3.30% و التي تعد ضئيلة مقارنة بالقيم السابقة إذ و من الطبيعي أن تحوز هاته القيم على نسب ضئيلة مقارنة بالقيم السابقة إذ و من الطبيعي أن تحوز هاته القيم على نسب ضئيلة مقارنة بطبيعتها فالصحيفة لم اهتمت بعرض ما حققته الثورات التونسية المصرية و اليمنية من إلغاء للنظام الذي يعد انجاز و تحدي كبير لهاته الشعوب ،كذا لم تهمل الإشارة إلى الصراعات القائمة بين قوات المعارضة و النظام و حتى ما صوره قالب الكاريكاتير من استهزاء و سخرية مما قاله و اقترفه الرئيس القذافي في حق شعوبه بقدر ما ركزت اهتمامها على ما قام به الشعوب احتجاجا على الأوضاع المزرية و ما عاناه هؤلاء من تهميش،دعم حقهم في الاحتجاج و غيرها.

بينما وجدنا قيمة"الحوار و التهدئة"في المرتبة الثامنة ب 2 تكرارات و 1.65%تهدئة الشعوب و دعوتهم إلى عدم تدمير بلدانهم،و بالمرتبة ذاتها قيمة التقتيل و التعنيف التي ارتكبتها الدول و الحكومات في حق شعوبها مقارنة باهتمامها الكبير إن لم نقل الضئيل بما فعلته الشعوب من احتجاجات عارمة و المطالبة بتغيير النظام و هذا يدل جزئيا على موقف الصحيفة الداعم للسلطة إلا أن هذا الكلام يظل نسبيا لكوننا لا نستطيع الاستنتاج انطلاقا من فئة واحدة و التعميم على أساسها بل بالتكامل بين كل هاته الفئات.

بالمرتبة الأخيرة جاءت قيمة الديمقراطية بتكرار واحد و نسبة 0.82%و هي اضعف نسبة مقارنة بالقيم الاخرى التي كانت تدور حول ديمقراطية وصول الشعب إلى الحكومة و اختيار ممثليهم.

أعمدة بيانية توضح نسب القيم المستخلصة من المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بجريدة الشروق اليومي لسنتي 2011و2012م

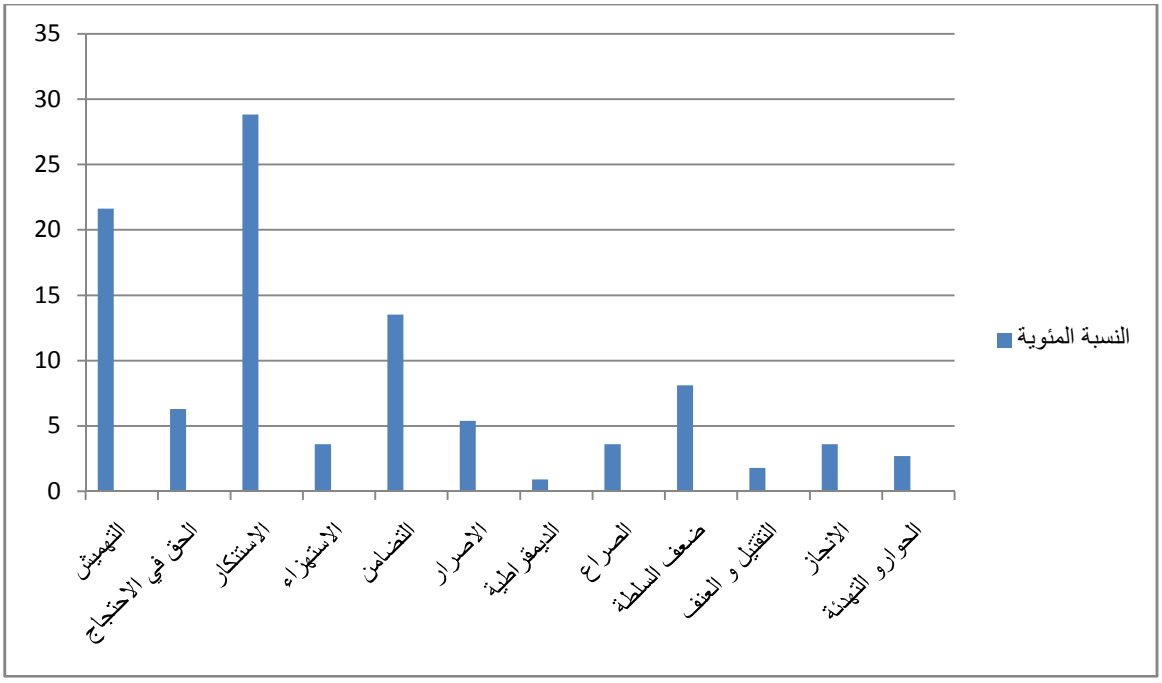

7.4)فئة اتجاه القيم:

جدول رقم (16)يوضح اتجاه القيم.

القيمة	اتجاهها	التكرار	النسبة المئوية
التهميش	ايجابي	3	%2.47
	سلبي	30	%24.79
الحق في الاحتجاج	ايجابي	10	%8.26
	سلبي	-	-
الاستنكار	ايجابي	29	%23.96
	سلبي	3	%2.47
الاستهزاء	ايجابي	3	%2.47
	سلبي	1	%0.82
التضامن	ايجابي	16	%13.22
	سلبي	-	-
الاصرار	ايجابي	5	%4.13
	سلبي	1	%0.82
الديمقراطية	ايجابي	1	%0.82
	سلبي	-	-
الصراع	ايجابي	1	%0.82
	سلبي	3	%2.47
ضعف السلطة	ايجابي	4	%3.30
	سلبي	3	%2.47
العنف و التقتيل	ايجابي	-	-
	سلبي	2	%1.65
الانجاز	ايجابي	4	%3.30
	سلبي	-	-
الحوار	ايجابي	2	%1.65
	سلبي	-	-
المجموع		121	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن لكل قيمة به اتجاه معين فإما أن تأخذ الشقين الايجابي و السلبي و إما أن تأخذ اتجاها واحدا ايجابيا أو سلبيا كما يلي:

حازت قيمة التهميش على ما يقدر ب24.79% من الاتجاه الايجابي و 2.47% اتجاها سلبيا،قيمة الحق في الاحتجاج و لم تحز إلا على الاتجاه الايجابي بنسبة تقدر ب8.26%،الاستنكار و كانت معظم اتجاهاتها ايجابية بما يقدر ب23.96%و ما نسبته 2.47% سلبية.

في حين اقتصرت قيمة التضامن على الاتجاهات الايجابية بما نسبته 13.22%،قيمة الإصرار و شملت ما نسبته 4.13% من اتجاه ايجابي و0.82%من الاتجاه السلبي و هي نفس النسبة التي حازتها قيمة الديمقراطية و لكن في الاتجاه الايجابي.

قيمة" الصراع" و حازت على اتجاه واحد سلبي بنسبة تقدر ب0.82%،و على 3 اتجاهات سلبية بما نسبته 2.47%،هاته الأخيرة التي تمثل نسبة الاتجاه السلبي لقيمة"ضعف السلطة" إضافة إلى ما نسبته 3.30% من الاتجاهات الايجابية.

قيمة العنف و التقتيل و لم تتجه إلا سلبيا بما نسبته 1.65%،قيمة الانجاز و لم تحز سوى على ما هو ايجابي بنسبة تقدر ب3.30%،و أخيرا قيمة الحوار و لم تحز هي الاخرى سوى على اتجاهات ايجابية بنسبة1.65%.

اعمدة بيانية توضح اتجاه القيم المحتواة بالمادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"

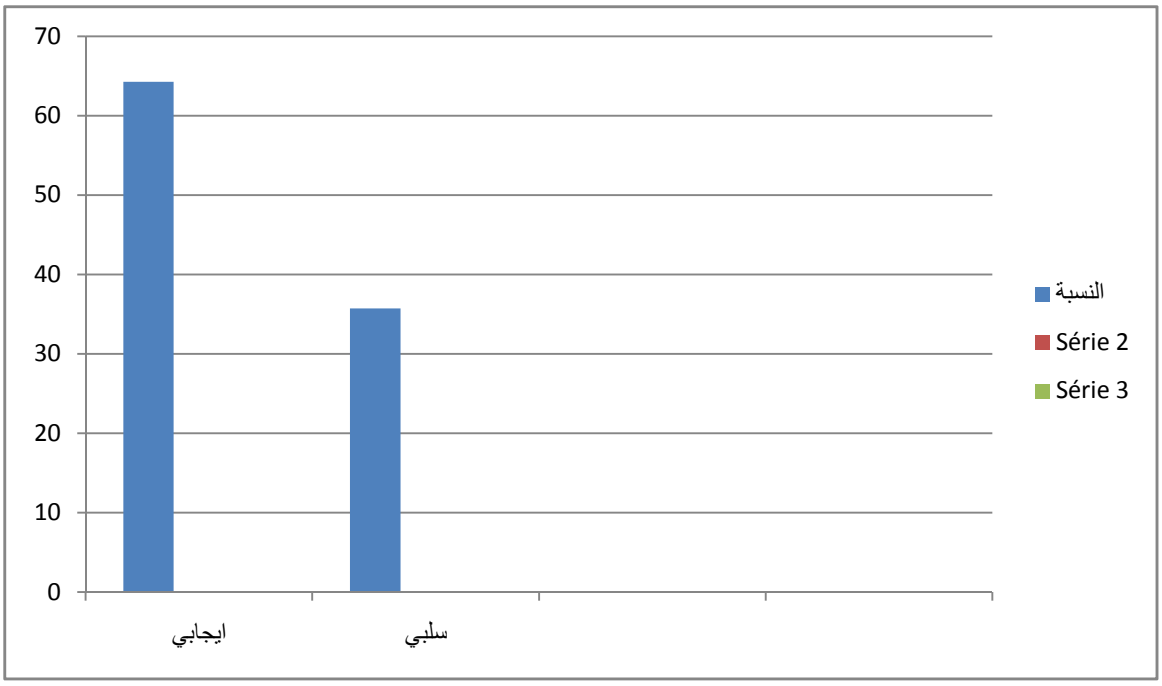

8.4)فئة موقف الجريدة من الموضوع:

جدول رقم(17)يوضح موقف الجريدة من أحداث"الربيع العربي":

العدد	موقف الجريدة		
	مؤيد	معارض	محايد
جانفي	/	3	/
فيفري	10	8	/
مارس	18	4	/
افريل	3	4	/
ماي	4	/	/
جوان	5	1	/
جويلية	4	/	/
اوت	7	4	/
سبتمبر	5	1	/
اكتوبر	2	/	/
نوفمبر	2	/	/
ديسمبر	1	2	/
جانفي	6	/	/
فيفري	4	/	/
مارس	3	/	/
افريل	–	/	–
ماي	1	/	/
جوان	1	/	/
جويلية	2	/	/
اوت	1	1	/
سبتمبر	1	/	/
اكتوبر	1	1	/
نوفمبر	1	/	/
ديسمبر	–	–	–
المجموع	82	29	/
النسبة المئوية	%73.87	%26.16	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول و المتعلق بموقف الجريدة من أحداث"الربيع العربي"، أن موقفها المؤيد لهذه الأحداث يأتي بالمرتبة الأولى بنسبة تقدر ب73.87% موزعة بتفاوت بين أشهر سنتي الدراسة كان حدها الاقصى18 تكرار و حدها الأدنى تكرار واحد، يليه الموقف المعارض بما نسبته 26.12% موزعة بين 8 تكرارات كحد أقصى و تكرار واحد كحد ادني ، ليأتي الموقف المحايد في المرتبة الأخيرة بنسبة و تكرار منعدمين على مدار 24 عددا.و هو ما يعني ان الجريدة ترى في هذه الأحداث بذرة خير للشعوب العربية بما تحمله من مطالب شعبية تراها الجريدة و انطلاقا من نسبة تأييدها للأحداث،محقة و لا تستقيم الأمور دون أو في غياب تلبيتها من قبل السلطات الحاكمة.(دون ان ننسى الإشارة إلى انعدام المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" في كل من شهري افريل و ديسمبر 2012م).

دائرة نسبية توضح موقف الجريدة من الأحداث

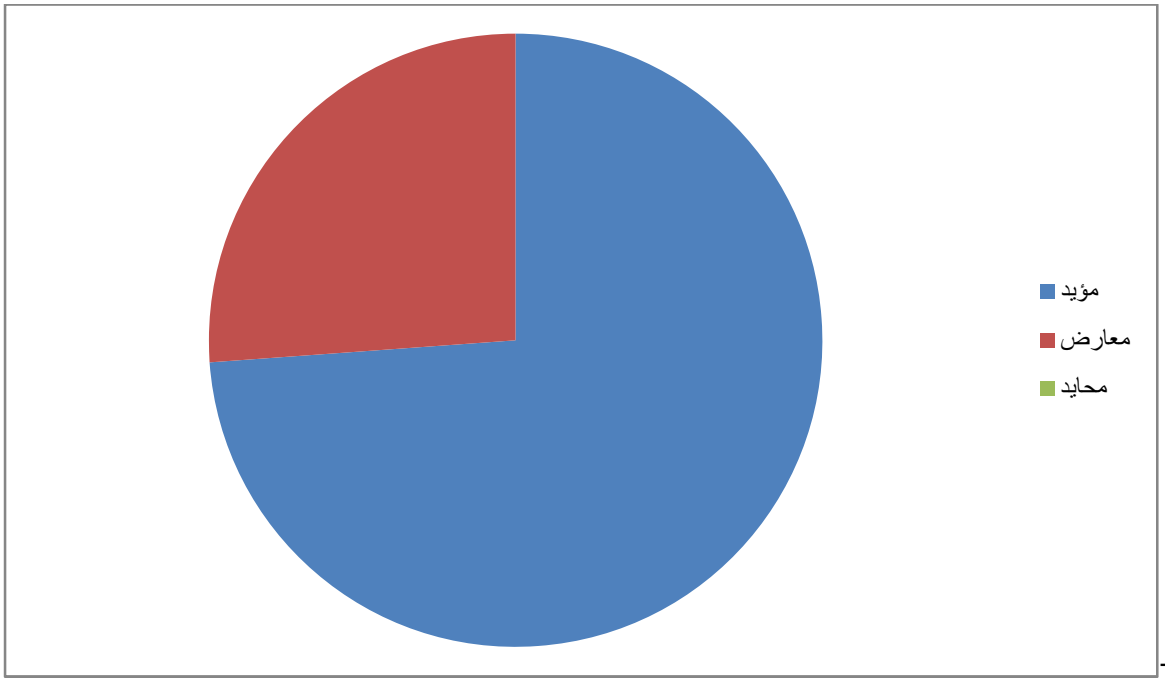

النتائج العامة للدراسة:

1)فيما يتعلق بشكل المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" في جريدة الشروق اليومي لعامي2011و2012م:

* فيما يتعلق بورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"،أحصت الدراسة 111 مادة إعلامية بمعدل 4.62% في العدد الواحد مع غياب المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث في عددين من سنة 2012م.

*مكان النشر:

أحصت الدراسة118 مادة إعلامية متعلقة بأحداث"الربيع العربي"لكل من سنتي 2011و2012،نشرت106مادة منها بالصفحات الداخلية بنسبة تصل إلى 89.83%من اجمالي المادة الإعلامية المنشورة،و5 مواد على مستوى الصفحة الأخيرة بنسبة تقدر ب4.23% و 7 مواد إعلامية في الصفحة الأولى بنسبة5.93%.

*ركن النشر بالصفحة الأولى:

ركزت الجريدة في تعاملها مع المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" و توزيعها على الصفحة الأولى على الشريط بنسبة تقدر ب38.46% من مجموع النشر بالصفحة الأولى.

*المواد الداعمة لمادة النشر:

*الصورة:

بلغ عدد مرات مرافقة الصورة كمادة داعمة لمادة النشر52مرة،31 منها استخدمت فيها الصورة الموضوعية اي بنسبة59.61%،فيما حظيت الصورة الشخصية ب21 تكرارا اي بنسبة تقدر ب40.38%.

*العنوان:

اتخذت الجريدة من العناوين الرئيسية الوسيلة الأولى لإبراز مواضيع احداث"الربيع العربي" بنسبة 70.07%مع اللجوء إلى توظيف العناوين العادية في حالات كثيرة و بنسبة تقدر ب25.85%،أما عن

المانشيت و الذي يعد أكثر قدرة على جذب الانتباه و يعمل على إبراز السياسة الفعلية لتبني الجريدة لموضوعات دون أخرى فكان بنسبة4.08%.

*قوالب النشر:

أسفرت الدراسة عن إحصاء 111مادة إعلامية خاصة بأحداث"الربيع العربي" نشرت على شكل خبر صحفي ما يمثل نسبة81.08%من اجمالي القوالب المستعملة،و7 أعمدة صحفية حول هاته الأحداث بنسبة6.30%،3مقالات تحليلية ما يقابل نسبة 2.70%،حديثين صحفيين موزعة على 24 شهرا بنسبة1.80%،التقرير الصحفي بتكرار واحد بنسبة لا تتجاوز 0.90%،و أخيرا الكاريكاتير 5مرات اي ما يوازي4.50% بينما التعليق كان ب3 تكرارات اي ما يقارب 2.70%.

المساحة المخصصة للمادة الإعلامية الخاصة باحداث"الربيع العربي":

"بلغت المساحة الإجمالية المخصصة لهاته المادة بجريدة الشروق اليومي 22006.84سم موزعة على 24 شهرا لسنتي2011و 2012 على التوالي كما يلي:

جانفي:907.64سم،فيفري4529.92سم،مارس:4342.06سم،افريل990.68سم،ماي:848.33سم،جوان :345.42سم،جويلية641.34سم،اوت2782.77سم،سبتمبر 1434.65سم،اكتوبر 276.9سم،نوفمبر 329.9سم،ديسمبر 1445.62سم.

سنة2012:جانفي

813.26سم،فيفري330.84سم،مم،ماي133.92سم،جوان40.33سم،جويلية318.06سم،اوت:سم 279.51مارس319.09سم،افريل0سم،ماي133.92سم،جوان40.33سم،جويلية318.06سم،اوت: 279.51سم،سبتمبر:295.48،نوفمبر 89.68سم،ديسمبر 0سم.و بلغ معدل المساحة المخصصة لمادة "الربيع العربي"شهريا:1000.31سم.

*ركن النشر:

الجريدة ركزت على زاوية أو ركن "اعلي يمين"في عرضها المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"،أين نجد الجريدة نشرت ما نسبته28.81%في هذه الزاوية.

2)فيما يتعلق بمضمون الجريدة:

*مصدر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي":اظهرت الدراسة ان جريدة "الشروق اليومي"اعتمدت 72مرة على تحرير الجريدة بنسبة64.86%،المراسلين الصحفيين 4 مرات بنسبة3.60%،و على التوقيع بالرموز 14 مرة بنسبة توازي 12.61%،و على وكالات الأنباء 9 مرات بنسبة8.10%،على المحلل مرة واحدة بنسبة 0.90%،على التعبير الفني5مرات بنسبة4.50%و أخيرا الأخبار بدون مصدر6مرات بنسبة5.40%.

*طبيعة المواضيع المعالجة و التي تخص احداث"الربيع العربي":

اظهرت الدراسة أن معالجة المواضيع الخاصة بأحداث"الربيع العربي" في جريدة "الشروق اليومي" جاء على النحو التالي:

الشعب كفاعل56مرة بنسبة 24.88%،الشعب كضحية15مرة،السلطة كفاعل 26مرة بنسبة11.55%،السلطة كضحية مرتين بنسبة0.88% أي تمت معالجة المواد الخاصة بأحداث"الربيع العربي"و المتعلقة بالجانب الأمني مجتمعة99مرة،أما المواد المتعلقة بالجانب الاجتماعي فتمت معالجتها مجتمعة64 مرة مقسمة بين عوامل حراك الشعب15مرة بنسبة6.66%،مطالبه الاجتماعية 41مرة بنسبة18.22%،و بين السلطة في استجابتها مرتين بنسبة0.88%و إهمال 6مرات بنسبة 2.66% فيما تم معالجة الأحداث من جانب سياسي 51 مرة موزعة بين السلطة في جانبيها التفاوض ب12تكرارا و بنسبة 5.33%،التخوف بتكرار واحد و بنسبة0.44%،الشعب و مطالبه السياسية التي قدرت ب13مرة بنسبة5.77%،الأحزاب السياسية و ما لها من مواقف قدرت ب24مرة بنسبة10.66%و ما قدمته من اقتراحات بمرة واحدة و نسبة 0.44%،اما المواضيع ذات صلة بأحداث"الربيع العربي"و المصنفة في خانة أخرى فتم معالجتها 11مرة بنسبة4.88%موزعة بين المواضيع ذات الطابع الثقافي ،الاقتصادي الإنساني.

*المنطقة الجغرافية التي مستها احداث"الربيع العربي":

اظهرت نتائج الدراسة أن جريدة"الشروق اليومي"تطرقت إلى مواضيع ذات علاقة باحداث"الربيع العربي"على مستوى وطني 71مرة بنسبة61.20%،و المواد ذات الاهتمام العربي بلغ عددها 45 اي ما يوازي 38.79% من اجمالي المواد المنشورة.

*القيم:

قدمت الجريدة المواد الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"بقيم إخبارية مختلفة و غير متماثلة،مع احتلال قيمة"التهميش"المرتبة الأولى في ترتيب قيم مواضيع احداث"الربيع العربي"،فنجد أن الجريدة قدمت 33موضوعا تحمل مضامينه قيمة"التهميش"اي ما يمثل 27.27%.

*اتجاه القيم:

عرضت جريدة الشروق القيم الإخبارية باتجاه ايجابي بما نسبته64.28%و35.71%للاتجاه السلبي.

*وظيفة المضمون:

تقوم الجريدة بالوظيفة الأساسية لأغلب وسائل الإعلام و المتمثلة أساسا في الإخبار و الإعلام لإبلاغ الجمهور بالمستجدات على الساحة السياسية و التطورات الحاصلة بها،إذ نجدها تصل إلى 75وظيفة بما نسبته48.70%.

*الجمهور المستهدف:

استهدفت الجريدة بمعالجتها لهاته الأحداث السلطات المحلية(البلدية و الولائية)ب41تكرارا و 39.93%.

*موقف الجريدة من أحداث"الربيع العربي":

كان موقف الجريدة الواضح و الصريح من الأحداث،التأييد بنسبة تقدر ب 73.87%.

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

إن هدفنا من وراء عرض النتائج السالفة الذكر هو الوقوف على مدى صحة أو عدم صحة فرضيات دراستنا و بالتالي إثباتها أو نفيها. و هما فرضيتين أساسيتين إحداهما خاصة بالشكل و الاخرى بالمضمون و هذا لمعرفة و الإحاطة بكيفية معالجة أو تناول الجريدة لأحداث"الربيع العربي" شكلا ومضمونا،و منه نخلص إلى ما يلي:

الفرضية الأولى:

– أولت جريدة الشروق اهتماما متزايدا بأحداث"الربيع العربي" تعكسه عناصر شكل المادة الإعلامية بها.

و حتى نتأكد من صدق فرضيتنا يجب علينا الوقوف أولا على صدق مؤشراتها كما يلي:

-من حيث ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" بجريدة الشروق اليومي،لاحظنا أنها لم تكثف و على خلاف ما كان متوقعا من نشر أخبار أحداث"الربيع العربي"خلال سنتي 2011و2012 وهذا ما أثبته معدل نشر المواد الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" و الذي لا يتجاوز 4 مواد إعلامية تقارب مساحتها اقل من صفحة واحدة بالعدد الواحد .

و على قلة هاته المواد الإعلامية،كان هناك تفاوت محسوس بين سنتي 2011و2012،اذ و من بين111 مادة إعلامية لم تحوز سنة2012 الا على 23 تكرارا بنسبة20.72% مع غياب تام للمادة الإعلامية خلال شهري افريل و ديسمبر 2012،هذا التفاوت يعكس لنا مدى الاهتمام غير المتوازن والضعيف المولى من قبل الجريدة للأحداث.بالمقابل نجد سنة2011 لم تغب المادة الإعلامية بها و لو لشهر واحد مع تفاوت في تكرارات و نسب هاته المادة.

وبالرغم من أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية و ليست دراسة مقارنة إلا أن المعطيات المستخلصة من واقع ورود المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث و التفاوتات البارزة و الملفتة للانتباه تحتم علينا الوقوف عندها بشدة لإجراء المقارنة و الخروج باستنتاجات لا تتجاوز حدود مؤشرات فرضيتها الأولى:

-زيادة عدد المواد الإعلامية الخاصة بسنة2011 عائد إلى الفترة الزمنية الحساسة و التي كانت فيها الأحداث في أوج مراحلها إذ و من الطبيعي و المنطقي جدا زيادة عدد المواد الإعلامية الخاصة بالأحداث خلال هذه السنة و إن كانت بتفاوت.

-تدني تكرار المواد الإعلامية الخاصة بالأحداث خلال سنة 2012 و غيابه تماما في بعض الأحيان لا يعني إهمال أو تجاهل الجريدة للحدث و لكن الجريدة خفضت من اهتمامها بالأحداث التي أصبحت تشهد تطورات يومية على خلاف ما كانت عليه في بداية الوضع أين احتلت مكانة كبيرة في معظم وسائل الإعلام،و هذا راجع إلى ظهور قضية وطنية حساسة موازية لما كان يجري بالعالم العربي، ألا وهي "الانتخابات التشريعية"،التي أخذت الأولوية في أجندة الجريدة و هذا طبيعي انطلاقا من كونها صحيفة وطنية اذ لا يجوز استمرارها في معالجة تطورات خبر واحد بارز و إهمال أخبار تعد هي الاخرى بارزة و هذا بالاستناد على منطلق"اهتلاك الخبر" و كذا لاعتبارات مرتبطة بالجمهور كذلك.

–ركزت الجريدة و بشكل رئيسي في تغطيتها لأحداث"الربيع العربي"على الخبر الصحفي دون بقية الأنواع رغم و جود تنوع ضئيل لهاته الأخيرة و هو ما يعكس عدم اهتمامها الكبير بالأحداث من خلال عدم إعطائها المجال للكاتب في إبداء رأيه فيما يدور من حراك شعبي بالبلاد العربية،أما بقية الأنماط الاخرى فلم تحظى باهتمام كبير مما يفقد التغطية تنوع الرؤى و الأنماط التي تثري المعالجة الإعلامية لموضوع احداث"الربيع العربي" حيث أن نسبتها تقدر ب18.9% مقابل نسبة الخبر التي وصلت إلى 81.08% بفارق 62% و هي نسبة ليست بالقليلة و لا يستهان بها.

– و بالحديث عن مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي"،لمسنا ان نسبة توظيف الصفحة الأولى كواجهة تقدم الحدث، تعكس مدى الاهميته الضئيلة المولاة من قبل الجريدة للأحداث حيث أن نسبتها لم تتجاوز 5.93%،هذا رغم احتلال الصفحات الداخلية نسبة معتبرة تفوق ال50% إلا أنها تبقى وكما سبق الإشارة إليها بمعدل 4 مواد بالعدد الواحد و هي نسبة ضعيفة. و بالحديث عن ركن النشر بالصفحة الأولى في حد ذاتها فقد تم الاعتماد على "الشريط" في عرض المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث و بنسبة ضئيلة لم تتجاوز ال38.46%،وهذا على قلة استخدام أو توظيف الافتتاحي الأول والمانشيت بالمقابل، دون أن ننسى الأذين الأيمن الذي لم نسجل استخدامه في أي من الحالات،و كذا الأذين الأيسر الذي استخدم في حالات قليلة، وجدناه في اغلبها استخدم لعرض مساحات اشهارية في الوقت الذي كان بإمكان الجريدة تخصيصها لعرض مواد خاصة بأحداث"الربيع العربي" و هو ما يؤكد لنا ما سبق استنتاجه من خلال بقية عناصر الشكل المذكورة أعلاه من الاهتمام الضعيف المولى من قبل الجريدة لموضوع الدراسة.

أما عن ركن نشر هذه المادة الإعلامية و بالاستناد على تفاوت أهمية أركان نشر المادة الإعلامية من ركن لآخر و رغم الأهمية التيبوغرافية لركن النشر"قلب الصفحة"لاعتبارات حركة العين واعتبارات مرتبطة بأهمية الموضوع المعالج في حد ذاته و التي تفوق أهمية ركن النشر"أعلى يمين" ،لم يحتل ركن"قلب الصفحة" إلا نسبة ضئيلة مع ما احتله ركن"الأعلى يمين" من 28.81% رغم أهمية هذا الأخير أيضا.كذا وجدنا

تقليل الجريدة من استخدامها للصورة إذ و من بين 111 مادة إعلامية لم تستخدم الصورة إلا 52 منها أي بنسبة تكاد تصل إلى الحد المتوسط تقدر بـ46.84%. كما لم تكثر الجريدة من استخدام المانشيت لإبراز المادة الإعلامية الخاصة بحدث بارز كال"الربيع العربي".

و تدل نتائج مؤشرات الفرضية الأولى على أن جريدة الشروق اليومي أولت اهتمام بأحداث"الربيع العربي"عكسته عناصر شكل المادة الإعلامية بهاعلى انه ضعيف غير مستمر و متواصل و غير متوازن لوجود تفاوتات في النسب المتحصل عليها اذ استخلصنا و بالمرور بكل عنصر من عناصر شكل المادة الإعلامية على اختلافها وجود اهتمام ضئيل بالأحداث من قبل الجريدة بالاستناد على نسب عناصر الشكل التي لم تتجاوز في معظم الحالات نسبة50% التي تمثل "المدى المتوسط". و هو ما يجعلنا نقول في النهاية ما يلي:

أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما ضعيفا بأحداث"الربيع العربي" عكسته لنا عناصر شكل المادة الإعلامية بها.

الفرضية الثانية:

قدمت جريدة الشروق اليومي احداث"الربيع العربي" بصورة ايجابية.و تم اختبار صدق هذه الفرضية انطلاقا من المؤشرات التالية:

-كان اتجاه معظم القيم المحتواة بالمادة الإعلامية الخاصة بدراستنا "ايجابيا" و موزعا على عديد منها كا:التهميش،الحق في الاحتجاج،الاستنكار،الاستهزاء،التضامن،الإصرار،الديمقراطية...و غيرها. كذا يتجلى لنا هذا من خلال استهداف الجريدة عبر مضامينها الإعلامية التي تخص احداث"الربيع العربي"السلطات المحلية(البلدية،الولائية) مما يعكس إقرارها بمشروعية المطالب و حتمية التغيير و دعوة هذه الأحزاب إلى الصحوة و الاهتمام باهتمامات و تطلعات الجمهور و تأييد هذه الأحداث خصوصا و ان المعالجة أطرها الجانب الوطني مقابل الجانب العربي وإضافة لهذا طغى عليها الجانب الأمني و ذلك بالتركيز على الشعوب كفاعلة سلمية في معضمها من خلال احتجاجات سلمية و اعتصامات و هو ما تم الوقوف عنده في الجانب النظري و بالضبط عند الحديث عن" الثورة التونسية" و نجاحها سلميا رغم مواجهتها بالعنف و القمع من قبل السلطة.يضاف إلى هذا كله موقف الجريدة المؤيد بنسبة قدرت ب73.87%.و تدل كل هاته المؤشرات على إثبات صدق فرضيتنا الثانية بان الجريدة قدمت الأحداث بصورة ايجابية.

نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

أولا و قبل التطرق إلى نتائج دراستنا في ضوء الدراسات السابقة،تجدر الإشارة إلى أننا و نظرا لجدة موضوع دراستنا لم نحصل على دراسات مطابقة بل حصلنا على ثلاث دراسات مشابهة فقط لدراستنا من ناحية تطرقها ل"لأحداث" مع وجود اختلاف في طبيعة الحدث من دراسة لأخرى.

الدراسة الأولى: بعنوان"الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية"

-تناسبت هذه الدراسة جزئيا مع نتائجنا في القوالب المعتمدة في نشر المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" حيث أظهرت كل من الدراستين الاعتماد على قالب الخبر الصحفي.

-رغم ان دراستنا تلتقي مع الدراسة السابقة في معالجتها للحدث السياسي مع خصوصية كل حدث تبعا لكل دراسة،وجدنا توافق مبدئي بين دراستنا و هذه الدراسة من ناحية طغيان معالجة الأحداث ذات النطاق الجغرافي الوطني،مع الاختلاف في الجمهور المستهدف لكلا الدراستين فبينما تستهدف دراستنا السلطات المحلية،تستهدف هاته الدراسة الرأي العام.

الدراسة الثانية بعنوان المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية.

تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في معالجتها للحدث و تختلف في طبيعة و جغرافية الحدث في حد ذاته فبينما تعالج هذه الأخيرة مختلف الأحداث السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية و الثقافية ...الخ الجهوية،عالجت دراستنا حدث سياسي و بالتركيز على الجانب الوطني،و في مقابل تركيز هاته الدراسة على السلطة كفاعل ايجابي و رئيسي،ركزت دراستنا بالمقابل على الشعب كفاعل رئيسي و ايجابي في احداث"الربيع العربي".

الدراسة الثالثة و الأخيرة و التي جاءت تحت عنوان"المعالجة الإعلامية لانتفاضة الأقصى":

هذه الدراسة اتفقت مع دراستنا من حيث عدم ايلاء الجريدة اهتمام متوازن و دائم للحدث المدروس.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التحليلية،الإجابة عن تساؤل يتعلق برصد وتحليل التناول الإعلامي للصحافة الجزائرية ممثلة في النموذج الجزائري–الشروق اليومي– وتغطيتها لثورات "الربيع العربي" خلال الفترة التي أعقبت قيام هاته الثورات للتعرف على أوجه هذه التغطية وطبيعتها واتجاهاتها، ومضامين صحف الدراسة جراء تداعيات المظاهرات والاحتجاجات والثورات والتعاطي الجزائري معها شكلا و مضمونا، كل هذا في ضوء نظرية "ترتيب الأولويات".

و يكتسي تساؤلنا هذا أهميته من خصوصية الحدث في حد ذاته من خلال ما شهدته معظم البلدان العربية من اهتزازات سياسية وصلت إلى حد تنحية الأنظمة القديمة و استبدالها بأخرى و كذا الدور البارز الذي لعبه الإعلام خاصة المكتوب في أحداث كا"الربيع العربي".

و قد كان من أبرز النتائج المتوصل إليها أن التحول الديمقراطي الحاصل بالبلدان العربية أو ما سمي إعلاميا بأحداث"الربيع العربي" حظيت باهتمام ضعيف،غير متوازن وغير مستمر من قبل جريدة "الشروق اليومي"،عكسته لنا عناصر شكل المادة الإعلامية الخاصة بها.إذ تبين و من خلال ورود هذه المادة مسار تطور اهتمام الجريدة بالأحداث و الذي كان ضعيفا و متفاوتا على مدار سنتي الدراسة. هذا إلى جانب بقية عناصر الشكل كالقوالب الصحفية التي تركز استخدام الجريدة فيها على قالب الخبر الصحفي دون بقية القوالب مما يفقد التغطية تنوع الرؤى و الأنماط التي تثري المعالجة الإعلامية لحدث بارز على الساحة السياسية العربية و حتى العالمية،و مما يمكننا أيضا من الوقوف على ضعف اهتمام الجريدة بالأحداث، قلة المساحة المخصصة التي تعادل صفحة واحدة بالعدد الواحد و كذا ضعف استخدام المانشيت و الصورة و كعناصر إبراز و دعم للمادة الإعلامية الخاصة بأحداث بارزة كهذه الى جانب ضعف استخدام الصفحة الاولى التي تعد واجهة الصحيفة،هذا من ناحية الشكل.أما من ناحية المضمون، فقد قدمت الجريدة الأحداث بصورة ايجابية عكستها اتجاهات مختلف القيم المحتواة بالمادة الإعلامية الخاصة بالأحداث التي كانت طبيعة مواضيعها هي الأخرى تتركز على الجانب الأمني و بالتحديد على الشعوب كفاعلة مطالبة بالتغيير و القضاء على الفساد و إحياء الديمقراطية بجل البلدان العربية كل هذا إلى جانب موقف الجريدة المؤيد لهذه الأحداث.و بهاته النتائج نظن أننا استوفينا الإجابة عن تساؤلات دراستنا التي تدور حول كيفية معالجة جريدة "الشروق اليومي"لهاته الأحداث شكلا و مضمونا وكذا إلى أي مدى اهتمت بها و كيف عكست أو قدمت هي الأخرى هذه الأحداث.

و نأمل في الأخير أن تكون دراستنا هذه قد سلطت الضوء على موضوع أحداث"الربيع العربي" التي هزت العالم العربي بأسره و أهميته،و كذا أهمية وسائل الإعلام في تناول قضية سياسية حساسة كهذه و دورها في نشر ثقافة سياسية لدى الجماهير العربية.كذا نأمل أن تكون دراستنا منطلقا لدراسات أخرى تتناول زوايا أخرى من الموضوع لصعوبة الإلمام بهذا الموضوع من خلال دراسة وحيدة و لان هذه الأحداث في حد ذاتها أفرزت تيارات ذات رؤى إيديولوجية و فلسفات جديدة تستدعي دراسات علمية أخرى و هذه هي طبيعة البحث العلمي.

قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

المعاجم و القواميس:

1. محمد جمال الفار،المعجم الاعلامي اول معجم شامل بكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم و تعريفاتها،ط1،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان-الاردن،2006.

2. محمد جمال الفار،المعجم الاعلامي،ط1،دار اسامة-المشرق الثقافي للنشر و التوزيع،الاردن-عمان،2006.

3. وضاح سليمان،المعجم السياسي أول معجم شامل بكل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها،دط،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،2010 .

ب-الكتب:

1. احمد زكرياء احمد،نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها،ط1،المكتبة العصرية، 2009،القاهرة-مصر.

2. إسماعيل إبراهيم،فن المقال الصحفي الأسس النظرية و التطبيقات العملية،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع،2001 القاهرة-مصر .

3. انتصار إبراهيم عبد الرزاق،صفد حسام الساموك،الإعلام الجديد،ط1،مكتبة الإعلام والمجتمع،بغداد،2011.

4. إياد الصقر،تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2009.

5. بسام عبد الرحمان مشاقبة،الإعلام الأمني،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،2012.

6. بيوني إبراهيم حماده،دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأي العام،ط1،عالم الكتب،القاهرة-مصر،2008

7. جمال العيفة،مؤسسات الإعلام و الاتصال الوظائف،الهياكل و الأدوار،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2010.

8. حسني محمد نصر سناء عبد الرحمان،الفن الصحفي في عصر المعلومات،تحرير و كتابة التحقيقات و الأحاديث الصحفية،ط1،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة–العين،2005.

9. رحيمة الطيب عيساني،مدخل إلى الإعلام و الاتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية،ط1،جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع،باتنة–الجزائر،2008

10. – رفعت عارف الضبع،الخبر،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر،2011.

11 . رولان كايرول ،الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية،ترجمة مرشلي محمد،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984.

12.سعيد الغريب النجار،مدخل إلى الإخراج الصحفي،ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة–مصر،2011.

13. شحاته سليمان شحاته،مناهج البحث بين النظرية و التطبيق،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة–مصر،2005 .

14. صالح بن نوار،مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،دط،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة–الجزائر،2012 .

15.ضياء مجدي المسوي،اهتزازات في أسس العولمة،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010–2011.

16. طارق احمد خليفي،معجم مصطلحات الإعلام انجليزي–عربي،ط1،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس–سوتير الشاطبي.

17. طلعت عبد الحميد عيسى،مذكرات في الإخراج الصحفي،ط3309،الجامعة الإسلامية كلية الآداب قسم الصحافة و الإعلام،غزة،2009.

18. عصام سليمان الموسى،المدخل في الاتصال الجماهيري،ط6،إثراء للتوزيع والنشر،2009،عمان-الأردن .

19.عبد الرزاق محمد الدليمي،المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال،ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2011 .

20. عبد الكريم فهد الساري،تكنيك الحديث و المقابلات الصحفية،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2012 .

21.عبد الله الكندي،تغطية الصحافة العربية للحروب دراسات في فلسفات التغطية و مضامينها في حربي الخليج الثانية و الثالثة،ط1 ،دار الفارس للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،2008 .

22. عزي عبد الرحمان ،عالم الاتصال،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992 .

23. فؤاد احمد الساري،وسائل الإعلام النشأة و التطور،ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،2011.

24. فارس جميل أبو خليل،وسائط الإعلام بين الكبت و حرية التعبير،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،2011 .

25. فاروق أبو زيد،مدخل إلى علم الصحافة،ط2،عالم الكتب،القاهرة-مصر،1998 .

26 .فريد مصطفى،تكنولوجيا الفن الصحفي،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،2010 .

27.فضيل دليو علي غربي،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،ط2،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،2012.

28. فضيل دليو،مدخل إلى الاتصال الجماهيري،دط،مخبر علم اجتماع الاتصال،قسنطينة-الجزائر،2003 .

29.فواز منصور الحكيم،سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،2011،عمان-الأردن .

30. فواز منصور الحكيم،دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،2011 .

31. لارامي فالي،البحث في الاتصال:عناصر منهجية،ترجمة فضيل دليو و آخرون،منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر .

32. لؤي خليل،الإعلام الصحفي، ط1 ،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان–الأردن،2010 .

33. محمد عبد الحميد،نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير،ط3،عالم الكتب،2004،القاهرة–مصر.

34.مجد الهاشمي،الإعلام الدبلوماسي و السياسي،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان–الأردن،2009.

35. محمد حاسم ألعبيدي آلاء محمد ألعبيدي،طرق البحث العلمي،ط1،ديبونو للطباعة و النشر والتوزيع،عمان–الأردن،2010 .

36.محمد سلمان الحتو،مناهج كتابة الأخبار الإعلامية و تحريرها،ط1،دار أسامة للنشر عمان–الأردن،2012.

37. محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع،مصر–القاهرة،2001 .

38.محمد منير حجاب،وسائل الاتصال نشأتها و تطورها،ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة–مصر،2008.

39.محمد منير حجاب،مدخل إلى الصحافة "entrance to the press"،دط،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة–مصر،2010.

40.محمود علم الدين،أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين،ط2، كلية الإعلام جامعة القاهرة،القاهرة–مصر،2000 .

41. منال هلال مزاهرة،بحوث الإعلام الأسس و المبادئ،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،2011.

42. نصر الدين لعياضي،اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية،ط3،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1999

43. هيثم الهيتي،الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات،ط1،عمان–الأردن،دار أسامة للنشر والتوزيع،2010 .

المذكرات:

1. –أمينة علاق، الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام و الاتصال،دراسة تحليلية مقارنة لمضمون جريدتي الخبر و الشروق اليومي،تخصص صحافة،إشراف الأستاذ الدكتور:حسين خريف،جامعة منتوري قسنطينة،سنة 2009–2010.

2. حليمة عايش،الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال –تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي–، تخصص صحافة،إشراف الأستاذ الدكتور:حسين خريف جامعة منتوري قسنطينة ،سنة 2008–2009م.

3. –حنان حسن صالح الكسواني،دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام The role of the daily Jordanian press in health awareness a content analysis studay، ،إشراف الأستاذ الدكتور عصام الموسى– الأستاذ الدكتور تحسين منصور،جامعة الشرق الأوسط للدراسات،سنة 2009م.

4. –ذهبية سيدهم،الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،–دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر–، تخصص علم الاجتماع و الديمغرافيا ، إشراف فضيل دليو،2004–2005 .

الصحف و المجلات:

المجلات:

1. –المنصف وناس،عناصر أولية للمقارنة بين الثورتين في تونس و مصر؟،المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد34، 2012 .

2. –توفيق المديني،ربيع الثورات الديمقراطية العربية،مجلة المستقبل العربي، العدد رقم 386،افريل 2011 .

3. –عصام سليمان الموسى،الرق منة و الربيع العربي في الأردن:دراسة حالة،مجلة المستقبل العربي،عدد رقم401،جويلية 2012.

– علي حيدر،الثورات العربية:الأسباب و السيناريوهات المحتملة،دراسات 2011، المركز العربي للحقوق و السياسات ،2011.

4. كابي الخوري،كتب عربية و أجنبية و تقارير بحثية مختارة، مركز دراسات الوحدة العربية،2012.

الصحف:

5. خير الدين حسيب،الربيع العربي :نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح و الفشل،صحيفة القدس،صفحة"مدارات"السنة 23 العدد 7083السبت الأحد 25/24مارس،2012

تقارير:

6. إليزابيث باكنر،سارينا بيجس و لينا الخطيب،ريادة الأعمال الاجتماعية:لماذا هي مهمة بعد الربيع العربي؟تقرير نتائج من استطلاع على الانترنت، مركز التنمية و الديمقراطية و سيادة القانون(cddl)،جامعة ستانفورد،2012.

7. مديرية الدراسات و المعلومات،الربيع العربي(المفهوم–الأسباب–التداعيات)،المملكة الأردنية الهاشمية،دائرة المطبوعات و النشر،2012.

8. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، ،الديمقراطية في العالم العربي،مقر اليونسكو،2011.

9. مديرية الدراسات و المعلومات، الربيع العربي المفهوم الاسباب و التداعيات، دائرة المطبوعات والنشر. المملكة الاردنية الهاشمية، حزيران 2012 الموقع: http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm

ب-المراجع باللغات الأجنبية:

1. Abdoullah alaraoui, la crise des intellectuels arabe,2edition,France-paris,1974.
2. Alexis Arie, Moroccos 2011 protest mouvement. Congressional research service. Moroccos. 2012.
3. diane ethier,reflexions sur les causes et l'issue des rébellions arabes, réflexions Oman,22 novembre2011 .
4. hisham al-qaraoui,the Yemeni revolution :replacing ali Abdullah saleh,or replacing obsolete instutions?,arab center for research and policy studies,doha,2011.
5. kate nevenz,yemen's youth revolution ,conservevative middle east council,2011
6. pierre hilar,la marche irr esistible du nouvel ordre mondial ,Sana edition,France-paris,2008.
7. Roger garaudy,le terrorisme occidental, premiére édition,édition dar el oumma,alger,2002.
8. tasmin carlisle,senior editor , causes of arab spring discontent unresolved in: insight,December,2012.

المواقع الالكترونية:

1) http : //www.asharqalarabi.org.uk/d-21-5-2012.pdf، وفاء لطفي، الثورة و الربيع العربي: إطلالة نظرية،تاريخ الزيارة:2012/5/21.

2) http://www.almaany.com/home.php language=arabic&land-name،قاموس المعاني عربي-عربي،تاريخ الزيارة:2012/5/23.

3) http://www.e-ir.info/ ، الثورة البحرينية، تاريخ الزيارة:2012/7/17

4) http://ARABSFORDEMOCRACY.ORG/DEMOCRACY/PAGES/VIEW/PAGEID، عبد الناصر الجابي،الحركات الاحتجاجية في الجزائر،تاريخ الزيارة:2012/7/19.

5) http://www.djazairess.com/search? ، الحركات الاحتجاجية في الجزائر، تاريخ الزيارة:2012/7/21.

6) http://studies.aljazeera.net الحاج ولد ابراهيم،الاستثناء الموريتاني،مركز الجزيرة للدراسات تقارير الربيع العربي،تاريخ الزيارة:2012/7/22.

7) http://belfercenter.ksg.harvard.edu/files/The 2011.pdf ،آثار الربيع العربي ،تاريخ الزيارة:2012/7/23.

8) http://faculty.ksu.edu.sa/dr.reda/Documents/pdf ، قاموس المصطلحات السياسية، تاريخ الزيارة: 2012/7/24.

9) http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx ، احمد مجدي حجازي،كتاب الاهرام الرقمي"علامة حضارية فارقة الثورة المصرية،تاريخ الزيارة:2012/10/10.

10) http://www.e-socialistsnet/node/3894 ' عصام شعبان، الحركة الاحتجاجية في نصف عام ،مركز الدراسات الاشتراكية-مصر،تاريخ الزيارة:2012/10/11.

11) www.arabyouthsurvey.com.2012 ' اصداء بيرسون مارستيلر،ما بعد الربيع العربي:ورقة عمل حول نتائج"استطلاع اصداء بيرسون مارستيلر لراي الشباب العربي 2012م،تاريخ الزيارة:2012/10/12.

12) http://lycee.voila.net/mod1-chap1، prof :zba khabdelali، المفهوم الاصطلاحي للمعالجة الإعلامية،تاريخ الزيارة:2012/12/9.

13) http://ar.wikipediaorg/wiki،التعريف بجريدة الشروق اليومي،تاريخ الزيارة: 10 ديسمبر 2012.

14) the free dictionary.http://www.thefreedictionary.com/protest،تعريف الاحتجاج،تاريخ الزيارة:2012/12/16.

15) http://www.linternaute.com/dictionnaire/fr/definition/protestation ،تعريف الاحتجاجات،تاريخ الزيارة،2012/12/16.

16) http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais ، المفهوم الغوي للحدث، تاريخ الزيارة:2012/12/16.

17) http://forum.kau.edu.sa/ub/caaaeeii-cauca-39،تعريف الربيع العرب، تاريخ الزيارة :2012/12/18.

18) http://dictionnaire.reverso.net/français-definition/printemp%20arabe،تعريف الربيع العربي،تاريخ الزيارة:2012/12/19.

19) http://www.mithagcom/articles.php ، سلمان محمد البحيري،للحقيقة وجه واحد لا يقبل التزييف، صحيفة ميثاق الاكترونية،تاريخ الزيارة: 23 ديسمبر 2012.

20) http://wwwlintenaute.com/dictionnaire/fr/definition/traite:dictionnaire :lange française ،مفهوم المعالجة الاعلامية،تارخ الزيارة:2012/12/23.

21) http://www.shebacss.com/docs/poadt009-09.pdf،محمد الداسر ،التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي،تاريخ الزيارة:2012/12/24 .

22) http://30dz.jutgoo.com/hichamt1202-topic،مفهوم التحول الديمقراطي، تاريخ الزيارة:2012/12/24

23) 7)http://www.maajim.com، المفهوم الغوي للحراك الشعبي، تاريخ الزيارة: 2012/12/27.

24) http://www.dictionnaire.reverso.net/françaisdefinition/mouvements %populai المفهوم الاصطلاحي للحراك الشعبي،تاريخ الزيارة:2012/12/28.

25) http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name، المعجم الوسيط،تاريخ الزيارة:2013/1/2 .

26) 22)http://www.pcr.uu.se/digitalAssets/85/85066_chronologic_timeline_arabian_spring.pdf'الربيع العربي،تاريخ الزيارة:2013/2/22.

27) http://hespress.com/.html، منتصر حمادة،الباحث المغربي :سمير الحمادي يفكك طلاسم"الربيع العربي"كتاب"ربيع الغضب.....مقاربة اولية"، تاريخ الزيارة:1 مارس 2013.

28) http://arabsi.org/attachments/article،الثورتين المصرية والتونسية، تاريخ الزيارة: 2013/3/2.

29) http://www.pchrgaza.org/files/2012/FFM_Libya-Report-arabic.pdf ،الثورة الليبية،تاريخ الزيارة: 2012/3/2.

30) http://www.rosalux.de/fileadmin/rls_uploads/pd ،الثورة السورية ،تاريخ الزيارة:2012/3/5

31) www.afaegypt.org.pdf، ورقة بحثية،الثورة المصرية و التجربة البولندية في التحول الديمقراطي،منتدى البدائل العربي للدراسات المعهد البولندي للشؤون الدولية،الجزيرة – مصر ،الثورة المصرية،تاريخ الزيارة:2013/3/28.

الملاحق:

ملحق رقم (1):

استمارة تحليل المحتوى:

جدول رقم(1)يوضح تكرار ورود المادة الاعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي":

العدد	التكرار	النسبة المئوية%
المجموع		

جدول رقم(2) يوضح مكان النشر:

مكان النشر	التكرار	النسبة المئوية%
الصفحة الاولى		
الصفحة الاخيرة		
الصفحات الداخلية		
المجموع		

جدول رقم(3)يوضح مكان النشر بالصفحة الأولى:

الصفحة الاولى	التكرار	النسبة المئوية%
اذين ايسر		
مانشيت		
سوبر مانشيت		
افتتاحي اول		
شريط		
المجموع		

جدول رقم(4)يوضح ركن النشر:

ركن النشر	التكرار	النسبة المئوية%
اعلى يمين		
اعلى يسار		
قلب الصفحة		
اسفل يمين		
اسفل يسار		
النصف العلوي		
النصف السفلي		
كامل الصفحة		
المجموع		

جدول رقم(5) يوضح العناوين المستخدمة:

العنوان	التكرار	النسبة المئوية
عنوان رئيسي		
عنوان عادي		
مانشيت		
المجموع		

جدول رقم(6) يوضح استخدام الصورة:

الصورة	التكرار	النسبة المئوية
صورة شخصية		
صورة موضوعية		
المجموع		

جدول رقم(7) يوضح المساحة:

العدد	المساحة	النسبة المئوية%
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		
10		
11		
12		
13		
14		
15		
16		
17		
18		
19		
20		
21		
22		
23		
24		
المجموع		

جدول رقم(8) يوضح القوالب الفنية المستخدمة:

العدد	القوالب الصحفية							المجموع		النسبة المئوية%
	خبر صحفي	مقال تحليلي	حديث صحفي	كاريكاتور	تعليق	عمود	تقرير			
العدد1										
العدد2										
العدد3										
العدد4										
العدد5										
العدد6										
العدد7										
العدد8										
العدد9										
العدد10										
العدد11										
العدد12										
العدد13										
العدد14										
العدد15										
العدد16										
العدد17										
العدد18										
العدد19										
العدد20										
العدد21										
العدد22										
العدد23										
العدد24										
المجموع										
النسبة المئوية										

جدول رقم (9) يوضح طبيعة الموضوع:

طبيعة	الموضوع		التكرار	النسبة المئوية
أمني	شعب	فاعل		
		ضحية		
	سلطة	فاعل		
		ضحية		
سياسي	سلطة	تفاوض		
		تخوف		
	شعب	مطالب سياسية		
	أحزاب سياسية	مواقف		
		اقتراحات		
اجتماعي	شعب	عوامل حراك		
		مطالب اجتماعية		
	سلطة	استجابة		
		إهمال		
المجموع				

جدول رقم (10) يوضح مجال اهتمام الجريدة:

المستوى الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية%
وطني		
عربي		
المجموع		

جدول رقم(11) يوضح المصادر المعتمدة:

المصادر	التكرار	النسبة المئوية %
تحرير الجريدة		
مراسل صحفي		
التوقيع بالرموز		
وكالة الأنباء الجزائرية		
وكالات أنباء		
محلل		
رسم فني		
دون مصدر		
المجموع		

جدول رقم(12) يوضح وظيفة المضمون:

وظيفة المضمون	التكرار	النسبة المئوية%
اخباري		
توعوي		
تحذيري		
شارح و مفسر		
المجموع		

جدول رقم(13) يوضح الجمهور المستهدف:

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية%
رؤساء الدول		
الشعوب المقهورة و الثائرة		
السلطات المحلية(البلدية الولائية)		
الأحزاب السياسية		
الحكومات و الجيش		
التدخل الأجنبي		
المجموع		

جدول رقم(14) يوضح القيم:

العدد	التهميش	الحقي في الاحتجاج	الاستنكار	الاستهزاء	التضامن	الاصرار	الديمقراطية	الصراع	ضعف السلطة	العنف والتقتيل	الانجاز	الحوار	المجموع
جانفي													
فيفري													
مارس													
أفريل													
ماي													
جوان													
جويلية													
أوت													
سبتمبر													
أكتوبر													
نوفمبر													
ديسمبر													
جانفي													
فيفري													
مارس													
أفريل													
ماي													
جوان													
جويلية													
أوت													
سبتمبر													
أكتوبر													
نوفمبر													
ديسمبر													
المجموع													
النسبة المئوية													

جدول رقم(15) يوضح اتجاه القيم:

القيمة	اتجاهها	التكرار	النسبة المئوية
التهميش	ايجابي		
	سلبي		
الحق في الاحتجاج	ايجابي		
	سلبي		
الاستنكار	ايجابي		
	سلبي		
الاستهزاء	ايجابي		
	سلبي		
التضامن	ايجابي		
	سلبي		
الاصرار	ايجابي		
	سلبي		
الديمقراطية	ايجابي		
	سلبي		
الصراع	ايجابي		
	سلبي		
ضعف السلطة	ايجابي		
	سلبي		
العنف و التقتيل	ايجابي		
	سلبي		
الانجاز	ايجابي		
	سلبي		
الحوار	ايجابي		
	سلبي		
المجموع			

جدول رقم(16) موقف الجريدة من الأحداث:

العدد	موقف الجريدة		
	مؤيد	معارض	محايد
جانفي			
فيفري			
مارس			
افريل			
ماي			
جوان			
جويلية			
اوت			
سبتمبر			
اكتوبر			
نوفمبر			
ديسمبر			
جانفي			
فيفري			
مارس			
افريل			
ماي			
جوان			
جويلية			
اوت			
سبتمبر			
اكتوبر			
نوفمبر			
ديسمبر			
المجموع			
النسبة المئوية			

الملخصات:

الملخص باللغة العربية:

إن المتتبع للشأن العربي على امتداد السنوات القليلة الماضية،يلحظ ما شهدته مجتمعاتنا العربية من لحظات تاريخية متمثلة في الحراك السياسي أو ما اصطلح على تسميته إعلاميا بأحداث"الربيع العربي". حيث تعالت أصوات الشعوب العربية للمطالبة بإحياء ديمقراطية فعلية و للتعبير عن رغبتهم الملحة في المشاركة بصنع القرارات التي تمس حياتهم و تدخل في إطار المسار المستقبلي لبلدانهم.اذ اندلعت شرارة هذه الثورات في تونس لتمتد في فترة وجيزة إلى مصر ثم تبعتها اليمن و ليبيا ثم سوريا و غيرها.كما انتشرت موجات من الاحتجاج الاجتماعي و السياسي في كل من العراق،المغرب،الجزائر و غيرها ورغم أن كل واحدة منها اتسمت بخصوصيتها،إلا أننا نجد أن بعضا منها أنتجت دروسا حول الطبيعة المعقدة للتحول الديمقراطي الحاصل بالبلاد العربية. هذا الأخير الذي كان محل تناول مختلف وسائل الإعلام ونخص بالذكر صحافتنا المكتوبة الجزائرية و خصوصيتها في معالجة هذا الحدث.

من هنا جاءت دراستنا هذه التي تهدف إلى التعرف على مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي بأحداث"الربيع العربي"،كيفية تناولها لهذه الأحداث و أخيرا الصورة التي رسمتها عنها.

كذلك نرمي أيضا إلى التمرن على انجاز الدراسات العلمية و استخدام الأدوات المنهجية في البحث.

و بالإضافة إلى ما ترمي إليه دراستنا،تحوز هي الاخرى على أهمية مستمدة من طبيعة هاته الأحداث التي هددت الاستقرار السياسي للعديد من البلدان العربية و رسمت رؤية جديدة في علاقاتها البينية و كذا ارتباطها بمواضيع محورية كالعدالة،الحرية و الديمقراطية و غيرها من القيم المهمة في بناء أية دولة قوية.

انطلقت دراستنا من مجموعة تساؤلات هي:

-التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت الصحافة الجزائرية ممثلة في أنموذج الدراسة،احداث"الربيع العربي" من ناحيتي الشكل و المضمون؟

التساؤلات الفرعية:

-ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بأحداث"الربيع العربي" من حيث الشكل؟

-ماهي الصورة التي عكستها جريدة الشروق اليومي عن الأحداث من حيث المضمون؟

و قد اجبنا عن هاذين التساؤلين مبدئيا من خلال فرضيتين أساسيتين هما:

الفرضية الأولى:

أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما متزايدا بأحداث"الربيع العربي" تعكسه عناصر شكل المادة الإعلامية.

و مؤشراتها هي:

-ورود المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" بالجريدة.

-مكان نشر المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث.

-ركن نشرها.

-القوالب الصحفية المستخدمة في عرض المادة الإعلامية.

-عناصر إبراز المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث(الصورة و العنوان).

الفرضية الثانية:

قدمت جريدة الشروق اليومي أحداث"الربيع العربي" بصورة ايجابية.

و مؤشراتها هي:

-القيم المستقاة من المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث.

-اتجاه هذه القيم.

-الجماهير المستهدفة من المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث.

-طبيعة المواضيع المعالجة من قبل الجريدة و التي تخص احداث"الربيع العربي".

-موقف الجريدة من الأحداث.

تتكون دراستنا من أربعة فصول هي:

الفصل الأول الخاص بالإطار المنهجي و النظري للدراسة،عرضت فيه مشكلة الدراسة،أهميتها و أسباب اختيار الموضوع،أهدافها،منهج الدراسة المتمثل في تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي من خلال عينة دراستنا و هي دائرية منتظمة شملت عامي2011و2012م على التوالي كان في مجملها 24 عددا، أدوات جمع البيانات،مجالات الدراسة ليأتي بعدها إطارها النظري و المتمثل في نظرية ترتيب الأولويات"الأجندة" و ما تقوم عليه من فكرة" قيام وسائل الإعلام بتحديد الأولويات التي تتناولها الأخبار" تليها الدراسات المشابهة،ضبط المفاهيم و أخيرا فرضيات دراستنا.

الفصل الثاني و يدور حول الصحافة المكتوبة و مسار التحول الديمقراطي بالبلدان العربية،استهل بالحديث عن تعريف الصحافة المكتوبة،أهميتها و وظائفها،مختلف تصنيفاتها الموجودة إضافة إلى القوالب الفنية الصحفية المختلفة و بلا شك تطور و أهم خصائص الصحافة المكتوبة الجزائرية و بروز هذه الأخيرة كإحدى أهم و ابرز الوسائل الإعلامية التي تناولت بالحديث أحداث"الربيع العربي" التي تعد هي الأخرى من ابرز الأحداث على الساحة السياسية في الآونة الأخيرة مما جعلنا نخصص بعض العناصر للحديث عنها بداية بخلفياتها و أسباب حدوثها،جغرافيتها أو تموقعها من بلدان العالم العربي،آثارها و المواقف الدولية و الإقليمية متبوعة بمكانة و دور الإعلام فيها لنصل في النهاية إلى الحديث عن حاضر الربيع العربي في ظل التغيرات العالمية الكبرى مع استشراف لمستقبله.

ليأتي الفصل الثالث و الذي يدور حول أحداث"الربيع العربي"في جريدة الشروق اليومي من ناحية الشكل و ما يضمه من عناصر تمثل شكل المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" من مكان و ركن نشرها،عناصر إبراز المادة الإعلامية إضافة إلى المساحة التي تحوزها و كذا القالب الفني المستخدم في عرض المادة بالجريدة.،

و في الأخير نجد الفصل الرابع الذي يعد استكمالا لما جاء به الفصل السابق بما يضمه من عناصر مضمون المادة الإعلامية التي تمشي بالموازاة مع شكلها كالآتي:طبيعة المواضيع المعالجة،المستوى الجغرافي، المصدر،وظيفة المضمون،الجمهور المستهدف،القيم المستخلصة و اتجاهها وموقف الجريدة من الموضوع لنصل في النهاية إلى استخلاص النتائج العامة و اهمها :

1)أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما ضعيفا، غير مستمر إضافة إلى كونه غير متوازن بأحداث "الربيع العربي" عكسته لنا عناصر شكل المادة الإعلامية الخاصة بالأحداث إضافة إلى ورودها بمادة التحليل وهو ما يبين لنا الأجندة المتبناة من قبل الجريدة في عرضها للأحداث و موقع أحداث"الربيع العربي" منها.

2)اعتمدت الجريدة و بشكل بارز و واضح على قالب الخبر الصحفي في معالجتها لأخبار أحداث"الربيع العربي".

3)قدمت جريدة الشروق اليومي أحداث"الربيع العربي" بصورة ايجابية مما يعكس موقف الجريدة المؤيد لهذه الأحداث.

4)في معالجتها لأحداث"الربيع العربي" أولت الجريدة اهتماما بالمادة الإعلامية ذات الطابع الوطني.

5)وظيفة مضامين المادة الإعلامية الخاصة بأحداث"الربيع العربي" تركزت على الجانب الإخباري في غياب تفسير شارح للحدث،و توعية بمدى خطورة الوضع العربي الراهن و حساسيته.

الملخص باللغة الفرنسية:

L'observateur de la scène arabe, au cours des dernières années, remarque que les sociétés arabes traversent des moments historiques spéciaux. Le mouvement politique, appelé communément dans les médias printemps arabe, se déclenchait en Tunisie pour revendiquer une démocratie réelle et exprimer le désir de participer dans la prise de décisions publiques.

L'éclatement se prolonge rapidement à l'Egypte, puis le Yémen suivi par la Lybie, la Syrie et d'autres. Et malgré la spécificité de chaque révolution, les leçons sur la nature complexe de la transformation démocratique dans les pays arabes demeurent désormais nombreuses. Cette transformation démocratique est à l'origine d'un traitement médiatique qui, sans doute, a des retombées sur le public.

De ce fait, la présente étude essaye de déterminer l'intérêt que portait le quotidien algérien « el chourouk » à ces évènements, la façon dont il les a

traité, et enfin comment il les a reflété. On voulait également se jeter dans la pratique et réaliser une étude scientifique en vue de maitriser l'utilisation des outils méthodologiques de recherche.

Le choix du thème est justifié par la nature et l'importance des évènements qui menaçaient la stabilité de nombreux pays arabes et touchaient des sujets pivots comme la justice, la liberté, la démocratie et d'autres valeurs importantes dans la construction d'un de droit.

Bref, Notre étude a été orientée par la question principale suivante:

Comment la presse écrite algérienne, représentée par elchourouk, traitait-elle les événements du printemps arabe?

L'étude tentait également de répondre aux questions qui suit :

1) Quel intérêt portait le quotidien elchourouk aux évènements du printemps arabe ?

2) Quelle est l'image reflétée par le journal sur ces évènements ?

Pour y répondre deux hypothèses sont à confirmer ou infirmer:

La première :

Le Journal Elchourouk donnait une importance ascendante aux évènements, la forme des contenus médiatiques en est la preuve.

Ses indicateurs sont :

- Unicité de l'idée de sujet.
-Lieux de parution de sujet.
- Angle de publication de sujet.
- Type de production journalistique.
- Périmètre consacré au sujet.

La seconde:

Le journal elchourouk reflétait les évènements du printemps arabe positivement.

Les indicateurs sont les suivants :

- valeurs transcrites par le contenu.
-la portée de ces valeurs.

-le public cible des articles.

-nature des sujets traités par le journal.

-la position du journal.

L'étude se compose de quatre chapitres:

Le premier est orienté vers le volet méthodologique, le second expose des volets relatifs à la presse écrite et le processus du changement démocratique. Et puis, on s'intéresse à la forme de publication des évènements pour en conclure avec le contenu.

Enfin, Les résultats auxquels nous nous sommes parvenu peuvent être rapportés comme suit :

- Le journal octroyait une importance discontinue et déséquilibrée aux évènements du printemps arabe.
- Le journal se basait essentiellement sur les articles dans le traitement des évènements du printemps arabe.
- Les évènements du printemps arabes sont reflétés positivement ce qui montre la position du journal clairement favoritaire.
- Le journal s'intéresse davantage aux évènements inscrits dans la catégorie nationale.
- Le fonctionnement du contenu est informatif et non explicatif.

Summary of the study:

The observater of the Arabic Sean in these little last years, find what have our Arabic societies seen as historic instants which are represented in the political movement or what is called in media Arab spring. When sounds of people have declanched for demanding effective democracy and expressing their desire for participating in making decisions which touch their lives and enter in the futuristic course of their countries. The revolutions have begun in Tunisia then Egypt followed by el Yemen and Libya, Syria and others. After

that, Waves of social and political protestation spread in each of Iraq ,morocco, Algeria and others.

And in spite of, having all one of them characteristics, we find that both of them produced lessons about the complicated nature of the democratic transformation.

From here comes our study which aims to identify the range of interest given by the newspaper to the events, the image drown by it to these events. Also for practicing on doing scientific studies and using the methodical instruments in the scientific research.

Adding to that, the importance of the events derived from their nature which disturb the political stability of many Arabic countries and drawing a new view in their intern relations, also for her connection with axial subjects as: justice, freedom and democracy and other important values enter in the construction of any strong state .our study has been started from a group of questions:

The major question: how does El- chourouk newspaper treat the events of Arabic spring from form and content side?

Secondary questions:

1)what rang of interest has El-chourouk newspaper given to the events of Arabic spring from the side of form?

2)what is the image represented by El chourouk newspaper to the events of Arabic spring from the side of content?

To answer these questions, we have formulated the hypotheses as follows:

- El-chourouk newspaper has addressed to the Arab spring height interest, which is reflected by the shape of the contents.

- The events of Arab spring were reflected positively by the newspaper. brief, the study is distributed on four chapters. The First is directed towards the methodological shutter, the second exposes shutters relating to the written press and the process of the democratic change. And then, one is interested in the form of publication of the events to conclude from it with the contents. Lastly, we have arrived to many results as follows:

- The newspaper allowed a weakness, discontinuous and unbalanced importance to the events of Arab spring.

- The newspaper was based primarily on the articles in the treatment of the events of Arab spring.

- The events of Arab springs are reflected positively and that's what shows the agreement position of the newspaper.

- The newspaper is interested more in the events registered in the national category.

- The operation of the contents is informative and no explanatory.